أحزاب ومكونات سياسية تدين تصريحات السفير الأمريكي حول تسليم الحديدة وتحذّرُ من التفريط بدماء الشهداء

إلتفافٌ أمريكي على الحلّ السياسي الشامل في اليمن

الرئيس: أرضُ اليمن ليست للمساومة

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (244) — الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ

مقتل وإصابة 35 من الغُزاة الإماراتيين وتدمير عتاد عسكريّ إثر استهداف البارجة

إصابةُ طاقم «قناة المسيرة» بغارة للعدوان في شبوة وإدانات إعلامية واسعة

الفلسطينيون يصرخون : «الموت لآل سعود»

الإعلام الصهيوني: السعوديّة أبدت تفهّماً لقيام «إسرائيل» بنصب البوابات الإلكترونية على مداخل الأقصى

انتزاع مفاتيح جيزان

تفاصيلُ ١٢ ساعة لسقوط أول معسكر سعوديّ وعشرات المواقع الاستراتيجية وتمهيدُ الطريق لما بعد الخوبة

فتح جبهة جديدة بمحافظة الدايرِ السعودية

صورة لأحد أبطال الجيش واللجان الشعبية أثناء تطهير آخر موقع على جبل الفريضة بجيزان وتبدو مدينة الجابري أسفل الموقع .

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

هجمات وسيطرة وتأمين وتقدم:

اجتياح القوات اليمنية يُسقِطُ عشراتِ المواقع الاستراتيجية العسكرية السعودية في جيزان

فتح جبهة قتال جديدة ضد القوات السعودية في قطاع الداير شرقي جيزان

المسيرة - يحيى الشامي:

سلسلةُ عمليات عسكرية كبيرة ونوعية، اجتاح خلالها المقاتلون اليمنيون أراضيَ ومساحاتٍ واسعةً جنوب جيزان، مسقطين عشرات المواقع ومعسكرات، بالإضَافَةِ إلى قرى ووديان تقعُ ضمن النطاق الجغرافي المسيطَر عليه، عملية الاجتياح، ووفقاً لرواية مصدر مشارك فيها، بدأت صباح الجمعة واستمرّت العملية حتى مسائها لفترة تقارب الاثنتي عشرة ساعة، وتميزت العملية باعتمادها على مخطط عسكري دقيق ومدروس بعناية، حيث شنّت العملية من عدّة محاور اعتمد كُلّ محور على أساليب هجومية مختلفة مع الآخر.

الطيران فشل في إعاقة التقدم أَوْ منع تنفيذ الخطة الموضوعة وفق التصورات المفترضة، وقد أبانت مشاهد العملية الموثقة لحظات إحراق الطيران لأراضي واسعة من المنطقة المستهدفة بمئات الغارات التي نفذتها الطائرات الحربية والأباتشي.

وقد انتهت العمليات بالسيطرة وتأمين مساحة كبيرة من المنطقة جنوب جيزان الواقعة بين جبلي ملحمة والدود وباتجاه رأسي متقدم على سفح جبل الفريضة باتجاه مدينة الجابري ومعسكرها، وتشمل هذه العملية السيطرة على معسكر الجابري وما قبله وفي محيطه من قرى وأحياء سكنية كبيرة، وجبل الفريضة بما يتضمنه من مواقعَ وتحصينات ومخازن وخنادق وأسوار اسمنتية وترابية وممرات وطرق معبّدة باتجاه العمق السعودي، الموقع الاستراتيجي الثالث هو جبل الغاوية وهي سلسلة مرتفعات جبلية تتضمن ما يُعرف بـ «التباب» والغاوية تقع أسفل جبل الدود وتحاذي الفريضة والجابري من جهتها الشرقية الشمالية، أما الموقع الاستراتيجي الرابع فيمثل الضربة الأقوى في العملية لناحية حساب معارك الجبال الاستراتيجية هو جبل ملحمة أحد أهم الجبال الممتدة من داخل الأراضي اليمنية في مديرية شدا الحدودية التابعة لمحافظة صعدة، وصولاً إلى عمق أراضي جيزان داخل محافظة الحرث، وللسيطرة على جبل ملحمة قيمة عسكرية تتجاوز حسابات المنطقة التي يمتد عليها، فالجبل يُشرِفُ على مناطقَ جديدةٍ من الأراضي السعودية داخل جيزان، ويعد أحد مفاتيح العمق السعودي بالنسبة للقوات اليمنية.

المصدر -وفي حديثه لصدى المسيرة- أكد أن خسائر الجيش السعودي في المعارك قد تكون الأكبر بين كُلّ العمليات التي خاضها المقاتلون اليمنيون ضد جيش العدو السعودي، مشيراً إلى أن العدو استفاد كثيراً من تجاربه السابقة فيما يتعلق بسرعة إجلاء جثث قتلاه قبل وصول المقاتلين اليمنيين وإحكامهم السيطرة على الموقع، ومع ذلك أظهرت المشاهد الأولية التي وزّعها الاعلام الحربي الخاصة باقتحام موقع الفريضة والسيطرة عليه جانباً من الخسارة التي مُنيَ بها المعسكر السعوديّ في ذلك الموقع من مخازن أسلحة وعدد من الذخائر وقطع السلاح الصغير والعتاد العسكري المتنوع التي اغتنمها المقاتلون اليمنيون وَوضعوا أيديهم عليها، فيما يُتوقع أن تتضمن مشاهد عملية اقتحام معسكر الجابري لقطات وصوراً تحكي تفاصيلَ مثيرةً؛ كون العملية تختلف عن العمليات التي استهدفت الجبال أَوْ المواقع الجبلية.

تجدر الإشارة هنا إلى أنها المرة الأولى التي ينجح المقاتلون اليمنيون فيها من اسقاط معسكر سعودي بهذا الحجم، وللعلم فإن الجابري هو اسمٌ يطلق على محلة كبيرة تضم عدة قرى ومساحات واسعة، وقد أنشأ بنو سعود فيها مدينةً عسكريةً جديدة وأكبر من تلك التي دمرها في الحرب السادسة عام 2010م إثر سيطرة أَنْصَار الله عليها مع أجزاء واسعة من الخوبة، ووفقاً لمعلومات حصلت عليها صدى المسيرة فإن القادة العسكريين السعوديين استبعدوا إمكانية أن يشن المقاتلون اليمنيون هجوماً على المعسكر، معتقدين أن العملية تنكفئ بحدود الجبال والمواقع العسكرية عليها، وهذا هو الجزء الحامل لأكبر قدر من المفاجآت في العملية الأخيرة.

بالنسبة لجبل ملحمة فإن سيطرة المقاتلين اليمنيين عليه أَوْ مشاركة القوات السعودية في السيطرة على أجزاء منه بالحد الأدنى قد يؤسس لمرحلة جديدة من العمليات القتالية خاصة أن الجبلَ يُطل على منطقة الخشل من جهته الشرقية، ويضع مناطقَ أُخْرَى في الجهة الشمالية والغربية منه في نطاقه الناري.

وتوالت أخبار الهجمات اليمنية على مواقع ومسكرات سعودية خلال الأسبوعين الأخيرين، وصولاً إلى العملية الكبرى الأخيرة، وقد أعقبها بساعات إعْلَانُ مصدر عسكري فتح جبهة قتال جديدة ضد القوات السعودية في قطاع الداير إلى الشرق من جيزان، حيث شن مقاتلون يمنيون هُجوماً على مركز جبل العالي، وأفاد المصدر أن عدداً من الجنود السعوديين سقطوا بين قتيل وجريح، وقام المجاهدون اليمنيون بإحراق عدد من الآليات واغتنام أسلحة، ويوم الجمعة بالتزامن مع الهجوم الواسع في جيزان، هاجمت القوات اليمنية موقعاً عسكرياً غرب موقع الفواز، وأسفر الهجوم عن السيطَرة الكاملة على الموقع وسقوط قتلى وجرحى في صفوف الجيش السعودي، وقد نجحت القنّاصة اليمنية في قتل جندي سعودي غرب الموقع في وقت لاحق.

أهم المواقع التي تم السيطرة عليها في جيزان

- مواقع الفريضة وملحمة:

هي سلسلة جبلية كبيرة مطلة على مدينة الخوبة ويتمركز فيها الجيش السعودي بشكل كبير حيث حول هذه الجبال الى ثكنات عسكرية محصنه وكان يتمركز فيها عدد من الكتائب والألوية العسكرية السعودية وفيها دبابات ومدرعات ومخازن أسلحة كبيرة وسقوطها يمثل ضربة قوية للجيش السعودي حيث تمثل الخط الاول الدفاعي المحصن والقوي لمدينة الخوبة بجيزان وهذه السلاسل الجبلية تحيط بالخوبة من اتجاهين من الغرب والشمال ..

- معسكر الغاوية:

هذا المعسكر من اكبر المعسكرات السعودية في قطاع جيزان ويرابط فيه ألوية عسكرية متنوعة وعدد كبير من المدفعية والاليات العسكرية المختلفة وهو محاذي لمدينة الخوبة ويمثل ايضا خط دفاعي كبير لحمية مدينة الخوبة حيث سيطر الجيش واللجان الشعبية على عدد من المواقع فيه وتم احراق اليات وقتل العشرات من الجنود والضباط السعوديين ..

- معسكر الجابري:

يمثل هذا المعسكر من حيث التحصين والاعداد والتقنيات والتمركز والتموضع للاليات والمدفعية والألوية العسكرية السعودية من اكبر المعسكرات تحصينا وفي موقع استراتيجي هام وهو محاذي لمدينة الخوبة من الجهة الشرقية وخلفة قرية تسمى قرية الجابري وهي ايضا تابعة للمعسكر حيث اخلها الجيش السعودي إبان الحرب السادسة مع النظام الظالم وحولها الى ثكنة عسكرية وتعتبر حامية المعسكر ومدينة الخوبة واستطاع الجيش واللجان الشعبية يوم امس السيطرة عليها وعلى المعسكر وقتل عدد كبير من الجنود السعوديين ..

الحزمة الباليستية دشّنت مرحلةً أُخْرَى جديدة:

براكينُ الطائف.. سقوطُ المنظومة الأمنية والدفاعية السعودية بضربة واحدة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تأخُذُ عملياتُ الجيش واللجان الشعبية، في جوانبها البحري، والصاروخي، والبرّي وراء الحدود، مساراً واحداً، يتعلق بمبدأ «التصعيد والتصعيد المضاد» وفقاً للمسار الذي حدده قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي في خطابه الأخير، والمعلومات التي قدَّمها حول توجيه وزير الدفاع الأمريكي لدول العدوان بالتصعيد العسكري ضمن خطة زمنية تنتهي بنهاية العام الجاري، وبالتالي تتجه المواجهاتُ نحو «معركة كسر العظام»، الأمر الذي رأى فيه قائد الثورة أن المواجهة يجب أن تكون استباقية وليس مجرد رد فعل.

خلال الأسبوع الفائت، شهدت العمليات الصاروخية الباليستية، تحولاً كبيراً من محافظة ينبع ما بعد الرياض إلى قاعدة العدوان الرئيسية في الطائف، ولا شك أنها غيّرت الكثير من قواعد المواجهة المستمرة منذ أكثر من عامين هي عمر العدوان على اليمن، وانعكس هذا التحول على البُعدين السياسي والعسكري، وتأثيراً على المشهدين الإقليمي والدولي، في وقت حُشر النظام السعودي في زاوية مرتبكة يبحث عن مخارج مزيفة للخروج من «مأزق الصواريخ»؛ ليقدم رواياتٍ مهزوزةً وادعاءات باتت عاجزة أن تحظى بقبول حتى من يحصلون على المال السعودي، وهنا يتعلق الأمر بمزاعم استهداف مكة المكرمة.

أحد مشاهد المأزق السعودي، تمثّل بإعْلَان القوة الصاروخية إطلاق حزمة صواريخ باليستية من طراز بركان1 متوسطة المدى، لم يكشف عن عددها رسمياً، واستهدفت قاعدة الملك فهد الجوية في الطائف. وأمام سرعة الصواريخ التي قطعت أكثر من 500 كيلو متر وسرعة رد فعل سكان المنطقة تجاه الانفجارات التي أحدثتها الصواريخ، وجد النظام السعودي نفسه غير قادر على مجاراة تلك السرعة، فاكتفى بالإعْلَان عن تمكّن دفاعاته الجوية من إسقاط صاروخ باليستي في سماء الطائف، قبل أن يغيّر رأيه ويتحدى قواعد الفيزياء بزعمه أن الصاروخ استهدف مكة، فيما تقول خريطة اليمن والمملكة إن أي صاروخ ينطلق من اليمن باتجاه مكة المكرمة لا يمكن أن يمُرَّ مسارُه عبر الطائف إلا لو كان طائرةً قادرة على الدوران والعودة باتجاه معاكس.

أمام مزاعم النظام السعودي بإسقاط صاروخ فكان مجرّد زعم أسقطته وزارة الدفاع الأمريكية في تأكيدها أن الصاروخ الذي استهدف مصفاة ينبع أصاب هدفه بعدما قطع مسافة 930 كيلو متراً، مشيرة إلى عجز الباتريوت عن اعتراضه، ومع العلم أن منظومة الباتريوت صناعة أمريكية، تقر وزارة الدفاع الأمريكية بأنها فاشلة.

• أكثرُ من مجرد ضربة صاروخية

بمجرد الإعْلَان عن إطلاق مجموعة من صواريخ بركان1 دفعة واحدة، كان من البديهي أن يستنتج المراقبون لفصول المواجهة، أن معنى ذلك وجود عدة منصات لإطلاق الصواريخ، وأن القوة الصاروخية اليمنية بات لديها عدة فرق متخصصة في إطلاق الصواريخ الباليستية، بالإضَافَة إلى أنها المرة الثانية التي تُطلق فيها عدة صواريخ باليستية، والمرة الأولى التي تُطلق فيها عدة صواريخ متوسطة المدى؛ كون القوة الصاروخية سبق لها إطلاق 3 صواريخ قاهر1 متوسطة المدى.

ووفقاً لخبير العسكري والاستراتيجي اللبناني هشام جابر، في حديث لقناة المسيرة، فإن إطلاق حزمة صواريخ باليستية دفعة واحد تطور نوعي كبير وجديد في عملية إطلاق الصواريخ البالسيتة ويمكن اعتباره محطة جديدة في الحرب القائمة.

ومن لبنان أيضاً يقول المحلل السياسي، يونس عودة، إنه وبمجرد أن تطلق هذه الصواريخ من أماكن مختلفة وتتخطى الأقمار الصناعية ومنظومات رادار الكشف ومنظومات الدرع الصاروخي فنحن أمامَ انجاز كبير جدًّا يمكن أن يُسجَّلَ بفخر للجيش واللجان الشعبية في اليمن وأيضاً لكل الشعب اليمني.

ويضيف عودة، أن المعلومات المؤكدة وما تداوله سكان الطائف، حول إصابة الصواريخ لقاعدة الملك فهد الجوية، يعني إسقاطاً لما تعتبره السلطات السعودية فخر أمنها ودفاعها، كما يعني أن الأمن السعودي وأن السلطات السعودية التي تعتبر نفسها في حماية الطائرات، وجدت أن المنظومة الأمنية الدفاعية قد سقطت عملياً بضربة صاروخية واحدة؛ لأن هذه الضربة يمكن أن تتكرر في أماكن أُخْرَى وفي أماكن أبعد وفي أهداف ربما يمكن قد تكون أهداف أُخْرَى.

• لماذا قاعدة الملك فهد الجوية؟

لم تخلُ كُلّ معطيات الضربة الصاروخية الباليستية من الأبعاد والأهداف المتعددة، فإلى جانب ما حقّقته من أهداف أمنية استراتيجية وأهداف عسكرية وسياسية، فإن اختيار قاعدة الملك فهد كهدف لحُزمة من الصواريخ الباليستية، كان له بُعدُه الخاص من حيث علاقة هذه القاعدة الجوية بالعدوان على اليمن، وبُعدٌ لحظيٌّ يتعلق بالمعلومات المتحصلة التي قادت لتحديد توقيت الضربة بالتزامن مع تواجد خُبراء عسكريين أمريكيين وبريطانيين و»إسرائيليين».

وفقاً لتقاريرَ غربية، فإن قاعدة الملك فهد هي القاعدة الرئيسية لانطلاق عمليات العدوان الجوية على اليمن، وبالتالي تضم القاعدة عشرات الطائرات الحربية من مختلف الأنواع وطائرات الأباتشي، ومخازن الصواريخ التي تتزود بها الطائرات لقصف اليمن.

لدى لقائه أمس وزير الدفاع وقادة المنطقتين العسكريتين الرابعة والسابعة..

الصمّاد: الأرضُ اليمنية ليست للمساومة ومشروعُ التفتيت لن يتحققَ وهناك شعبٌ قهر تحالف الشر والعدوان

المسيرة : خاص:

قال الرئيسُ صالح الصمّاد -رئيسُ المجلس السياسي الأعلى القائد الأعلى للقوات المسلحة-، بأن الأرضَ اليمنيةَ ليست للمساومة ومشروع التفتيت لن يتحقق وفي اليمن رجال وشعب قهر تحالف الشر والعدوان، مشيراً إلى أبعاد المُخَطّط الإماراتي في اليمن وما يجب اتخاذه من تدابيرَ في سبيل مواجهته وما يمكن أن يحققه وفق كافة السيناريوهات السياسية والميدانية، مؤكداً أن الهامات الكبيرة والإمْكَانيات البشرية والعقلية والابتكارية التي تتمتع بها اليمن كفيلة بحصد النصر الذي وعد الله به عباده المستضعفين.

ولفت الصماد، خلال لقائه أمس الأحد في القصر الجمهوري بصنعاء، وزيرَ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، وقادة المنطقتين العسكريتين الرابعة والسابعة، لفت إلى أن المعركة هي معركة مع العدو الأمريكي وأَدَوَاته وفي المقدمة السعودية والإمارات، موضحاً أبعادَ هذه المعركة وأغراضها والوجود الصهيوني فيها منذ التخطيط لها وحتى التنفيذ الذي يتم كثيراً بأَدَوَات صهيونية كالطائرات التي تقصف في بعض المناطق.

وأكد الصماد، على خطورة المؤامرة الأمريكية التي تدير كافة خيوط اللعبة لصالح إسرائيل وبشاعة الدور الذي تقوم به والذي يتجلى في جرائم القاعدة وداعش، مشيراً إلى التحولات الحاصلة في المشهد العام والنتائج العكسية للعدوان على اليمن وارتداداته التي بدأت تظهر في تباينات دول العدوان وانكشاف ما لم يكن ظاهراً من أجنداتها تجاه اليمن وتجاه بعضها البعض.

ونوّه رئيسُ المجلس السياسي، إلى المهام الإضافية الملقاة على عاتق القيادة العسكرية في وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وقادة المناطق وما يتطلبه ذلك منهم من جهود وأعمال مضاعَفة ووقوف القيادة السياسية والعسكرية معهم والعمل على توفير كافة المتطلبات والإمْكَانيات الخَاصَّة بأعمالهم وتجهيزاتهم.

من جانبهم أكد وزير الدفاع وقادة المنطقتين الرابعة والسابعة على الجهوزية الكاملة والروح المعنوية الكبيرة التي تنطلق من الإيْمَان بالله وعدالة القضية اليمنية قبل كُلّ شيء باعتبارها الأساس لكل الأعمال والمبادرات التي ينطلقون منها. مشيرين إلى أن النظر نحو المستقبل بثقة وبانتصار ضد العدوان لم يعد محل شك منذ أول قطرة دم يمنية سقطت غدراً وظلماً وعدواناً، فيما اليمن لم يعتدِ على أحد ولم يسجّل خطراً على أحد حول ذلك.

التفافٌ أمريكي على اتفاقيات الحلّ السياسي في اليمن:

تصريحاتُ سفير واشنطن تكشِفُ أهدافَ تجزئة الحل وإطالة أمَد العدوان

المسيرة : خاص:

جاءت تصريحاتُ السفير الأمريكي لليمن، ماثيو تولر، حول مقترح ولد الشيخ بتسليم ميناء الحديدة، وتلقّي واشنطن لمؤشرات إيجَابية من بعض الأطراف، لتكشفَ علاقةَ الولايات المتحدة بالمقترح المنسوب للأمم المتحدة وعلاقتها بما يسمى «الطرف الثالث»، بالإضَافَة إلى أن تلك التصريحات كشفت كيف أن ما يسمى «مبادرة مجلس النواب» فتحت الطريق أمام التوجه نحو اجتزاء الحلول خلافاً لخارطة الأمم المتحدة المنبثقة عن اتفاق مسقط الذي نص على حل شامل للأزمة اليمنية ووقف العدوان.

ففي مؤتمر صحفي عُقد، أمس الأحد، في الرياض، قال السفير الأمريكي بأن بلادَه تدعم بقوة مقترَحَ ولد الشيخ بخصوص تسليم ميناء الحديدة لطرف ثالث.

وكان السفير الأمريكي أَكْثَر صراحةً في حديثه عن الطرف الثالث المزعوم عندما قال إنه «يوجد جهازٌ محليّ أمني وإداري يمكنه -بالتعاون مع قوى أُخْرَى- القيام بإدارة الميناء».

وأمام علم واشنطن بطبيعة الطرف الثالث، تجهَلُ القوى اليمنية بمختلف توجّهاتها هُوية ذلك الطرف، الذي يبدو أن طرفاً أمريكياً جرى إعدادُه خلال فترة العدوان للظهور في الوقت المناسب لمحاولة منْحِ العدوان انتصاراً مجانياً.

ودعا السفيرُ الأمريكي جميع الأطراف إلى «قبول الدور الذي تلعبه الأمم المتحدة»، وهي مغالطة جديدة، فالقوى الوطنية أعلنت رفضَها لدور ولد الشيخ؛ بسبب انحيازه الواضح، ولم ترفض دور الأمم المتحدة، بل طالبتها بتعيين مبعوث جديد لا تكون لديه ارتباطات بدول العدوان كما هو حال ولد الشيخ.

تصريحاتُ السفير الأمريكي أكدت أن موقفَ الشعب اليمني الذي رفض مبادرةَ البرلمان كان موقفاً صائباً وحاسماً في اتجاه رفض أيّة حلول مجتزَأة لا تتضمن الحلَّ الشامل ووقف العدوان والحصار، فالبند الثاني من مبادرة البرلمان ما هو إلّا صورةٌ أُخْرَى لمقترح ولد الشيخ الذي يتعلق بتسليم ميناء الحديدة ومحافظة الحديدة بكلها، خلافاً لما يتم ترويجُه لتضليل الشعب اليمني باستخدام شعارات كاذبة تتعلق بالحرص على ضمان صرف المرتّبات التي جرى قطعُها أصلاً بنقل البنك المركزي دون أن تتمكنَ الأمم المتحدة من تغيير شيء في هذا الاتجاه.

كما ان الواقع الذي تعيشه اليمن في ظل العدوان، والفرز الحاصل بين معسكر العدوان ومعسكر الشعب الرافض لذلك العدوان، يؤكد أن فرضية وجود طرف ثالث محايد غير موجودة ولا منطقية، فهذا الطرف لا يعرف اليمنيون هُويته، ويحظى بقبول أمريكي مسبَق رغم أن الولايات المتحدة طرفٌ واضحٌ في العدوان.

مقتل وإصابة 35 من الغُزاة الإماراتيين وتدمير عتاد عسكريّ متنوع:

تدميرُ البارجة الـ11.. ضربةٌ موجعةٌ فوق احتمال دويلة الإمارات

المسيرة : خاص:

لم تمر سوى أيّام على خبر عَرْض السفينة الحربية الإماراتية للبيع كخُردة في اليونان، إلّا وأضافت قواتُ البحرية والدفاع الساحلي لقائمة الخُردة الإماراتية بارجةً جديدة، هي الـ11 من نوعها التي يحرقُها ويغرقُها أبطال اليمن في مياه بلدهم، وهو رقمٌ غير مسبوق في تأريخ الحروب التي شهدتها الأرض، فقد كانت آخرُ الحروب قد شهدت إغراقَ بارجة واحدة، في العدوان الإسرائيلي على لبنان أوْ ما يُعرف بـ «حرب تموز» 2006 ، حيث كانت عملية تدمير البارجة «ساعر» أحد أهم أسباب هزيمة «إسرائيل» آنذاك.

إعْلَانُ القوة البحرية تدميرَ بارجة حربية إماراتية، يوم الخميس، في ساحل المخاء، باستخدام سلاح مناسب، على العدوان أن يفكّر بنفسه عن نوع ذلك السلاح، فيما كان على البحرية اليمنية أن تؤكد أن العملية رغم ما خلفته من خسائرَ مادية وبشرية وتحقيقها لانتصار استراتيجي، إلّا أنها تظلُّ ضمن مسار موحّد شأنه شأن التصعيد الباليستي والميداني في جيزان.

ووفقاً لمعلومات مؤكدة، كانت البارجة الإماراتية محملةً بالأسلحة والعتاد، قادمةً من ميناء عصب الارتيري، حيث قاعدة العدوان العسكرية، لكنها قبل أن تصلَ مقصدَها وتُفرِغَ حمولتها اصطدمت بإرادة أبطال اليمن الذين قاموا بمباغتتها بهجوم دقيق جعلها تحترقُ حتى وقت متأخر من مساء السبت، فيما كانت الانفجاراتُ تدوّي؛ بسبب احتراق الأسلحة والعتاد الذي على متن البارجة.

وتؤكد المعلومات أن الضربة أصابت برج القيادة بالبارجة، موقعةً 12 قتيلاً إماراتياً و23 جريحاً جرى نقلهم بطائرات عسكرية إلى ارتيريا، فيما يرزح ما تبقى من البارجة في رصيف ميناء المخاء، وقد خرجت عن الخدمة، وربما لم تعد صالحة للبيع كخُردة في اليونان كما حدث مع سابقتها «سويفت».

وحاولت دول العدوان، في بيان، أن تضلّل العالم بأن الهجوم استهدف ميناءَ المخاء، ولم يُحدِثْ أيَّة أضرار، قبل أن تتناقض الأنباء التي كانت ترد عبر وسائل إعلام دول العدوان، بصورة كانت كافيةً لتقييم حجم الألم الذي لحق بها وعلى رأسها الإمارات، أمّا القوة البحرية اليمنية فلم يربكها العدوان بمزاعمه، فأعقبت العمليةُ ببيان يؤكد أن القادمَ سيكون أعظم.

وأكد بيانُ القوة البحرية أن العملية التصعيدية كانت بناءاً على توجيهات قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، مذكراً دول العدوان بتحذير سابق يدعوها لعدم تحويل البحر الأحمر كقاعدة لاستهداف قرى ومناطق الساحل الغربي، لكنها لم تستوعب وقامت باستهداف الجُزُر والصيّادين اليمنيين وقصفت السواحل اليمنية.

وأشار بيان البحرية إلى أن الضربة التي نُفّذت استهدفت بارجةً إماراتيةً كانت تحمل طائرات عمودية وتمّت إصابتها بدقة عالية باستخدام سلاح مناسب.

التصعيدُ الشاملُ لقوات الجيش واللجان الشعبية، أكّدَ أن البيانات العسكرية الصادرة عنها مؤخراً لم تكن مجرد حبر على ورق، بل تحذيرات تجدُ طريقَها للتنفيذ كلما تعنّت العدوان وواصل جرائمَه وحربَه على اليمن. كما إن تدميرَ البارجة رقم 11 لدول العدوان يؤكد أسطورةَ المقاتل اليمني، الذي استطاع أن يحقق في البحر ما لم تحققه دولٌ عظمى وتحالفات دولية، بقضائه على قوّة بحرية كاملة لعدة دول على رأسها السعودية والإمارات، التي تستنزفُ خزائنها لشراء بدائلَ، لكنها على المدى القريب باتت أمامَ إشهار إفلاسها؛ بسبب هزائمها ونفقاتها العسكرية وانتكاساتها الاقتصادية المعروفة.

الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

المسيرة
www.almasirahnews.com

مصرعُ قيادات إماراتية وسودانية باستهداف غرفة عملياتهم ووصول 40 من جثث المرتزقة إلى عدن وتدمير 7 آليات

معسكر خالد.. مقصلة الغزاة

المسيرة - خاص:

مثّلَ محيطُ معسكر خالد في مديرية موزع بمحافظة مقصلة ينتحِرُ عليها عشراتُ المرتزقة كُلّ يوم وتنفجر عليها آلياتُهم العسكرية، ليعودوا مع كُلِّ محاولة زحف بالنكال والذعر والهزيمة.

وبالنظر إلى ما تعرض له المرتزقة خلال اليومين الماضيين رغم عدم نجاحهم في إحراز أي تقدم، فإن التفاصيلَ تشيرُ إلى تكبدهم خسائرَ فادحة في الأرواح والعتاد، وتعرضهم لمحارق جماعية، حيث لا يكاد يعودُ من الجموع الزاحفة إلّا نفرٌ قليلٌ مصحوباً باليأس والهزيمة.

وبالإشارة إلى التفاصيل، فقد لقي أَكْثَر من 22 مرتزقاً مصرعهم وجُرح 19 آخرون في عملية نوعية نفّذها أبطال الجيش واللجان الشعبية، يوم السبت الماضي.

وحيث كان أبطالُ الجيش واللجان الشعبية قد تمكنوا من صد عدد من الزحوفات خلال الأيام الماضية فإن عملية السبت جاءت قبل أن ينفذ المرتزقة زحفَهم، حيث تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من مباغتتهم وهم يجهزون أنفسَهم للزحف نحو المعسكر، وهو الأمر الذي يشير – بحسب ما أكدت المصادرُ لـ «صدى المسيرة»- إلى الرصد الدقيق ومراقبة حركة المرتزِقة من قبل أبطال الجيش واللجان الشعبية.

ووفقاً للمصدر فقد جرت العملية باستهداف تجمّعاتهم بصواريخ حرارية، ثم إحراق ثلاثة أطقم عسكريّة كانت محملة بالأفراد في الجهة الغربية للمعسكر، وتستعد للزحف ناحيتَه.

وأشار المصدر إلى أن جُثَثَ القتلى تفحّمت ولم يتم التعرُّفُ على أغلبها، وأن معظمَ الجرحى بحالة خطرة وقد يتضاعف العدد.

وفي وقت لاحق وصل ما لا يقل عن 40 جثة من جثث المرتزقة الذين قُتلوا في موزع إلى عدن، بحسب مصادر مطلعة.

وفي يوم الجمعة الماضية تمكّن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من التصدّي لزحف كبير استمر لِساعات وتمت عملية التنكيل بالمرتزقة خلال التصدي لزحفهم، حيث دمّر أبطال الجيش واللجان 4 آليات عسكرية وسقط العشرات في صفوف المرتزقة بين قتيل وجريح، فيما لاذ البقية بالفرار.

بعد يوم من العثور على جُثّة شاب مقتول:

مسلحون بلباس عسكري يقتحمون محل مجوهرات في عدن وينهبون محتوياته

المسيرة - عدن:

تواصلت جرائمُ مرتزقة العدوان وسط حالة الفوضى الأمنية التي تشهدُها محافظة عدن في ظل سيطرة قوى الاحتلال، حيث نفّذت جماعة من المسلحين يرتدون زياً عسكرياً يوم أمس الأحد، عملية سطو على أحد محلات الذهب بمنطقة الشيخ عثمان، وقامت بنهب محتوياته كاملة.

وقالت مصادر لصدى المسيرة إن المسلحين قاموا بتكتيف صاحب المحل ويدعى (الوردي) بعد تهديده، ثم قاموا بعملية السطو وأغلقوا أبواب المحل».

ونقل موقع «عدن الغد» أن المسلحين استخدموا سيارتين في عملية السطو، وتمركز عددٌ منهم خارج المحل للمراقبة حتى انتهت عملية السطو، فيما تُقدَّرُ قيمة المنهوبات بملايين الريالات.

ويأتي ذلك بعد فترة قصيرة من قيام جماعة من المسلحين بزَيٍّ عسكري بالسطو على البنك الأهلي، كما تعرَّضت شركة «العمقي» للصرافة وشركات صرافة أُخْرَى ومحلات تجارية في المحافظة نفسها لعمليات سطو مماثلة في أوقات سابقة وما زالت كُلّ تلك القضايا غامضة حتى الآن.

إلى جانب ذلك عثر مواطنون يوم السبت الفائت على جثة شاب في المنطقة الصحراوية خلف مدينة إنماء السكنية بمحافظة عدن، حيث كان الشاب قد تعرض لطلق ناري في صدره تسبب بمقتله.

وتشهَدُ محافظة عدن مثلَ هذه الجرائم بشكل متواصل منذ سيطرة قوى الاحتلال برغم ادعاءات مرتزقة العدوان بشأن تحريها وتأمينها، وسط فساد إداري وعسكري شامل لسلطات المرتزقة وانتشار واسع للجماعات الإجرامية.

أبناءُ مديريات الشعر والحزم والعدين والحوج يؤكدون استعدادَهم للنفير العام إلى الجبهات

المسيرة - متابعات:

شهدت عددٌ من مديريات محافظة إب عدداً من الوقفات القَبَلية المناهضة للعدوان، أكدت على استمرارهم دعم ومساندة أبطال الجيش واللجان الشعبية ومواصَلة الصمود والثبات في مواجهة العدوان حتى تحقيق الانتصار ودحر قوى الغزو والاحتلال من كافة الأراضي اليمنية.

وفي هذا السياق نظّم أبناء مديرية حزم العدين وقفة قبلية حاشدة، أكد المشاركون فيها على استمرار الشعب اليمني في صموده وثباته بمواجهة العدوان الأمريكي السعودي الغاشم واستعدادهم للنفير إلى جبهات القتال.

من جهتهم نظّم أبناء الحوج وقفة قبلية حاشدة حضرها قائدُ فرع معسكر النجدة بإب العقيد طارش السامعي ومدير عام مديرية المسنة علي البعداني.

وأشاد أبناء الحوج بالإنجازات العسكرية التي أحرزتها القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية والمتمثلة في دك مصافي النفط في ينبع وقصف قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف واستهداف البارجة الإماراتية في المخاء، مجددين تأكيدهم على الصمود والثبات خلف قيادة الثورة والاستمرار في دعم الجيش واللجان الشعبية حتى النصر ونيل الحرية واستقلال.

كذلك نظّم أبناء مديرية العدين وقفة جماهيرية حاشدة أعلنوا فيها جهوزيتهم الكاملة للمشاركة في خوض المعارك ضد قوى العدوان جانب إخوانهم من الجيش واللجان الشعبية.

الأجهزةُ الأمنية تضبط كميةً من الأسلحة في وكر للمرتزقة بالحديدة

المسيرة - خاص:

أعلنت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبيةُ، يوم السبت الماضي، عن ضبطها كميةً كبيرةً من الأسلحة المتنوعة في منزل أحد مرتزقة العدوان بمديرية بيت الفقيه.

وأوضح مصدرٌ أمني لصحيفة «صدى المسيرة» أن العملية تمَّت بعد عمليتَي رصد ومتابعة دقيقتين، مُفَصّلاً أن من بين الأسلحة المضبوطة 17 آلياً نوع كلاشنكوف، و2 معدلات نوع شيكي، وقنّاصتين، وقاذف آر بي جي، وعدداً من القنابل اليدوية وقذائف الآر بي جي والنواظير الليلية، بالإضَافَة إلى عدد من الصفائح والذخائر المتنوعة.

وأكّد المصدرُ أن الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية تقفُ بالمرصاد لكل من يحاول زعزعة الأمن والاستقرار، وأن مُخَطّطاتِ العدوان ستبوء بالفشل، مشيداً بوعي وجهود المواطنين الشرفاء الذين أسهموا في ضبط هذه الأسلحة.

مئاتُ الأصناف من الأدوية المغشوشة والمهرّبة تغزو الأسواقَ اليمنية وحماية المستهلك تحذّر من استخدامها

المسيرة - خاص:

أدى انعدامُ الدور الرقابي لوزارة الصحة وأجهزتها المختصة، إلى إغراق السوق المحلية بالمئات من أصناف الأدوية المهرّبة والمغشوشة وغير صالحة للاستخدام، التي يتداولُها المواطنون بشكل كبير، ما تؤثر سلباً على حياتهم الصحية.

وقالت الجمعيةُ اليمنية لحماية المستهلك، بأن الأدوية المهربة والمغشوشة أَصْبَحت هي المتداولة في السوق رغم خطورتها على صحة وسلامة المستخدمين؛ نتيجة الغش والتزوير أَوْ طرق النقل والتخزين في عملية التهريب، مما أثّر على سلامة ومأمونية الدواء، محذرةً جميعَ المواطنين من العامل مع هذه الأدوية المغشوشة وغير صالحة.

وأضافت الجمعية -في رسالة وجَّهتها لوزير الصحة العامة والسكان بتأريخ 26 يوليو الجاري، تلقت «صدى المسيرة» نسخة منها- أنها ومن خلال الزيارات الميدانية للأسواق لاحظت انتشار كثير من الأدوية المهرّبة والمغشوشة وامتلأت الكثير من رفوف الصيدليات بهذه الأدوية بدلاً عن الأدوية التي تستورَدُ عبر الوكلاء والتي توقف استيرادُها وتوفيرُها لاحتياجات المواطنين؛ بسبب الحصار من دول العدوان، موضحة أن هذه الأدوية أَصْبَحت غيرَ فاعلة رغم أن تأريخَ الانتهاء ما يزال سارياً.

وأشارت الجمعيةُ اليمنية لحماية المستهلك، إلى أن هناك أصنافاً عديدة سواء لأمراض القلب أَوْ السكر أَوْ الأمراض المزمنة وغيرها مهرّبة وتملأ الأسواق، والضحية هو المواطن الذي يشتري هذه الأدوية لعدم توفّر بديل لها، والرقابة الصحية على الصيدليات ومخازن الأدوية غير موجودة دون مبرر لترك هذا القطاع الهام والمعني بصحة وسلامة الملايين من السكان رهن لتجار الموت.

وطالبت الجمعية وزيرَ الصحة بضرورة تفعيل دور الرقابة على الصيدليات ومخازن الأدوية وأخذ عينات من الأدوية المتداولة وتحليلها ومعرفة محتواها وتركيبها، واتخاذ كافة الإجراءات بما يحمي المستهلكين ويحافظ على صحتهم وسلامتهم وحتى لا يكونوا عُرضةً لتجار الجشع والربح السريع.

مصرع وجرح قيادات إماراتية بصاروخ باليستي

المسيرة - متابعات:

استهدفت وحدةُ القوّة الصاروخية في الجيش واللجان الشعبية، يوم الخميس الماضي، غرفة القيادة العامة لقوات الاحتلال في أطراف مديرية موزع بصاروخ من نوع قاهر1.

وأكدت المصادر أن الصاروخ حقّق هدفه بدقة، وقد أسفرت العملية عن مصرع عدد من القيادات الإماراتية والسودانية وقيادات المرتزقة.

وأشارت المصادر إلى أن العملية جاءت أثناء اجتماعات القيادات السودانية مع القيادات الإماراتية وقيادات المرتزقة.

مصرع أكثر من 8 مرتزقة وجرح العشرات:

عملياتٌ هجومية متعدّدة للجيش واللجان في صرواح ونهم

المسيرة - متابعات:

تواصَلَت العمليات العسكرية خلال اليومين الماضيين بين أبطال الجيش واللجان الشعبية من جهة، ومرتزقة العدوان السعودي الأمريكي من جهة أُخْرَى، في مختلف جبهات محافظة مأرب ومديرية نهم، تكبد فيها المرتزقة خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد في مختلف المواقع.

في مأرب لقي 8 من مرتزقة العدوان مصارعهم في جبهات مديرية صرواح بنيران الجيش واللجان الشعبية خلال الأيام القليلة الماضية، وأفاد مصدر عسكري لصدى المسيرة بأن 4 منهم سقطوا بعمليات قنص من قبل أبطال الجيش واللجان.

وفي إطار عمليات الاستنزاف، نفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عدة عمليات هجومية على مواقع مرتزقة العدوان بمديرية نهم، في كُلٍّ من تبة العياني وَالقرن وموقعَي السفينة والعلم غرب القتب، موقعين عشرات القتلى والجرحى في صفوف المرتزقة وخسائر فادحة في عتادهم.

وفي الإطار ذاته نفّذ أبطال الجيش واللجان الشعبية عمليتين هجوميتين أيضاً على مواقع المرتزقة في هيلان وصرواح، بمحافظة مأرب، موقعين قتلى وجرحى في صفوف المرتزقة وخسائر مادية في عتادهم، كما اغتنم أبطالُ الجيش واللجان عدداً من أسلحتهم.

وسائل إعلام تابعة لهم اعترفت وحددت مواقعَ الاستهداف:

18 صريعاً وعشراتُ الجرحى من المرتزقة في غارات لطيران العدوان

المسيرة - خاص:

~~أكّدت وسائلُ إعلام تابعة لمرتزقة العدوان أن 12 من مجندي المرتزقة~~ فيما يسمى بـ «المقاومة الجنوبية» لقوا مصارعَهم بغارة جوية نفّذها طيرانُ العدوان السعودي على أحد مواقعهم قُبالة منفذ البقع يوم أمس الأحد.

وقال موقع صحيفة عدن الغد إن الطيرانَ قصف ثلاثة أطقم تابعة للمرتزقة هناك، ما أودى بحياة 12 منهم وإصابة آخرين، وأوضح الموقع أن القتلى لم يسقطوا في مواجهاتٍ مع الجيش واللجان الشعبية، كما يدّعي البعضُ، وإنما بسبب الغارة التي وصفها بـ «الخاطئة».

وكان مصدر عسكري في قوات الجيش واللجان الشعبية أكد لصدى المسيرة صباح اليوم نفسه أن طيران العدوان شن غارة على مواقع المرتزقة قبالة منفذ الخضراء القريب من البقع؛ ليأتي التأكيد بعد ذلك من إعلام المرتزقة ومواقعهم بعد القتلى.

وفي السياق نفسه كانت وسائل إعلامهم قد أكّدت، يوم السبت الفائت، مصرع 4 وجرح 6 آخرين من مرتزقة ما يسمى «المقاومة الجنوبية» أيضاً بغارة أُخْرَى لطيران العدوان، قال موقع صحيفة عدن الغد بأنها استهدفتهم في محيط معسكر خالد بمنطقة موزع في محافظة تعز.

ويأتي ذلك في الوقت الذي تزُجّ فيه قوى العدوان بمقاتلي المحافظات الجنوبية في مختلف الجبهات بشكل مكثّف، محاولة تحقيقَ انتصار عسكري بواسطتهم، ثم تقوم بقصفهم في دلالة واضحة على مدى التخبُّط العسكري لدى قيادتهم، كما هي دلالةٌ بالطبع على مدى استهتار تحالف العدوان بدماء وجماجم مرتزقته بعد أن أرخصوها له طواعيةً مقابل القليل من المال.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

كشفت عن قيام تحالف العدوان بمنع دخول 4 ناقلات نفط إلى الحديدة وتعريض حياة الشعب اليمني للخطر

الأمم المتحدة تقف عاجزةً أمام جرائم السعودية في اليمن وتشكو لمجلس الأمن عدمَ التجاوب مع محقّقيها

الرضوخُ بتسليم ميناء الحديدة لإشراف الأمم المتحدة بمثابة تسليم رقاب اليمنيين لمقاصل العدو

الأمم المتحدة.. بين العجز والتواطؤ مع العدوان

المسيرة - هاني أحمد علي:

بعد مرور شهرين من احتجاز سفينة المازوت المخصصة لكهرباء الحديدة التي تعاني حالةً إنْسَانيةً كارثية؛ بسبب ارتفاع درجات الحرارة ومنعها من الوصول إلى الميناء قبل تغيير مسارها إلى ميناء الفجيرة بالإمارات، كشفت الأمم المتحدة أمس الأول عن قيام تحالف العدوان الذي تقودُه السعودية على اليمن منع أَرْبَع ناقلات نفط من الدخول إلى ميناء الحديدة الأُسبُوْع الماضي في خطوة قد يضر بتدفق المساعدات وتفاقم تفشّي الكوليرا في البلاد.

وقال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنْسَانية، في بيان، بأن منعَ تحالف العدوان لناقلات النفط من دخول ميناء الحديدة المطل على البحر الأَحْمَر أمرٌ في غاية الخطورة، موضحاً أن الناقلات الأَرْبَع تحمل ما يزيد عن 71 ألف طن متري من الوقود، وهو ما يمثل أَكْثَر من 10% من الاحتياجات الشهرية للسكان من الوقود في اليمن.

وأشار البيان، إلى عدم معرفة الأمم المتحدة حول سبب منع الناقلات من دخول الميناء، ولم يتسن لها الوصول إلى مسؤولين في التحالف للتعليق.

من جانبه قال راسل جيكي -المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنْسَانية-، بأن منع دخول هذه الناقلات، جاء في وقت يشهد فيه اليمن تفشيًا غير مسبوق للكوليرا وتتهدد المجاعة ملايين من شعبه، الأمر الذي يجعل الأمر ضرورياً أن تظلَّ كُلّ الموانئ مفتوحة وتجنب أية تأخيرات.

وتأتي التصريحات الأممية بشأن انتهاكات السعودية والدول المتحالفة معها للقانون الدولي والإنْسَاني في حربها على اليمن منذ عامين ونصف عام وحصارها البري والبحري والجوي، وتشديد الإجراءات والقيود الذي يفرضه تحالف العدوان على السفن التجارية والإغاثية القادمة إلى اليمن وكذا عمليات التفتيش الدقيقة لهذه السفن والتي تستمر شهوراً طويلةً في أغلب الحالات، ما يسبّب ضرراً مادياً لكثير من التجار جراء تأخير وصول شحنات بضائعهم التجارية على متن تلك الناقلات البحرية، كما أن الحصار البحري لتحالف العدوان على امتداد الساحل اليمني طوال هذه المدة يكشف زيف الادعاءات بحصول المقاتلين اليمنيين على أسلحة مهربة من إيرَان وغيرها.

وتأتي تصريحاتُ الأمم المتحدة الأخيرة بشأن احتجاز العدوان لـ 4 سفن نفطية وعدم السماح لها بدخول ميناء الحديدة، بعد يوم واحد من نشر تقريرٍ سريّ لمحققي الأمم المتحدة، مؤلفٌ من 185 صفحة، مقدم لمجلس الأمن يوم الاثنين المنصرم يتحدث عن تورّط مباشر للتحالف الذي تقوده السعودية ويضم مصر والإمارات والبحرين والكويت والأردن والمغرب والسنغال والسودان، في ارتكاب مجزرة بحق اللاجئين الصوماليين قبالة سواحل الحديدة بعد تعرضهم لغارة جوية يوم الجمعة 22 مارس المنصرم، أودى بحياة 24 شخصاً وإصابة 34 آخرين كانوا ضمن ما يربو على 140 شخصاً في متن القارب المستهدَف، كما أشار التقرير الأممي السري إلى هجومين آخرين لتحالف العدوان على قوارب صيد من طائرة هليكوبتر أَوْ سفن في البحر الأَحْمَر في مارس الماضي قتلا 11 شخصاً آخرين وأصابا ثمانيةً من الصيادين اليمنيين.

وأكد محقّقو الأمم المتحدة، أن جرائم العدوان الذي تقوده السعودية يأتي بدعمٍ عسكريٍّ ولوجستيّ من الولايات المتحدة، ويقوم من خلال عملياته المستمرة بانتهاك القانون الدولي الإنْسَاني وتهديد السلام والأمن والاستقرار في اليمن.

• مقترحُ ولد الشيخ.. وسيطٌ للاحتلال

وفي وقت يتحدث تحالف العدوان ومرتزقته عن تسليم ميناء الحديدة لطرف الأمم المتحدة وتحت إشرافها كشرط من شروطها لتسليم رواتب الموظفين المنقطعة منذ ما يقارب العام جراء نقل البنك المركزي إلى عدن وفقاً لما يسمى «مقترح ولد الشيخ»، فإن تقرير محققي الأمم المتحدة المقدم لمجلس الأمن يؤكد رفض السعودية وحكومتي الإمارات ومصر والقوات البحرية المشتركة على طلبات المحققين للحصول على معلومات وعدم التجاوب معهم، لافتاً إلى أن بعض الدول تسعى منفردةً؛ للتخفي وراء ‹كيان› التحالف؛ لحماية نفسها كدول من مسؤولية الانتهاكات التي ترتكبها قواتها، مشيراً إلى أن محاولات تحويل المسؤولية بهذه الطريقة من دول بمفردها إلى التحالف الذي تقوده السعودية قد تسهم في استمرار عدم المحاسبة على انتهاكات أُخْرَى.

مطالبُ العدوان بتسليم ميناء الحديدة، الشريان الحيوي الوحيد الذي لا يزال حتى اللحظة ينبُضُ بالحياة بعد قطع كُلّ شرايين اقتصاد اليمن وشعبه، يعيد إلى الأذهان أَكْبَرَ فضيحة في تأريخ المسمّاة «الأمم المتحدة، وأمينها غير الأمين «بان كي مون» بعد الرضوخ الأممي للضغوط السعودي في 6 يونيو من العام الماضي 2016 وقيامها بحذف اسم المملكة وتحالف العدوان من القائمة السوداء بشأن أطفال اليمن، حيث قالت حينها الأمم المتحدة إنها رفعت اسم التحالف الذي تقوده السعودية في اليمن «مؤقّتًا» من قائمة سوداء بشأن حقوق الأطفال، الأمر الذي لم يعجب الطرف السعودي، وخرجت بتصريح على لسان مندوبها لتؤكد بأن إخراجَها من القائمة هو أمر نهائي وغير قابل للتغيير ودون شروط، الأمر الذي رآه مراقبون بأنه صفعة جديدة تلقاها بان كي مون على خده، بعد شطب الرياض من القائمة السوداء بصورة مؤقتة على حد زعمه.

وفي 10 يونيو من نفس العام اعترف الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، بأن رفع التحالف السعودي من القائمة السوداء حصل؛ بسبب ضغوط وتهديدات سعودية بوقف التمويل لعدد كبير من برامج الأمم المتحدة، منذداً بضغوط غير مُبَرّرة مارستها الرياض لإرغام المنظمة الدولية على سحب التحالف العسكري الذي تقوده الرياض في اليمن، من اللائحة السوداء للدول التي تنتهك حقوق الأطفال، حيث لفت مون أمام الصحفيين أن هذه الضغوط شملت تهديداتٍ بإلغاء تمويل عدة برامج للأمم المتحدة.

وأمام هذه الحقائق والمعطيات التي تشخّص الوضعَ الحقيقي للأمم المتحدة الذي تقف عاجزةً ومكتوفة الأيدي تجاه أَكْبَر وأفظع الجرائم وحرب الإبادة في العصر الحديث التي ترتكبها السعودية بدعم وضوء أَخْضَرَ أمريكي إسرائيلي على مدار 3 أعوام بحق الشعب اليمني، فإن الحديثَ عن تسليمِ ميناء الحديدة للأمم المتحدة هو بمثابة تسليم رِقاب الشعب للعدو نفسه للنيل منها بلا رحمة أَوْ إنْسَانية، خصوصاً بعد أن أثبتت الأَيَّام الماضية بأن الأمين العام للأمم المتحدة ليس سوى شرطيٍّ لدى أمراء النفط الخليجيين وأولياء نعمته وأصحاب الفضل عليه وعلى منظمته التي فشلت حتى عن إدخال سفينة واحدة من السفن المحتجزة لدى العدوان السعودي الممتنع عن إدخالها إلى ميناء الحديدة.

خارج مظلة تحالف العدوان:

الإمارات تسعى لتجنيد أَكْبَر عدد من أبناء الجنوب ضمن قوات «النخبة» التابعة لها وتهاجم حكومة المرتزقة والإصلاح

قائدُ قوات الاحتلال الإماراتي يزورُ شبوة كحاكم عسكري

المسيرة - ضرار الطيب:

منذ إعْلَانه، ظهر ما يُسَمَّى «المجلس الانتقالي الجنوبي» في كُلّ مواقفه كناطق إماراتي بامتياز، لا علاقةَ له بأيٍّ من الادعاءات التي سوّقها مرتزقته بخصوص «القضية الجنوبية» أَوْ «الشرعية» أَوْ أي شيء يمكن أن يجعل منه مكوناً سياسياً «جنوبياً» له محددات وموجهات ذاتية، ولو بأقل قدر، وإنما أداةٌ فارغة ومخصّصة لاستيعاب السياسة الإماراتية بصورتها الاستعمارية التي باتت واضحة بدون أعذار أَوْ مواربات.

وفي أقرب ظهور لهذه السياسة عبر المجلس الجنوبي، كشف المتحدث الرسمي باسم المجلس سالم العولقي، قبل حوالي أُسبُوْع، عن لقاءات بين قيادة العدوان وشخصيات اجتماعية وقبَلية في بلحاف بمحافظة شبوة، غير أن ناطقَ المجلس قال إن ممثلَ قيادة العدوان في تلك اللقاءات كان «قائد القوات الإماراتية بحضرموت»، ثم نقل العولقي كلامَ ذلك القائد بالتفصيل.

ما يمكن فهمه بسهولة من كلام العولقي وبلا أي شك هو أن قائد القوات الإماراتية لم يكن ممثلاً رسمياً لقيادة العدوان، وإنما كان ممثلاً لدولة الإمارات التي أنشأت المجلسَ والذي بات يُقدّمُ السياسة الاستعمارية الإماراتية «الخَاصَّة» على أنها سياسية داخلية طبيعية.

أفاد العولقي بأن القائد الإماراتي وعد أبناءَ شبوة ومحافظات الجنوب كلها بأن يتم استيعابُهم ضمن قوات «النخبة» -التابعة للإمارات طبعاً وليس لتحالف العدوان-، وهذا الوعد ينقُلُ صورةً نقيةً عن طبيعة اللقاءات التي عقدها الإماراتي في شبوة، حيث تبدو بوضوح لقاءات حاكم عسكري فعلي مستقل برعيته أَكْثَر مما تبدو لقاءات طرف مشارك في تحالف العدوان بقبائل متعاطفة أَوْ مؤيدة له.

ووفقاً للعولقي، أَكَّدَ قائد القوات الإماراتية ذلك في نقطة أُخْرَى أَكْثَر صراحةً، تحدث فيها عن «فساد الشرعية وإدارتها السيئة التي وضعت عقبات أمام التحالف»، وهو ما يثير تساؤلاً بديهياً في ذهنية أي متابع: متى اشتكت السعودية باعتبارها رأسَ قيادة تحالف العدوان من فساد «الشرعية» التي على ذمتها شنت كُلّ هذا العدوان؟، لم يحدث ذلك.

وفي الواقع أن موضوع الفساد في إدَارَة حكومة المرتزقة لم يظهر على لسان الإمارات إلا مؤخراً بعد القرارات التي أزاحت مرتزقتها من قيادة بعض المحافظات الجنوبية، كما أن الإشارةَ إلى «فساد الشرعية» وبهذا التوصيف تفصِحُ بأعلى صوت عن أن الإمارات لم تعد تتحرك في الجنوب ضمن غطاء «الشرعية» إلى جانب السعودية وغيرها وإنما أصبحت طرفاً مستقلاً يعطي لنفسه الحق

في تجنيد قوات عسكرية خَاصَّة به ومهاجمة السلطة التي كانت «شرعيتها» هي المُبَرّر الأول لدخوله إلى الجنوب!

واستمر القائدُ الإماراتي بالتأكيد على ذلك بأَكْثَر في نقاط أُخْرَى قائلاً إن «منفذي العملية الإرْهَابية في حراد شبوة ليسوا من أبناء المحافظة وإنما هم عصابة (معروفة) من مأرب»، ثم يقول إن «الإصلاح» من ضمن الكيانات الإرْهَابية «أفراداً وتنظيماً»، وأن الحملات الإعلامية التي يقودُها الإصلاحُ ضد الإمارات، على خلفية الأزمة القطرية «تهدف إلى تشويه التحالف» حسب ما نقل العولقي.

من المعروف أن وسائل إعلام الإصلاح لا تجرؤ على مهاجمة السعودية، وإنما هي تستهدفُ الإمارات، وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال أن الإصلاح يستهدفون تحالفَ العدوان الذي ما زالوا مرتبطين به، ومن المعروف أن معظم التواجد العسكري لمليشيات الإصلاح يتمركز في مأرب، وبالتالي فإن المسألة واضحة، إذ يتحدث القائد الإماراتي لأبناء شبوة باعتباره حاكماً عسكرياً لهم وهم ينتمون إليه؛ لدرجة أنه سيجنّدهم ضد خصومه الإخوان، حتى وإن كان الإخوان مرتبطين عسكرياً وسياسياً بالتحالف الذي تشارك فيه الإمارات نفسها.. أَوْ كما لو أنه بكل بساطة يختصر تحالف العدوان بالإمارات وحدها!

في السياق نفسه، أكدت وسائل إعلام إماراتية، مطلع الأُسبُوْع الجاري، بدء عملية نقل الألوية العسكرية إلى خارج عدن، وتحدثت مصادر أن أول لواء تم نقلُه كان من القوات التابعة للفار هادي، وبالنظر إلى نشاط «التجنيد» التي تقومُ به الإمارات في الجنوب كما لمسنا من كلام قائد قواتها أعلاه، يمكن القول بأن الإمارات تزيح منافسيها عن الساحة عسكرياً ضمن خطوات متتابعة للاستفراد بحكم الجنوب، كما لا يجب أن ننسى موضوع «السجون الإماراتية» والتي تفصح عن طبيعة الانفراد الذي تطمح وتخطط له الإمارات في السيطرة على الجنوب.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

رغم مبادَرة المجلس السياسي بفتح وتأمين منفذ صالة..

مرتزِقةُ العدوان: نرفُضُ (رفع الحصار) عن تعز

المسيرة - خاص:

ظَـلَّ تحالُفُ العدوان ومرتزِقتُه على مدى عامين وأَرْبَعة أشـهر يزعُمـون أن الجيـشَ واللجان الشـعبية يفرضون حصاراً على مدينة تعز، وكلما كانت هناك زيارةٌ لمسـؤول دولي إلى اليمن أو جولة للمشـاورات السياسـية بين الوفد الوطنـي ومرتزقة العدوان إلا ويرفع المرتزقةُ ومن خلفهم العدوان شـعار «فـك الحصار عن تعز»، بـل لا يكاد يخلو بيانٌ من بيانات ولد الشيخ من جُملة «تعز محاصرة».

كانت الحقيقة واضحةً للكثير من الناس أن مَن يفرِضُ الحصـارَ على المدنيين في مدينة تعـز ليس الجيش واللجان الشـعبية، وإنمـا مرتزقة العـدوان الأمريكي السـعودي؛ بغرض المتاجـرة بمعاناة أبناء المدينـة، وقد اتضحت أكثرَ مـع موقف المرتزقة مـن مبادرة المجلس السـياسي الأعلى بفتح وتأمين منفذ صالة لتخفيف المعاناة عن المواطنين.

وبينمـا قـام الجيش واللجان الشـعبية بفتـح وتأمين منفذ صالة يوم الثلاثـاء الماضي؛ وذلك انطلاقاً من حرص المجلس السـياسي الأعـلى على تخفيـف الأعبـاء والمعاناة عـن المواطنين، إلا أن المرتزقة الذيـن لطالما اتهموا الجيش واللجان الشـعبية بفرض الحصار عـلى تعز، رفضوا فتحَ وتأمـين منفذ صالة مـن جانب المجلس السـياسي الأعلى، بل سـارع مرتزقة جماعة أبي العبـاس إلى إعْلَان رفضهم القاطـع لفتـح المنفـذ ووجّهـوا تحذيراتِهـم إلى فصائـل المرتزقة الأخرى من التجاوب مع المبادرة.

وقالت جماعة المرتزق أبي العباس في بيان رسمي: «إننا في قيادة الجبهـة الشرقية بقيادة العقيد عادل عبده فارع أبـو العباس نرفض رفضاً قاطعاً فتـح هذا المعبر، وَنحذر من التجاوب مع هذه الخطوة».

وكمـا يبـدو فـإن فصائـل المرتزقـة تهدف مـن خلال رفضهـا للمبـادرة إلى اسـتمرار معاناة أبنـاء مدينة تعز؛ لمواصلة الاتجـار بها أمام المنظمات الدوليـة، والتعلّل بها لرفضهم المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية.

هـذا الموقفُ الرافضُ لرفع المعاناة عن أبناء مدينة تعز، ليس الموقـف الأول الذي يعرّي فصائل المرتزقة، ويكشـف أهدافهـا، حيث سـبق أن وافقـت قيادة الجيـش واللجان الشـعبية عـلى مبـادرة تقدم بهـا مجموعة من مشـايخ ووُجهـاء تعز لإيقـاف الحرب، غير أن المرتزقـةَ قابلوا ذلك بالرفض، وقد أكد هذا بشـكل علني المرتزق حمود المخلافي في لقـاء مـع قنـاة الجزيرة، معلـلاً أن أمر إيقـاف الحرب يرجع إلى تحالف العدوان.

وفي هذا السـياق طالب عضوُ المجلس السياسي لأنصار الله، سـليم المغلـس، وجهاء وأعيان ومشـايخ وأبناء تعز بعـدم الكيل بمكيالـين واتخاذ مواقفَ شـجاعة وصادقة حيال رفض المرتزقة فتح المعبر والكشف للرأي العام بذلك.

وقـال المغلس إن رفض المرتزقـة فتح منفذ صالة ليس بالأمر الغريب ولا الجديد وهم الذين باتوا يُعرفون للجميع بالمتاجَـرة بمعانـاة المواطنـين ويرفضون على الـدوام أية مساعيَ تهدئة وخطوات للسلام في محافظة تعز وفي أكثر من مبادرة.

أحزاب ومكونات سياسية تدين تصريحات السفير الأمريكي حول تسليم الحديدة وتحذّرُ من التفريط بدماء الشهداء

المسيرة - خاص:

توالت بيانات الادانـة من قبل العديد من الأحـزاب والمكونات السياسـية شـاجبةً ما ورد في تصريحات السفير الأمريكي حول ما وصفها بمـؤشراتٍ إيجَابية لمواقف عناصر يدعمُهـا حزبُ صالح بشـأن تسـليم ميناء الحديدة لطرف ثالث.

الهيئـة التنفيذيـةُ لتكتـل الأَحْـزَاب المناهضـة للعدوان واعتبرت في بيان مسـاء أمس الأحد، تلقت «صدى المسـيرة» نسـخة منه، أن ذلك يعد خيانةً وطنيةً كبرى للدولة اليمنية ولثوابتها العليا وَلتضحيات الشعب اليمني الكبيرة والباهظة ولانتصارات رجال الجيش واللجان الشعبية في مختلف جبهات الدفاع عن سيادة واستقلال الوطن والسعي لتحرير كافة ترابه من قوى العدوان والغزو والاحتلال.

وأكـدت الهيئـة التنفيذيـة للتكتـل، على موقف الأَحْزَاب السياسية اليمنية المناهضة للعـدوان، الواضـح والرافـض لمـا سُـمّي بمبادرة مجلس النـواب ولأية تنازلات تُقَدَّمُ للعـدوان أَوْ أية خطـوات أَوْ تصريحات من شـأنها القبول بالإشراف أَوْ الرقابة من أية جهة خارجية أيـاً كانت على أي منفذ يمني سـواء في عدن أَوْ الحديدة أَوْ المكلا أَوْ غيرها، بـراً أَوْ بحراً أَوْ جواً، معتبرة ذلك استسـلاماً وخيانـة وتسـليماً للوطـن أَوْ أجـزاء منه، لافتة إلى أن المبادَرات السياسـية يجب أن لا تصـدُرَ إلّا في إطار وطني يراعـي تضحياتِ الشـعب اليمنـي ويحافـظ عـلى اسـتقلال اليمن وسـيادته وعزّته وكرامتـه. وحذرت الهيئـة التنفيذية لتكتل الأَحْـزَاب المناهضة للعدوان في بيانهـا أمس، مجلس النواب من مغبة أي تفريط بدماء الشـهداء مقابل أية مصالح آنية ضيّقة، داعيـة إلى عدم القبول بتجزئـة الحلول السياسـية أَوْ الاقتصادية؛ لأنها ستكون مصدراً لابتزاز الشعب اليمني وقواه الوطنية، مطالبةً مَن وردت مواقفهم في تصريحات السـفير الأمريكي بأن يعلنوا موقفهـم الواضـح والصريح للـرأي العام، ومعتبراً التغاضي عنها وعدم الرد الرسـمي عليهـا تأكيداً لهـذه المزاعم وإعْـلَانَ خيانة وتراجعاً عن القضية الوطنية.

• التصحيح الشعبي الناصري : تصريحات السفير الأمريكي تكشف خلفية المؤامرة وراء مبادرتي ولد الشيخ ومجلس النواب

مـن جهتـه، اعتـبر تنظيـم التصحيـح الشـعبي الناصري ان ما ورد في تصريحات السـفير الأمريكـي يكشـف بشـكل واضح خلفيـة المؤامـرة وراء مبادرتي ولد الشـيخ ومجلـس النـواب الداعيتـين إلى تسـليم الحديدة.

كمـا قـال الشـعبي النـاصري في بيانه: «يكشـف التصريح مدى شغل دول العدوان الحثيث لاختراق بعض القوى والمؤسسـات ومنهـا مجلس النـواب من خـلال الطابور الخامس الذيـن يدفعون بحـزب المؤتمر إلى تبني رؤى ومواقـف دول العدوان والهرولة نحوها بنـاء على أمنيات كاذبـة يوحي بها ويرسخها من خلال الطابور الخامس بغية النيل من الجبهة الداخلية وتحقيق أهدافها العسـكرية والسياسـية والاقتصاديـة وغيرها».

واعتبر الحيادَ خيانـةً وعنواناً تدفع إليه قوى العـدوان للعمل على تحييد بعض أبناء الشـعب اليمني كي يتمكن من احتلال البلد والهيمنة عليه.

وإذ يفنـد الشـعبي النـاصري كما ذكره السفير الأمريكي من طرف ثالث أو محايد، جزم بأن العدوان أجنبي خارجي يسـتهدف اليمن أرضاً وإنساناً ويوظف بعض المرتزقة مـن الداخـل في إطار عدوانـه الخارجي على عدم وجود طرف ثالث أو محايد.

وطالب المجلس السـياسي الاعلى والنائب العـام بإحالـة كُلّ مـن تواصـل مـع قوى العدوان وبالذات السـفير الأمريكي ويسعى لأن يكـونَ غطاءً لتمرير مثل هذه المؤامرات الدنيئة للتحقيق والمحاكمة العادلة.

ودعا النواب إلى الاعتذار للشـعب اليمني ومراجعة مواقفهـم والوقوف في صف أبناء الشـعب اليمنـي الـذي يقـدم التضحيـات الجسـام بعـد اتضـاح المؤامـرة وكشـف المخطـط عـلى لسـان السـفير الأمريكي.. ونطالب القيـادات الوطنية في حزب المؤتمر إلى الحفـاظ عـلى المواقـف الوطنيـة المعلنة للمؤتمـر وانقـاذ حزبهـم مـن الوقـوع في صـف العدوان وتطهير الحـزب من الطابور الخامس وإحالتهـم إلى المحاكمة القانونية بشكل عاجل واعلان موقف واضح من هذه المؤامرة.

• الجبهة الوطنية لأبناء المحافظات الجنوبية لمقاومة الغزو والاحتلال: تواطؤ واضح وخيانة لدماء وارواح الشهداء

وبالمثـل كان للجنـة التنسـيقية للجبهة الوطنية لأبناء المحافظات الجنوبية لمقاومة الغـزو والاحتـلال موقف تجـاه تصريحات السفير الأمريكي لدى اليمن والتي اوضحت بشـكل واضح وجـلي خلفية المؤامـرة وراء مبادرتـي ولـد الشـيخ ومجلـس النـواب الداعيتـين إلى تسـليم الحديـدة بـل تسـليم المنافـذ البريه والبحريـة والجوية، كما جاء في مبـادرة مجلـس النواب، مـا يمثل خيانة لدماء وارواح الشهداء وتواطؤاً واضحاً.

وفيمـا أعلنـت الجبهـة رفضنـا القاطع لهذه المؤامـرة وهذا المخطـط الخطير الذي تقف وراءه دول العدوان كافه وعلى رأسـها أمريـكا واسرائيـل واذنابهـم في المنطقـة.. طالبت شرفاء المؤتمر الشعبي العام بتحديد موقـف واضح مما تناوله تصريح السـفير الأمريكي كما وَحـذرت كُلّ مـن يعمـل ضمـن هـذه المشـاريع والمخططات اللاوطنية من مغبة وتبعـات ذلك ومـن غضب الشـعب اليمني الصامد والصابر والمجاهد.

• حزب جبهة التحرير: مؤشرٌ خطير يدل على التآمر ويجب محاسبة الضالعين

واعتـبرت القيـادة العليـا لحـزب جبهة التحريـر تصريحات السـفير الأمريكي لدى اليمـن المدعو / ماثيو تولر، والتي جاء فيها صراحـة أنـه تلقـى مـؤشرات إيجابية من طرف المؤتمر الشعبي العام.

وإذ رأت القيـادة العليـا لحـزب جبهـة التحريـر ذلـك التماهي مـؤشراً خطيراً يدل عـلى التآمر بالتنـازل عـن ارض يمنية ذات سـيادة حـرة.. وطالبـت في الوقـت نفسـه جميع القوى السياسـية والقبلية والشعب اليمنـي الوقـوف بحـزم ضد هـذه المبادرة، ورفـع الأمـر إلى القيادة السياسـية لتقديم المتآمـرون إلى الجهـات ذات الاختصـاص للتحقيـق فيمـا ورد ومحاسـبة كُلّ من له علاقة وثبت ضلوعه في التواصل مع السفير الأمريكي باعتبارها خيانة عظمى.

• حزب الحرية التنموي: لم نستغربها كون الأمريكي جهة مشاركة في العدوان

وفي بيـان صـادر لحـزب الحريـة حـول تصريحـات مـا سـمي بالسـفير الأمريكي لـدى اليمن ماثيو تولر لم يسـتغرب الحزب تصريحات تولر كونه يمثل جهة مشـاركة في العدوان،

وأعـرب الحزبُ عـن اسـتنكاره ورفضه لاسـتخدام تولـر وقـوى العـدوان ملـف الحديدة كورقة ابتزاز رخيصة، داعياً حزب المؤتمر الشـعبي إلى توضيح موقفه من تلك التصريحات التي تمس بالسـيادة الوطنية وتسيء للشراكة الوطنية القائمة مع انصار اللـه وحلفائهم، ودعا المؤتمر إلى محاسـبة قيادته وأعضائه الذيـن يثبت تواصلهم مع قوى العدوان.

وحَضَّ حـزب الحرية في بيانـه، المجتمعَ الـدولي للاضطـلاع بمسـؤولياته إزاء مـا يتعـرض له الشـعب اليمني، وبـارك للقوة الصاروخية والقوة البحرية الإنجازات التي حققوها ويحققونها في الميدان.

• اشتراكيون ضد العدوان: يعكس طبيعة الاهداف الخبيثة للطابور الخامس الذي تتخفى خلفَ مطالب مريبة

كذلـك انتقـد مكـوّن اشـتراكيون ضـد العـدوان تصريحـات السـفير الامريكي في اليمن بخصوص ميناء الحديدة، كاشـفاً في بيان بأن الأكثر خطورةً في تصريح السـفير الامريكـي هـو في إشـارته لحـزب المؤتمـر الشعبي العام.

وبمـوازاة ذلك أكـد المكـون، أن تصريحَ المسـؤول الأمريكي يعكـس طبيعة المؤامرة والاهـداف الخبيثـة للطابـور الخامـس التـي تتخفى خلـف هـذه المطالـب المريبة والشـعارات الغوغائيـة التـي اتضـح لنـا اليـوم انهـا تأتـي وفق خطة مشـتركة بين الطابـور الخامـس والعـدوان ومرتزقته في الداخـل والخارج ليحصـل ضغط اقتصادي وعسكري وسـياسي وإعلامي لدول العدوان على جبهتنا الوطنية.

وفيمـا عَـــدَّ البنـد الثاني مـن مبادرة مجلـس يحيـى الراعي مـا هـو إلا لتمرير تسـليم الحديدة والتواطـؤ لصالح مخطط العدوان العسـكري والامني.. طالب المجلسَ السـياسي الأعـلى والنائب العـام بإحالة كل من تواصل مع السـفير الأمريكي والمجتمع الدولي ووافق على مثل هذه الخيانة للتحقيق والمحاكمة العادلة.

الصرخة في المساجد.. شبهاتٌ وردود

حمود عبدالله الأهنومي

أثارت مقالتي السابقة (الصرخة في المساجد) المنشورة في عدد سابق من صحيفة صدى المسيرة بعضَ نشطاء الفيسبوك ممن هم منتمون إلى الأوساط العلمية الزيدية، ومن أولئك أخٌ حبيب، وقلمٌ رشيق، الذي للأسف بين الفينة والأخرى ينبري بحماس شديد لنقد أنصار الله نقداً لاذعاً؛ بذريعة أن فتيانا مجاهدين متحمِّسين ابتدعوا صرخة الشعار في مسجدٍ لم يكن يُصْرَخُ فيه من قبل، أَوْ عند تشييع شهيد من الشهداء، تخضبت دماؤه وهو يصرخ في أرض المعركة، لكن رجلاً أَوْ اثنين من أقربائه لا يريدان الصراخ.

هذا الكاتب نموذَجٌ متكرِّر نلاحظه في الفكرة والأخرى، ومن شخص لآخر، وعليه فهذا المقال ليس ردا شخصيا، يبحث عن الانتصار بقدر ما يحاول معالجة ظاهرة متكرِّرة في بعض الأوساط العلمية الزيدية، وهي أوساط لا يجوز إغفال ما لديها من أفكار ونتاج ومخرجات؛ بل يجب التفاعل معها بالحوار والتلاقح والتأييد والتشجيع.

في اعتراض صاحبي على مقالتي آنفة الذكر أورد بعضا من الاستدلالات التي في مجملها تعارِض أَوْ تناوئ أَوْ تكرِّه أَوْ حتى تحرِّم الصرخة في المساجد، كما يفهم من مِسْحة غلوها، وغبار نقْعها، وأثار غرابتي أن هذا الذي أشبَعَنا طعنا في وجه الغلو وقفاه بات يمارس الغلو من موقع الواعِظ التقي الحريص على هذه الأمة من الانغماس في وحل الغلو وظلماته؛ وهو مسلك مفخَّخ بالازدواجية التي كان ينبغي أن لا يقع فيها صاحبنا المعترض.

أما أهم الشبه

التي أوردها صاحبنا فهي:

1- قوله: «الصراخ وارتفاع الأصوات بشكل عام أمر تستهجنه النفوس وتنزعج منه الأسماع وَتمقته العقول وينكره الشرع».

2- قوله: «ويتعارض مع آداب المساجد والصلاة حيث الأصل فيهما الخشوع والسكينة والوقار».

3- قوله: «الشارع لم يشرع غير الإقامة بعد الخطبتين وأن ابتداعَ غير ما شُرِعَ أمرٌ هو في الحقيقة مخالفة للشارع».

4- قوله: «ارتبط الشعار والصرخة بثقافة معينة لشريحة معيَّنة، وأصبحت رمزا وعلما لهذه الشريحة بغضِّ النظر عن أي اعتبارات أخرى يراها حملة الشعار تعبِّر عن قناعتهم بهذه الثقافة والشعار اللذين يعبران عمن يقتنع بهما فقط، ولا يعبران عن كُلّ الشعب اليمني فإذا كانت هذه الشريحة جزء من المجتمع اليمني وليست كله فإن فرض شعارها على أي كيان آخر يعتبر إقصاء».

وعليه فإن هذه المقالة سيناقش هذه الشبه بتفصيل، من الحيثيات الأربع التي تم عرضها.

أولاً: الصراخ في ميزان النفوس والأسماع والعقول والشرع

ردا على قوله آنف الذكر، من أن الصراخ بشكل عام «تستهجنه النفوس وتنزعج منه الأسماع وَتمقته العقول وينكره الشرع»، فأقول:

1- إن هذه دعوى فضفاضة وعامة وتحمِل مغالطات وتلبيسات لا تنبغي لطالب علم، لا سيما والسياق سياق الصرخة في المساجد ضد أمريكا؛ والأعجب أنه حكم قاطعا بذلك الحكم المتسرِّع، وصادر ما لدى الناس من أسماع وعقول ونفوس وما يعرفونه من شرع، حاشدا إياها إلى صفّه لتحارب بشراسة تلك الصرخة الحرة ولتمطرها بوابل صواريخها المتعددة، وهي الصرخة التي صارت معلما من معالم ويوميات أحرار اليمن وعنوانا لأفضل مجاهديه.

2- يمارس الناس عملية النداء لبعضهم بعضاً بالقدر المحتاج إليه من الجهر، بل وبالميكرفون، وتطرَبُ أسماعهم لزامل أَوْ أنشودة فلا يزال الطفل يستزيد من صوتها علوا وارتفاعا، ولا إنكار لا بشرع ولا بعقل. ويخطب الخطيب والمحاضر في المسجد ويرفع صوته الذي يردِّد صداه الميكرفون، فمرة يخفض ومرة يرفع، وليس هناك من منكِر لذلك، بل يعتَبر مُحسِنا ومجيدا لفن الخطابة. ويستحِبُّ الإسْلَامُ بجميع مذاهبه أن يكون المؤذِّن صيِّتا، ولهم حديث يسندونه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك، ولأنه إعلان بالصلاة، وكل إعلان يجب أن يكون بالقدر الكافي في مدى الجهورية لمن يرادُ وصول ذلك الإعلان إليه؛ ولهذا استعانوا بالمكبِّرات الصوتية. وكذلك المدرِّس للعلم ولأصوله وفروعه وحتى لعلوم اللغة وعلوم الآلة يجهَرُ بصوته في المسجد هو وطلابُه المناقشون بالقدر الذي تحتاجه الحالة تلك، ومنهم من يفعل ذلك في الوقت الذي في المسجد مصلون يصلون الفرائض، وهذه أمثلة لكثير من الأمور المستحسنة عقلا، والمرغوبة نفسا، والمناسبة سماعا، والمشروعة شرعا.

3- لا أدري أين سيذهب هذا المعترض فيما رواه الإمام الهادي في مجموع رسائله عن موسى عليه السلام، حيث قال: «وصاح، وكان صيِّتاً شديد القلب، شديد القوة: يا بني إسرائيل هذا الفعل الذي يقلبكم على أعقابكم عند القتال»، وبما رواه السيد العلامة الحجة مجد الدين المؤيدي في لوامع الأنوار أن العباس بن عبدالمطلب في يوم حنين «نادى: يا معشر الأنصار، يا أصحاب الشجرة ـ وكان رجلاً صيِّتاً، قيل: إنه كان يُسْمَع من ثلاثة أيام، وأنه نادى مرة في مكة: واصباحاه؛ فأسقطت الحوامل، وأنه كان يصيح على السبع فتنفتق مرارته؛ ذكره في الكشاف ـ فأقبلوا كأنهم الإبل يقولون: لبيك لبيك». وبما رواه في شرح نهج البلاغة عن الإمام علي في يوم الجمل، حيث صاح في أصحابه: «ويلكم اعقروا الجمل فإنه شيطان ثم قال اعقروه وإلا فنيت العرب لا يزال السيف قائما وراكعا حتى يهوي هذا البعير»، وحوادث كثيرة من المعيب تعدادها في توضيح الواضحات.

4- لم يتذكّر المعترض وهو يطلق ذلك الحكم الأجوف أننا وإياه وجماعته نصرُخ سويًّا بذات مقدار درجة الصوت التي نصرُخ بها في الشعار، نصرخ جميعا في الساحات وفي المظاهرات ضد أمريكا، وضد إسرائيل وآل سعود، وإن بشعارات أخرى، وبشعار (هيهات منا الذلة)، وَ(لبيك يا شهيد) وغيرها، فهل هذا أيضا مما تستهجنه النفوس، وتنزعج منه الأسماع وتمقته العقول، وينكر الشرع؟ فإن كان ذلك فلماذا لا نجد متحمسين لإنكار ذلك المنكر؟ بقدر ما نجد متحمسين لإنكار الصرخة؟.

5- يفهم من حيثية كلام صاحبنا للصرخة بشأن ارتفاع الصراخ.. أنه يجوِّز أن يكون هناك جهرٌ بالشعار، ولكن بغير ارتفاع أصوات، أي بأن يكون بأصوات خافتة وضعيفة ومتماوتة، لكنه يعلم خير العلم أن الموقف موقفُ إظهار موقف قوي وجاد وحازم، وأي موقف ضعيف فهو غير جدير ولا خليق بقوم يريدون إظهار قوتهم ضد أمريكا اللعينة، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (رحم الله امرأ أراهم اليوم من نفسه قوة).

6- للأسف فهناك من المعترضين على الشعار بشعارات منافِسة جيء بها على طريقة: (اقتلوني ومالكا.. واقتلوا مالكا معي)، وهناك من القوم الذين يرضى عنهم صاحبي المعترض مَنْ يصرخ بشعارات مناوئة للصرخة في المسجد، ثم لا نجد من أيٍّ من أصحابنا هؤلاء حماسا يُذْكَر في إنكار رفع الأصوات والصراخ والاستهجان لها.

وبهذه الإلزامات يتبين أن الصراخ ورفع الأصوات ليس مكروها دائما، ولا الأصل فيه الكراهة حتى يدل دليلٌ على خلافه، بل الأصل إطلاق الصوت والجهر المناسب، بقدر الحاجة والحالة، كما يدل عليه كلام المولى الحجة المجاهد فقيه القُرْآن السيد بدر الدين الحوثي الذي سيأتي لاحقا.

7- في نصوص القُرْآن الكريم وردت المخافتة في مقام الاحترام، وورد الجهر في مقام العداء؛ فلأن المقام مقام تعظيم وتبجيل، أمر تعالى عباده بقوله: (وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ وَلاَ تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ) (الأعراف205)، وقال عن حالة يوم القيامة: (يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لاَ عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلاَ تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً) (طه108).

وكذلك تحدث عن مقام النبوة الكريم بما يقتضي خفض الصوت حيث قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) (الحجرات: 2-3).

وبالمقابل فإن مقام الشر المكروه قد يقتضي منا تخشين الصوت ورفعَه وجهوريته؛ ولهذا حين تحدث الله في كتابه المجيد عن الكفار والمنافقين أَمَرَ بالغلظة عليهم، فأمر نبيه بذلك في سورة التوبة بقوله: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) (التوبة73)، وكرر الأمر على المؤمنين في ذات السورة، فقال: (يَـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ قَاتِلُواْ الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُواْ فِيكُمْ) (التوبة123)، وقال أيضا: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ) (التحريم9).والغلظة تكون بالقول وبالفعل.

ومن الطبيعي جِدًّا أن يصرخ الأحرار في وجه أمريكا بغلظة وصوت خشن وجهوري؛ لأن القُرْآن أراد ذلك منا، وعقولنا تحسّن ذلك، وأسماعُنا تستسيغه، وها هو شرعُنا الكريم يدل عليه.

8- أما معنى غض الصوت في عظة لقمان لابنه في الآية: (وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) (لقمان19) فذلك يشرح أدبا من آداب التخاطب بين الناس، وأنه ليس للإنْسَان أن يرفع صوته إلى مستوى درجة أصوات الحمير؛ قال المولى العلامة المجاهد فقيه القُرْآن بدر الدين الحوثي رحمه الله: في (التيسير 6/ 21): «واغضُض من صوتك بترك رفعه رفعا شديدا؛ ولذلك قال: (إن أنكر الأصوات لصوت الحمير)، وإنكاره بسبب شدته على سمع الحاضر لديه، وهذا في غالب الأحوال، حيث لا حاجة لشدة رفع الصوت، فأما مع الحاجة فيحسُن، مثل نداء العباس (يوم حنين): يا أصحاب الشجرة للذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا في حنين قد فروا فلما سمعوا النداء رجعوا وقاتلوا، وكذلك الأذان للصلاة حيث لا يوجد مكبِّر الصوت، والأصل رفع الصوت بالأذان، وكذلك في الخطبة لقوة الإنذار والتخويف عند الحاجة».

إن الصوت يمثل وسيلة تسهيل عملية التخاطب والتفاهم، فيكفي فيه القدر المحقِّق لذلك ارتفاعا أَوْ انخفاضا، فما زاد على القدر اللازم تحوَّل إلى سفَهٍ وإزعاج للآخرين، وما نقص عنه كان قصورا مَعِيبًا مُعْتِنا لا يرتضيه العقلاء.

لكنه قطعا حين يكون رسالة إلى الأعداء ووسيلة لكسر الصمت والخوف وتعبيرا عن موقف الحق الشجاع، وصناعة للوعي، وتربية للأجيال على خشونة المواجهة لأعداء الله فإن الحالة تقتضي أن يكون بالصوت القوي الفاعل كما تقتضيه آداب الإسْلَام في حالات مشابهة.

9- الصرخة جهر المظلومين

في سورة النساء بعد أن شوّه القُرْآن حالَ المنافقين «وشهّر بفضائحهم تشهيراً طويلاً... بحيث يثير في نفوس السامعين نفوراً من النفاق وأحواله، وبغضاً للملموزين به، وخاصَّةً بعد أن وصفهم باتّخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين، وأنّهم يستهزئون بالقُرْآن، ونَهى المسلمين عن القعود معهم» أذِن الله للمظلوم أن يَجْهَر أيَّ جهرٍ بالسوء من القول، فقال تعالى: (لاَّ يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوَءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاَّ مَن ظُلِمَ وَكَانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً) (النساء148).

والجَهْرُ رفعُ الصوت بالكلام، ويعمُّ كلَّ جهر، فللمظلوم استخدام جميع أنواع الجهر بالسوء من القول، ولكن مديات هذا الجهر تكون بحسب الحالة والمقام كما تقدَّم، والسوء من القول: يعم الشكوى من الظالم، والدعاءَ عليه جهرا، وغِيبته، بل ويعم حتى كلمةَ الكفر ونحوَها مما يقوله المُكْرَه، وقلبه مطمئن بالإيمان.

ومعنى الآية: لا يحب الله جهْرَ أحدٍ بالسوء إلا مظلوم، والمستثنى منه فاعلُ المصدر المقدّر الواقع في سياق النفي، المفيد للعموم، أَوْ يكون المستثنى مضافاً محذوفاً، أي: إلاّ جَهْرَ من ظُلِم.

وفي واقع هذا العالم لا نكاد نجد مظلومية أشدَّ من مظلومية الشعوب الإسْلَامية، ولا نجد ظالمين أَكْثَر ظلما من الأمريكيين والصهاينة، وإذا كان الله قد أذن بالجهر بالسوء من القول، فما بالُنا نضيق بالجهر بالحق، وبالكلمات والعبارات التي ليس فيها أي سوء، بل هو الحق الصراح، والمنهج البين الوضاح، ولا فرق في ذلك بين مسجد وغيره؛ لأن الجهر بالشعار يحمِل وظائفَ متعدِّدة في وجوه أولئك الذين يركِّزون على دراسة النفسيات؛ ولهذا فمن الحكمة أن يطلقه المظلومون وأن يجهروا به بقوة وبمدىً يعكس مدى جديتهم وتفاعلهم مع محتواه.

10- صراخ الزيدية بالشعارات تأريخيًّا

لا حاجة بي إلى تكرار الحديث عن مفهوم الشعارات وكيف استخدمت في الإسْلَام؛ لأن ذلك قد تحدثت عنه في المقالة السابقة، لكن بين يدي موقفان تأريخيان لكبار أئمة الزيدية، تبيِّن أن الشعارات هامة في مسيرة الثوار الأحرار، وأنه من المهم الجهرُ بها، وأنها مشروعة حتى في المساجد، بل أُطْلِق أحدُهما في المسجد النبوي في المدينة المنورة، فكيف بغيره من المساجد؛ وبالتالي فلا انزعاج نفسي، ولا مقت عقلي عرفهما أهل البيت عليهم السلام، ولا مانع شرعي منعهم من ذلك.

أ- الموقف الأول ترويه الأمالي الإثنينية عن الإمام زيد عليه السلام عند إعلانه ثورته في الكوفة أن جميع أنصاره صرخوا بشعاره (يا منصور أمت)، وأنه أرسل رجلين لرفع شعاره في أجزاء أخرى من الكوفة، وكان أحدُهما صيِّتا، وهو أمر يشير إلى أهميّة التصويت بالشعار، كما أعلن أحدُهم ذلك الشعار من رأس مئذنة.

تقول الرواية: «فَخَرَجَ الإمام زيد لَيْلاً وَذَلِكَ لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، فِيْ لَيْلَةٍ شَدِيْدَةِ الْبَرْدِ، مِنْ دَارِ مُعَاوِيَةَ بْنِ إِسْحَاقَ، فَرَفَعُوا الْهَرَادِيَ وَالنِّيْرَانَ، وَنَادَوْا بِشِعَارِهِمْ شِعَارِ رَسُوْلِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ-: (يَا مَنْصُوْرُ أَمِتْ)، فَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحُوا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا بَعَثَ زَيْدَ بْنَ الْقَاسِمِ بْنِ فُلاَنٍ التَّبِعِيُّ وَرَجُلاً آخَرَ يُنَادِيَانِ بِشِعَارِهِمَا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ بْنِ يَحْيَى [بْنِ] عَزِيْزِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ خُزَيْمَةَ التَّبِعِيُّ وَسُمِّيَ الأَخَرُ وَذَكَرَ أَنَّهُ مِقْدَامٌ، قَالَ سَعِيْدٌ: وَلَقِيَنِي أَيْضاً وَكُنْتُ رَجُلاً صَيِّتاً أُنَادِي بِشِعَارِهِ.

قَالَ: وَرَفَعَ ابْنُ الْجَارُوْدِ زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَمْدَانِي هُرْدِياً مِنْ مِئْذَنَتِهِمْ فَنَادَى بِشِعَارِ زَيْدٍ».

ب- صرَخ أهل البيت بشعارات ثورية عسكرية في المساجد وبشكل جماعي، بل صرخ بعضهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؛ فقد روى أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل، والشهيد المحلي في الحدائق، أنه لما أعلن الإمام الحسين الفخّي (ت169هـ) ثورته في المدينة على بني العباس دخل فتيانُ آل محمد وخيرتُهم المسجدَ النبوي فجرا، وصرخوا فيه بشعار (أحد أحد)، بل وأمر أحدُهم المؤذنَ أن يؤذِّن بـ(حي على خير العمل) الذي هو شعار أهل البيت الخاص بهم أيضاً، مع أن كثيراً من المصلين والحاضرين لم يكونوا على مذهبهم، ولا على توجههم السياسي والثوري، ومع أن ذلك كان في وجه العباسيين المسلمين، فكيف سمح البعض لسمعه أن يكره ما لم يكرهه أهل البيت، ولعقله أن ينكر ما لم ينكروه، ونقل عن الشرع ما لم يعرفوه.

الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)
المسيرة
www.almasirahnews.com

لماذا أمريكا عدو الشعوب؟

المسيرة - زكريا الشرعبي:

لا تنفك الولايات المتحدة الأمريكية عن الحديث عن الديمقراطية وحقوق الإنْسَان واحترام إرادة الشعوب، ولطالما اجتاحت تحت هذه الشعارات دولاً وخرّبت وبلداناً وشردت شعوباً وأمماً، وليس هذا افتراء عليها، أَوْ صورة نمطية عنها، بل هو تأريخها المكتوب بدماء الأبرياء في كُلّ ركن وكل مكان من أركان العالم، الموثق بفظائع ليس يسقطها التقادم.

إنها إذ ترفع شعارات حقوق الإنْسَان، الحرية، الديمقراطية، العدالة، التنمية الغذائية، تدوس عليها جَميعًا بالأفعال، وعلى حد تعبير ابنها أرنولد تويني، فإنها تقف باستمرار مع الأغنياء ضد الفقراء، بل إنها تقف مع نفسها فقط وتريد جميع الشعوب أن تكون في طوابيرِ الخدمة لها، وكما قال نعوم تشومسكي فإن الصورة الحقيقة لأمريكا هي أنها تسعى لتكريس شيء واحد تنال به كُلّ ما تريده وباختصار يقول الأمريكيون لغيرهم من الشعوب «نحن السادة وعليكم أن تمسحوا أحذيتنا».

أمريكا عدوة جميع الشعوب (نموذج بسيط للتدخلات الأمريكية في العالم*)

لن نكون مبالغين إذن حين نقول إن أمريكا هي عدوة جميع الشعوب، بل إن هذا ليس قولنا نحن وإنما هو قول الحاضر وقول التأريخ، وهو ما يعترف به أبناؤها قبل أن نتحدث به نحن.

لقد ارتكبت الولايات المتحدة الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية إلى الآن آلاف الفظائع ودمرت عشرات الدول وشردت عشرات الملايين من البشر بل وحرمتهم من الحياة، وفيما يلي نموذج بسيط لعدد من الدول التي تدخلت فيها الولايات المتحدة لمواجَهة الإرادة الشعبية الخارجة عن إمرتها.

فرنسا

يقول الأمريكي وليام بلود في كتابه الدولة المارقة: عقب الحرب العالمية الثانية وجهت الولايات المتحدة الأمريكية مبالغ كبيرة من المال للحزب الاشتراكي الفرنسي لمنافسة نظيره الشيوعي وأرسلت خبراء من حزب العمال الأمريكي لتقويض نقابات الحزب الشيوعي واستوردت محطمي الإضرابات من إيطاليا، وقدمت الأسلحة والعصابات الكورسيكية لتحطيم إضرابات الشيوعيين، وأحرقت مكاتب الحزب، وضربت وقتلت الأعضاء والمضربين، وأرسلت فريق حرب نفسية لاستكمال كُلّ هذه الأعمال، وهددت بقطع المعونات الغذائية التي كانت تقدمها لفرنسا إذا لم ينتهِ التأييد الذي كان يحظى به الحزبُ الشيوعي.

لقد أرادت فرنسا تابعةً لها كما تريد أن تكون اليمن اليوم، وتريد أن تكون سورية والعراق وكل الدول الحرة في العالم.

ويشير بلوود إلى أن أمريكا كانت تجبر في الوقت ذاته الحكومة الفرنسية على إقالة وزرائها الشيوعين للحصول على المساعدات الغذائية والقروض. يقول رئيس الوزراء الفرنسي حينها بول راماديه: مع كُلّ قرض كنا نحصل عليه كنا نفقد جزءاً من استقلالنا» وهكذا حتى أَصْبَحت فرنسا تحت إمرة الولايات المتحدة الأمريكية.

جزر مارشال

أجرت الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الجزر تجاربَ لصواريخ باليستية وتجارب نووية كبيرة استمرت من عام 1946 حتى 1958م، بعد إجبار سكانها على المغادرة، وفي 1968م أعلنت الولايات المتحدة أن على السكان أن يعودوا إلى ديارهم فقد تم تنظيفها، وحين عادوا أخبرتهم أمريكا أنهم قد أُصيبوا بجرعات كبيرة من الإشعاع وأن عليهم الرحيل فوراً، وفي 1983 دعت الولايات المتحدة السكان ليعودوا مرة أخرى إلى ديارِهم ولكن لا يتناولون أي منتج محلي حتى نهاية القرن الواحد والعشرين.

إيطاليا

كما فعلت الولايات المتحدة الأمريكية مع فرنسا حتى أدرجتها إلى حظيرة الطاعة، فعلت أَيْضًا مع إيطاليا، حيث استخدمت كُلّ أساليب الحرب النفسية والاقتصادية، كما يقول بلوود، للوقوف ضد الإرادة الشعبية المؤيدة لحزب اليسار، وقد استمرت من عام 1947 إلى السبعينيات وهي تدفع ملايين الدولارات لمواجهة الإرادة الشعبية الإيطالية.

اليونان

يقول وليام بلوود في كتابه الدولة المارقة، فصل موجز من جرائم أمريكا: إن الولايات المتحدة تدخلت إلى جانب الفاشيين في اليونان منذ عام 1949، ضد اليسار اليوناني الذي يحظى بتأييد شعبي، وأقامت له نظاما وحشيا بدرجة بالغة، وأنشأت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، وكالة للأمن الداخلي تتسم بالقمع، على النحو الواجب، حتى ظلت اليونان قطعة يتم تطويرها حسب احتياجات واشنطن.

الفلبين

حاربت الولايات المتحدة الأمريكية قوات هوك اليسارية الفلبينية التي كانت تواجه الغزاة اليابانيين 1945م حينها، وبعد انتهاء الحرب مع اليابان أنشأت الولايات المتحدة قوات مسلحة فلبينية ونظّمتها في مواجهة القوات الحقيقية التي كانت تحافِظُ على سيادة الفلبين؛ لتقضيَ على الحركة الإصلاحية ثم نصّبت بعد ذلك عدداً من الرؤساء التابعين لها، الديكتاتوريين بحق شعوبهم.

ألبانيا

أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية محاربي العصابات من المهاجرين إلى ألبانيا 1949-1953م للإطاحة بالحكومة الشيوعية، وإنشاء حكومة موالية للغرب.

إيران

بدأ رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدَّق عام 1953م سياسةَ تأميم النفط لكي تُنفَقَ عائداته على الشعب الإيراني، وشرع بمطالبة شركات النفط العالمية بدفع حصة أَكْبَر للإيرانيين أَوْ مغادَرة إيران، وقد دفع هذا الولايات المتحدة لإرسال أشخاص إلى إيران من بينهم حفيد الرئيسِ روزفلت يحملون ملايين الدولارات وسَرعانَ ما استطاع تنظيم مظاهرات بدت كأنها شعبية تطالِبُ بالإطاحة بمصدق بينما لم يكن نظّمها سوى عدد من الأشخاص الإيرانيين.

وبذلك تمت الإطاحة بمصدق ووضعه رهن الإقامة الجبرية وإعَادَة الشاه المخلوع إلى الحكم وإعَادَة عمل الشركات النفطية الدولية.

وعندما قامت الثورة الإسْلَامية في إيران بقيادة الإمام الخميني عام 1978م واتجهت بإيران نحو التحرر من الهيمنة الخارجية واستثمار الموارد الإيرانية للشعب الإيراني، اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة الثورة وذلك على عكس ادعاءاتها بدعم الثورات في العالم.

واجهت الولايات المتحدة الأمريكية، الثورة الإيرانية وبالتعاون مع أنظمة عميلة في المنطقة دعمت أمريكا حرباً استمرت لمدة ثمانية أعوام ضد إيران، ولما يئست من إخضاع الشعب الإيراني، اتجهت إلى فرض حصار خانق عليه.

• مشهد من الثورة الكوبية التي قامت ضد التدخل الأمريكي.

• من مشاهد الوحشية الأمريكية ضد شعب فيتنام.

جواتيمالا

عام 1953 تشكّلُ في جواتيمالا حكومة ديمقراطية بزعامة جاكوبو اربنز، وقد سعت هذه الحكومة إلى الحفاظ على سيادة البلاد والخروج من ربقة وصاية شركة الفواكه الأمريكية التي كانت تستغل جميع خيرات الأرض، فيما يعيش أبناؤها في مآسي اقتصادية وصحية كبيرة.

لم يرق للولايات المتحدة الأمريكية أن تتحرر جواتيمالا فنظّمت انقلاباً ضد حكومة اربنز المنتخبة ديمقراطياً؛ تحت مبرر أن الحكومة موالية للاتحاد السوفيتي، وظلت أمريكا 40 سنة توجه سرايا الموت والتعذيب والإخفاء القسري نحو جواتيمالا حتى بلغ عدد الضحايا 200 ألف ضحية.

اندونيسيا

شنّت الولايات المتحدة الأمريكية حرباً عنيفة ضد إندونيسيا بدأت بإلقاء الطيارين الأمريكيين للقنابل عليها ومحاولة اغتيال الرئيس الاندونيسي سوكارنو تحت حجّة حمايتها من الشيوعية، ولما تمكنت من إنشاء حكومة موالية لها أغرقت إندونيسيا بالقروض عبر فخ الاستثمار، وكان على الأخيرة أن تدفع جميع مخزونها النفطي في سداد هذه الديون.

فيتنام

من أبرز الفظائع التي ارتكبتها الولايات المتحدة في العالم هي حرب فيتنام.

يقول المسؤول الأمريكي ديك جيروجبرى: إن ما نفعله في فيتنام هو أن نجعلَ الرّجل الأسود يقتل الرجل الأصفر، حتى يستطيع الرجل الأبيض الاحتفاظ بالأرض التي أخذها من الرجل الأحمر.

بلغ عدد ضحايا الحرب أَكْثَر من مليون فيتنامي كما تقول الإحصائيات.

العراق

شنت الولايات المتحدة حربين ظالمتين على العراق كانت الأولى بحجّة حماية الكويت، رغم موافقة النظام العراقي حينها على حل سلمي، ثم بذريعة امتلاك العراق للأسلحة النووية، والمرة الثانية بذريعة مواجهة الإرهاب، ولم تكن الحربان سوى لإخضاع الشعب العراقي.

لقد قتلت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب المليون مواطن عراقي.

أفغانستان

بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر اتجهت الولايات المتحدة الأمريكية لشن حرب على أفغانستان؛ بذريعة مكافحة الإرهاب، ومنذ 2001 وإلى اليوم لم تنتهِ الحرب هناك وقد أسفرت من 2001 إلى 2015م عن أَكْثَر من 162 ألف قتيل من المدنيين.

سوريا

لم تكن سوريا تحت ربقة الولايات المتحدة، ولا في عداد الدول الخاضعة لها، وقد اتجهت لبناء نفسها وتطوير قدراتها نحو الاكتفاء الذاتي، الأمر الذي دفع بالولايات المتحدة الأمريكية إلى إغراقها بالعنف والإرهاب.

اليمن ليس المحطة الأخيرة

في عام 2011م ما إن خرجت ثورة الحادي عشر من فبراير حتى شعرت الولايات المتحدة أن اليمنَ سيخرج من تحت إمرتها الذي بلغ إلى حد اعتبر فيه السفير الأمريكي حاكماً فعلياً للبلاد، حتى اتجهت لاحتواء هذه الثورة عبر أَدَوَاتها السابقة ثم بفرض المبادرة الخليجية، وقد كانت تحركات السفير الأمريكي حينها علنية، حد الفضيحة.

تمكنت أمريكا من إفراغ الثورة من محتواها ونصّبت أَدَوَاتها من جديد لإدَارَة حكم البلاد، في سبيل تحويل اليمن إلى مستنقع للفوضى والإرهاب، وقد بلغ أن وصل الإرهاب حينها إلى تنفيذ عمليات في قلب وزارة الدفاع.

ونظراً للحالة التي وصلت إليها اليمن في ظل التسليم التام للوصاية الأمريكية، انطلقت ثورة 21سبتمبر لتحرير اليمن جميع الوصايات الخارجية، وإعَادَة الحكم للشعب، الأمر الذي دفع أمريكا إلى شن عدوانها الغاشم بواسطة أَدَوَاتها في الخليج، وهو العدوان الذي أثبت خسارته أمام إرادة الشعب اليمني.

لماذا علينا مواجهة أمريكا؟

يقول البعض ممن لا يدركون بشاعة التدخل الأمريكي في الدول: لماذا لا تكون علاقتنا وثيقة مع أمريكا طالما أنها تمتلك القوة التي دمّرت بها هذه البلدان؟، لماذا لا نكون حلفاء لها؟ كالأنظمة الخليجية مثلاً وننجو بأنفسنا؟ غير أن المدرك لبشاعة أمريكا وفظائعها في العالم كله يدرك أهمية مواجهتها. هي تريد تدمير الشعوب، واستنزاف الثروات، وهي لا تشن حرباً إلا عندما تعجز عن تحقيق أَهْدَافها بالوسائل الأخرى. وحتى لا ننظر من زاوية واحده فيمكن النظر إلى حلفائها في دول الخليج على سبيل المثال. بغير أن نبذل تعباً في تقييم التحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية وكيانات الخليج، ندرك أن العلاقة بينها هي علاقة تبعية لا أَكْثَر.

تتنافس كيانات الخليج في التقرب نحو أمريكا، وكما ظهر في زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السعوديّة، فقد حاولت كُلّ دولة أن تقدم نفسها الطائع الأَكْبَر.

أوقفت السعوديّة المشاريع في بلدها واتخذت سياسة التقشف نحو مواطنيها، دفعت للولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب 500 مليار، لماذا؟! لأن نظامها رهينة بيد الولايات المتحدة الأمريكية وليس نظاماً حليفاً.

كذلك إذ تنفذ السعوديّة والإمَارَات العدوانَ في اليمن وتخسر السعوديّة في الشهر الواحد 6 مليارات دولار كنفقات مباشرة فليس ذلك سوى لتحقيق المصلحة الأمريكية على حساب شعوبها.

ويمكن الاستشهادُ بتأكيد القاتل الاقتصادي جون بركنز في كتابه الاغتيال الاقتصادي للأمم على العلاقة الشاذة بين أمريكا وحلفائها. يشير بركنز أن أمريكا تدعَمُ الأنظمة الحاكمة وتعمل على إثرائها في مقابل إفقار الشعوب.

هؤلاء وقفوا ضد أمريكا وانتصروا

ليس لدى الشعوب إلا خياران إما أن تواجه الهيمنة الأمريكية أَوْ الرضوخ لها، وثمن المواجهة أقل بآلاف المرات من ثمن الخضوع كما تقول كُلّ الحقائق.

حاولت أمريكا كَثيراً إخضاع الفيتناميين، وشنت ضدهم عدواناً بشعاً، ولكن إرادة الفيتناميين كانت أَكْبَر من إرادتها فهزموها رغم إمْكَانياتهم المتواضِعة، وصارت فيتنام مضرب الأمثال لهزيمة أمريكا.

كذلك حاولت إخضاع كوبا وفنزويلا، غير أن إرادة الكوبيين والفنزوليين كانت فوق إرادتها ويجهر هذان الشعبان بالموت لأمريكا وهما على حدودها، مدركين أنه لا خيار سوى طريقين: إما أن يكون الموت لأمريكا أَوْ أن يكون للكوبيين والفنزوليين.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية لإخضاع كوريا الشمالية، لكن إيمان الكوريين بأن أمريكا ليست شرطي العالم، ولا علاقة لها بشأنهم الداخلي يجعلها تتخوف منهم، وهو الأمر ذاته عند الإيرانيين.

كذلك تسعى أمريكا منذ سنوات القضاء على حزب الله كحركة مقاومة خارجة خارج المشروع الأمريكي يجعلُها تتهيَّبُ ألفَ مرة من أن تعود إلى مواجهة مباشرة ليس مع الحركة فقط ولكن مع كُلّ لبنان.

يمكن القول باختصار إن الشعب اليمني إذ يواجه العدو الأمريكي فإنه يتجه نحو الخلاص من الشر الذي جثم على بلده لسنوات، وليس أمامَه غير المواجهة.

---

* كتاب: الدولة المارقة ويليام بلود

الطبعة الجديدة قوبلت بالتحفّظ من قبل القطاع البنكي والمصرفي والمواطنين

الإصدارُ الجديدُ من النقد المطبوع في روسيا بين الرفض والقبول

الطبعة الجديدة والقلقُ من آثارها على معدل التضخم وأسعار الصرف

المسيرة - عبدالسلام المحطوري:

يواجِهُ اليمنُ أزمات وتحديات مالية واقتصاديّة ونقدية بالغة التعقيد أثّرت على معيشة الناس واستقرارهم؛ بسبب العدوان والحصار الذي شمل كافة مناحي وجوانب الاقتصاد الوطني، وتطفو على السطح من حين لآخر قضايا مهمة ذات بُعد وطني تمس الدولة والأنشطة الاقتصاديّة والتجارية وتمس المجتمع ومعيشة الناس، كما هو حال طبعة النقود الجديدة فئة (500) ريال والتي أصدرها فرع البنك المركَزي في عدن، الناس لا يزالون ينتظرون من حكومة الإنقاذ ومن البنك المركزي اليمني بياناً أَوْ تصريحاً أَوْ حتى تلميحاً حول الموقف من هذه العُملة، وهل يتم التعامل بها أم لا؟

• مخاوفُ الناس تتركز حول قانونية النقود وتوافر الأمان فيها وعدم قابليتها للتزوير

الطبعةُ الجديدةُ فئة الـ 500 ريال خرجت للتداول أواخر شهر رمضان الماضي 1438هـ الطبعة الجديدة قوبلت بالتحفّظ من قبل القطاع البنكي والمصرفي في المحافظات الجنوبية حتى أصدر فرع البنك المركزي في عدن، الواقع تحت سيطرة الاحتلال، بعد ذلك بياناً أعلن فيه قانونية تلك الطبعة وأنها صادرة عنه.

نفس الطبعة لا زالت محلَّ قلق وتساؤل بالنسبة للمواطنين والبنوك والصرّافين في المحافظات الواقعة تحت سلطة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني.

ويرجع القلق من هذه الطبعة في هذه المحافظات إلى أَسْبَاب تتعلق بمدى قانونيتها، وشرعية السلطة النقدية التي أصدرتها، والتي لا يعترف بها الناس في هذه المحافظات، ومدى توافر عنصر الأمان في هذه الفئة النقدية، وضمان عدم قابليتها للتزوير، وإمكانية التمييز بينها وبين أية طبعة مزورة شبيهة بها. إضافة إلى البُعد السياسي الذي يضعُه البعض، وما يعنيه ذلك من أن التعامل بهذه النقود قد يعني الاعتراف بهادي وحكومته غير الشرعية، وبالقرار غير الدستوري بنقل بعض وظائف البنك المركزي إلى عدن، وبالمحافظ المعين من قبل هادي.

وعلى الرغم من وجود من يرى حظر التعامل بهذه النقود إلا أننا نرى خلافَ ذلك للأَسْبَاب والمبررات التالية:

أولاً: هذه الأموال لا تخُصُّ طرفاً سياسياً بذاته، كما لا تعود ملكيتها لمحافظة أَوْ محافظات بعينها أكانت شمالية أَوْ جنوبية، شرقية أم غربية، بل هي ملكٌ لكل اليمنيين على اختلافهم، وبغض النظر عن اسم وصفة الشخص الذي وقع على أوراقها، والأهم من كُلّ ذلك أنها أصدرت كعملة باسم الجمهورية اليمنية، وبالريال وليست بمسمى آخر غير الريال.

ثانياً: أن فئة الـ 500 ريال الجديدة تعادل في قيمتها نفس فئة الـ 500 ريال من الطبعة القديمة مقابل العملات الأُخْرَى، وبالتالي لن تخلق الطبعة الجديدة أية مشكلة على قيمة الريال اليمني الذي يعد العُملة الوطنية الرسمية للجمهورية اليمنية، فالطبعة الجديدة تعادل في قيمتها وقوتها الشرائية الطبعة القديمة فئة الـ 500 ريال، وهذه مسألة في غاية الأهميّة.

ثالثاً: من غير المتوقع أن يكون لهذه الفئة الجديدة من النقود التي أصدرت أثرٌ سلبي كبير على الأسعار ومعدل التضخم وقيمة الريال في مقابل بقية العملات وذلك لسببين:

الأول: أن البلد تعاني منذ أشهر طويلة من نقص حاد في السيولة من العملة المحلية نتيجة لتسرب العملة وخَاصَّة الفئات الكبيرة إلى المحافظات الجنوبية ومأرب وأيضاً إلى السعودية.

الثاني: ليس من مصلحة حكومة الفار هادي والبنك المركزي فرع عدن زيادة العرض من النقود من خلال التوسع الكبير في الإنفاق حتى لا يؤدي ذلك إلى التأثير على أسعار السلع والخدمات، ومن ثم التأثير السلبي على مستوى معيشة السكان وأقلها في المحافظات الجنوبية، وباعتبار أن زيادة الكتلة النقدية يؤدي إلى تدهور قيمة العملة الوطنية أمام العُملات الأجنبية الأُخْرَى؛ لأَنّ العملة في نهاية المطاف تخضع لقوانين العرض والطلب، وإذا ما زاد المعروض منها فستنخفض قيمتها، حالها في ذلك حال السلع والبضائع والتي تخضع لنفس قانون العرض والطلب.

رابعاً: الأموال التي وصلت من روسيا إلى عدن ومنها فئة الـ 500 ريال تمت طباعتها في روسيا بناء على طلب البنك المركزي اليمني ومحافظه بن همام في العام 2016م، وبناء على حاجة ملحة كانت قائمة ولا زالت قائمة إلى اليوم، لكن جرت بعد ذلك عملية قرصنة على تلك الأموال من قبل الفار هادي وبن دغر والقعيطي بإيعاز ودعم من السعودية والإمارات والولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي فهذه الأموال هي أموال الشعب اليمني بأكمله.

خامساً: أن قبول التعامل بهذه النقود إنما هو من باب الضرورات الاقتصاديّة التي تتجلى مظاهرها من خلال أزمة السيولة النقدية التي أثرت سلبا على مجمل الأنشطة الاقتصاديّة والتجارية في البلد، وعصفت تلك الأزمة بالبنك المركزي والبنوك التجارية والإسْلَامية، خَاصَّة في ظل عدم وجود أيَّة إمكانية لطباعة العملة من قبل البنك المركزي اليمني خارج اليمن مع الحصار الاقتصاديّ المفروض من قبل تحالف العدوان، وبالتالي لا خيار سوى القبول بها.

سادساً: أن تناول موضوع العملة المطبوعة في روسيا على مختلف المستويات ليس بجديد، فقد سبق وأن تم الاعتراض على تسليمها لهادي وحكومته غير الشرعية، بعد ذلك كانت هنالك مُطالبات للمجتمع الدولي بتقاسم الطبعة الجديدة البالغة 400 مليار ريال بين بنكي صنعاء وفرعه في عدن، كما تمت المطالبة بعد ذلك بصرف مرتبات الموظفين في المحافظات الواقعة تحت سلطة المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ من تلك الطبعة الجديدة التي وصلت عدن، باعتبار تلك الأموال ملك لكل اليمنيين.

سابعاً: أن اتخاذ قرار بحظر التعامل بفئة الـ 500 ريال وغيرها من فئات الطبعة الجديدة في المحافظات الشمالية سيتسبب في مشكلة وخسارة اقتصاديّة كبيرة للأنشطة الاقتصاديّة الزراعية والصناعية والتجارية وكذا الخدمية الواقعة في هذه المحافظات أثناء تسويق منتجاتها للمحافظات الجنوبية والشرقية، وبالتالي فإن التعامل بهذه الطبعة يعد في حكم الضرورة الاقتصاديّة وأي قرار بحظر التعامل بهذه الأموال سيخلق مشاكل كثيرة للبنوك وقطاع الصرافة وللأنشطة الاقتصاديّة على اختلافها وفيما بين المواطنين وبعضهم البعض.

ثامناً: برغم تحفظات البعض وتساؤلات البعض الآخر حول العديد من الجوانب المتعلقة بفئة الـ 500 ريال والطبعة الجديدة بشكل عام، لكنها أصبحت أمرا واقعا وهي اليوم قيد التداول من قبل البنوك وقطاع الصيرفة.

تاسعاً: المتوقع أن هذه الفئات الجديدة ستختفي من السوق وستحل محلها النقودُ التالفة، وفقاً للقاعدة النقدية التي تقول «النقود القديمة أَوْ البالية تطرد النقود الجديدة من السوق أَوْ من التداول»، حيث يحتفظ الناس بالجديدة ويدفعون بالبالية أَوْ القديمة إلى السوق للتداول.

• التعاملُ بهذه النقود هل يعني الاعترافَ بالفار هادي وحكومته غير الشرعية؟

في ضوء ما سبق فإنّ من الأهميّة التعاطي مع هذه الفئة من النقد ومع أيَّة فئة أُخْرَى من العُملة المطبوعة في روسيا الاتحادية، باعتبارها عملة وطنية طالما وهي تحمل اسم الجمهورية اليمنية، وجاءت في سياق العملة الوطنية (الريال) وقيمتها هي نفس قيمة الريال الصادر عن البنك المركزي اليمني، ولا تعبّر بأي حال من الأحوال عن أي اعتراف بشرعية الفار هادي.. وباعتبار أن الحاجة فعلاً قائمة إلى نقد جديد لمواجهة أزمة السيولة الناتجة عن تهريب العملة المحلية، فإن من الأهميّة طمأنةَ الناس وإزالة أيَّة مخاوف قد تكون لديهم بشأنها.

وتبقى المشكلة الحقيقية منحصرة فقط في احتكار وسيطرة الخائن هادي وحكومته غير الشرعية وغير الرشيدة على مقدرات البلد بأكمله من هذه الطبعة من النقود، ومخاطر الإنفاق العبثي منها، وما سيترتب على ذلك من انعكاسات سلبية على أسعار السلع والخدمات ومعدل التضخم وقيمة العملة الوطنية أمام بقية العملات الأجنبية.

الآن باقة إجتماعي
و50 ميجابايت
زيادة مجانية

الآن تواصل بلاحدود مع الجميع وزيادة 50 ميجابايت عند الإشتراك بباقة إجتماعي استمتع بالدردشة على الواتساب وفيسبوك ماسنجر وغرد على تويتر وانشر على الفيسبوك فقط بـ 550 ريال أسبوعياً.

لشراء الباقة أطلب الرمز التالي: #1*22*551*

*هذه الباقة لا تشمل الإتصال الصوتي في تطبيقي الواتساب والماسنجر

مزيد من المعلومات متوفرة في تطبيق: MTN Yemen
my MTN
Simple. Easy.

كما يمكنك تصفح وشراء الباقة وذلك بـ
- الإتصال بالرمز التالي: #555*
- أو الإتصال بالرقم 555 ثم الرقم 5 واتبع التعليمات

للتفاصيل أرسل "إجتماعي" إلى الرقم 111 مجاناً

تابعونا على MTNYemen \

MTN

معك في كلّ مكان

الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

المسيرة
www.almasirahnews.com

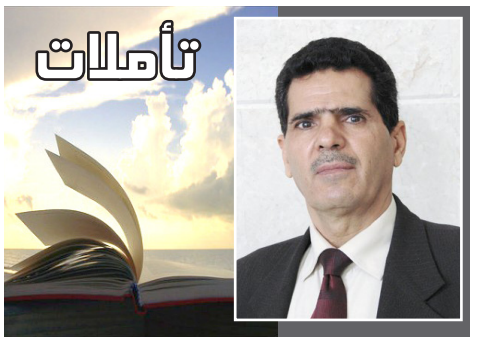

أحمد ناصر الشريف

إلى من باعوا وطنهم بثمن بخس!

صحيحٌ أن الطبعَ يغلُبُ التطبُّعَ ومن شب على شيءٍ شاب عليه.. ولذلك فإن من ينطبق عليهم هذا الوصف من العملاء والمرتزقة وهم خليط عجيب لا يتردّدون لحظةً واحدة في ممارسة أعمالهم السابقة ويصرون على ممارسة غواياتهم على الوسط الاجتماعي؛ ظناً منهم أن بضاعتهم مازالت لها نفس الرواج فيما هي في حقيقتها بضاعة كاسدة فاسدة ولا تصلح للتداول بين الناس؛ لأنها كلها مفاسد وادعاءات من نفوس ضعيفة وقلوب عمياء فقدت البصيرة وصارت ألاعيبهم السياسية والإعلامية أضحوكة وترهات هزيلة أَصْبَحنا نشفِقُ عليهم وهم يرددونها ليلَ نهارَ عبر وسائلهم وَشخوصهم المنمطين الذين لا يصلحون أرجوازات في مسرح عبثي في أية حارة شعبية مهملة ولا نستثني من هؤلاء أحد لا في الداخل ولا في الخارج.

لقد اخترت أن أخاطبهم بنفس أسلوبهم الذي يعرفونه وبنفس عباراتهم التي كانوا يفرضونها فرضاً عند مخاطبة الآخر، فهؤلاء الذين نربأُ بأنفسنا عن ذكرهم بالاسم؛ لأن كُلّ مسمى لهم أَوْ منهم هو عبارة عن جناية دولية وعن مفسدة أَخْلَاقية.

وما يحز في النفس وَيؤلمها أن يوظّفَ هؤلاء معاناتِ الناس التي صنعوها وكانوا سبباً لتسيير رُؤيتهم السياسية التي نطلق عليها مجازاً رؤيتهم السياسية، فيما هي عبارة عن أفكار عقيمة وعن آراء سطحية سقيمة لا ترقى إلّا أن تكونَ نتاجاً لغرزة محشش تنضَحُ بما فيها من أحلام فارغة وأوهام عرجاء.

أتعلمون يا هؤلاء لماذا قبل الشعب اليمني أن يجاريَكم طوال فترة حكمكم القصيرة وهو يعرف تماماً حقيقتكم؛ لأَنّ ذلك ناتجٌ عن إحساسه أنه وقع أسيرَ مجموعة مغرمة بالدمار ومولعة بالدسائس والمؤامرات الصغيرة والمزعجة والمتجاوزة للقيم والمبادئ؛ لذا كان يجاريكم الشعب حفاظاً على ما تبقى لديه من أشياء تحفظ بعض التماسك لوطن منهك بتصرفاتكم وبنهيكم الذي لا نهب بعده سواء في عصرنا الحاضر أَوْ في العصور الوسطى، بل وصل بكم الأمر إلى درجة أنكم بعتم الوطن وقدمتموه للأعداء على صحن من فضة ليدمروه ويقتلوا أبناءه بل ويحتلوه، وتريدون اليوم أن تعودوا على ظهور الدبابات الأمريكية لتحكموه من جديد.

أتعلمون أن حظكم ليس سيئاً لماذا؟!؛ لأن اليمن يفتقر إلى كُتّاب قصة ساخرين أَوْ مدوّنين لحكايات أراجيز المسرح وإلّا لكانوا وجدوا في أعمالكم المضحكة والمبكية مادةً دسمة يسوّدون بها كتب القصص والروايات التي بالطبع لن تصدقَها الأجيال في حاضرنا ولن تصدقها أجيال المستقبل وسيعتبرونها نوعاً من الأساطير أَوْ من هلوسات الكتّاب ولكن سلّم الله؛ لأَنّ الكتّاب انشغلوا إما بلقمة العيش وإما بالدوران في الدوامات التي صنعتموها لهذا الشعب المسكين الذي ابتلي بكم عندما كنتم تحكمونه أَوْ عندما حرّضتم عليه العدوان واصطفيتم إلى جانبه.

يا هؤلاء: اصنعوا خيراً لهذا الشعب وتعلّموا كيف تصمتون وكيف تنزوون في أقبيتكم التي تسمونها قصوراً وَفللاً، سواءٌ أكانت داخل اليمن أَوْ في مهاجركم في الرياض واسطنبول وأبوظبي والقاهرة وعمّان وغيرها من العواصم التي فضّلتم الإقامة فيها لمحاربة وطنكم منها، لعل هذا أقل الجميل والعِرفان الذي يمكنكم أن تقدموه لهذا الشعب، دعوا الخيّرين وَالطيبين من أَبْنَاء الشعب اليمني يعيدون ترميمَ ما خرّبتموه وَبناءَ ما هدّمتم وَإصلاحَ ما أفسدتم.. فهل تفعلون؟

سواحلُ تعز.. بين أحلام الصبيحة وأطماع الاحتلال..!

عباس السيد
aassayed@gmail.com

تعيشُ قبائلُ الصبيحة في مديرية المضاربة والعارة الممتدة بين خور عميرة غرب عدن وحتى جبال كهبوب المطلة على مضيق باب المندب. وتقدر مساحتها بـ 3700 كيلومتر مربع، أي ما نسبته 42% من مساحة محافظة لحج. ويقطنها نحو 50 ألف نسمة.

وبخلاف معظم القبائل التي تقطن السواحل، ألفت قبائل الصبيحة المعارك والقتال، وصارت الحروب عند أبنائها هوايةً أَوْ مهنة.

وعلى مدى عقود، كانت قبائل الصبيحة واحدةً من ثلاث قبائل تتنافس دوماً على السلطة والثروة في عدن. لكنها، مقارنة بمنافساتها «الجبليات» قبائل الضالع وقبائل يافع، كانت الصبيحة على الدوام الحلقةَ الأضعف.

بعد احتلال عدن من قبَل قوات التحالف في يوليو 2015، وجد أبناء الصبيحة أنفسهم مقصيين أَكْثَر من مراكز السلطة والنفوذ التي يتم توزيعُها بقرارات معمّدة في الرياض وأبوظبي.

حتى أبناءُ الصبيحة الذين اكتفوا بمهمات تهريب الشماليين إلى عدن عبر الحدود الشطرية، يضطرّون لإخفاء هُوياتهم في نقاط «الحزام الأمني» وفي داخل عدن، ويتنكرون كضالعيين، أَوْ يافعيين.

وكما هي عادة الغزاة والمستعمرين، استغل تحالُفُ العدوان التناقضات الجنوبية مثلما يستغل التناقضات الشمالية، وعمل على استثمار طموح وطاقات أبناء الصبّيحة في معركة «تحرير» سواحل تعز، التي سقط فيها مئات الصبيحيين، بينهم العشرات من الضباط وقيادات عسكرية رفيعة.

مشاركة أبناء الصبيحة تحت اسم «المقاومة الجنوبية» في احتلال سواحل تعز كانت كبيرة كمًّا وكيفًا، وهي الجبهة الداخلية الوحيدة التي سمح فيها التحالف لفصائلَ عسكرية جنوبية بتجاوز الحدود الشطرية والقتال في مناطق شمالية.. لقد توقفت قواتُ التحالف في معاركه.

لماذا تجاوز التحالف هذه القاعدة، وهو الذي توقّف في معاركه عند الحدود الشطرية، ولم يُشرِكُ المقاومة الجنوبية في معارك البيضاء أَوْ مأرب أَوْ ميدي أَوْ غيرها من الجبهات الداخلية؟.

ولماذَا اقتصرت مشاركة المقاومة الجنوبية في معركة «تحرير» سواحل تعز، في حين لم يشرك التحالف أية قوات شمالية أَوْ حتى من قوات محور تعز الموالي «للشرعية» في تلك المعركة؟!.

ليس هناك شك في أن ممارسات قوات التحالف على الأرض اليمنية، تختلف تماماً عن الأهداف التي أعلنها عندما أعلن ما أسماها «عاصفة الحزم «، وهي استعادة الشرعية في اليمن.

تعمل قوات التحالف على تكريس الانفصالِ بين الشمال والجنوب، فبعد سيطرتها على المحافظات الجنوبية، توقفت عند الحدود الشطرية، ولم تتقدم لـ «تحرير» تعز أَوْ البيضاء، أَوْ إب، وكان ذلك تنفيذاً لواحد من أهم أهداف التدخل العسكري، وهو فصل الجنوب عن الشمال.

ولو أنها تقدمت شمالاً وسيطرت على محافظة تعز مثلاً، لَكان ذلك إرباكاً لمُخَطّط فصل الجنوب. كما نأت المقاومة الجنوبية بنفسها عن المشاركة في أية معارك خارج حدود الدولة الجنوبية التي تطالب باستعادتها.

وهذا لا يعني استقلالها في القرار، لكنه موقف يتوافق مع أهداف التحالف الذي يستطيع توجيهَها في أية جبهة ومعركة، كما فعل في تجنيدها للدفاع عن الحدود الجنوبية للسعودية.

وحين شاركت كتائبُ جنوبية في محاولات غزو الشمال من جبهة نجران البقع، كان ذلك بمثابة ارتزاق أَوْ تحالفٍ بين الدولة الجنوبية الموعودة وبين السعودية، شأنُهم شأنُ الجنجويد أَوْ الباكستانيين أَوْ غيرهم من القوات المتحالفة مع السعودية!.

لكن مشاركة جنوبيين في «تحرير» تعز أَوْ البيضاء مثلاً، سيعكس صورةً وحدويةً بغض النظر عن أهداف تلك المشاركة أَوْ نتائجها، وهذا ما يتحاشاه تحالف العدوان بقيادة السعودية.

نعود للسؤال: لماذا اشتركت قبائلُ الصبيحة، وهي جزءٌ من المقاومة في معارك سواحل تعز بتلك الكثافة وذلك الحماس؟!.

وبالإضافة إلى ما ذكرناه سابقاً، من استغلالِ التحالف لطموح وطاقات الصبيحة وقلة الفرص الشاغرة لهم في عدن.

توجه الصبيحة غرباً نحو باب المندب، يتبعون جَزَرَةَ التحالف أملاً في وعود وفرص أفضل، بعيداً عن منافسة قبائل ردفان والضالع ويافع.

يدرك الصبيحة أنهم سيكونون السادةَ والقادةَ في محافظة أَوْ إمارة باب المندب، والتي يرون فيها تعويضاً عن حظهم العاثر في عدن.. لا خوفَ أَوْ قلقَ من منافسة «قبائل المخاء وذو باب» المسالمين الوادعين جدًّا.

لا شيء يفسر حماس الصبيحة واندفاعهم وتضحياتهم في السيطرة على سواحل تعز، سوى إدراكهم بأن مستقبلاً واعداً ينتظر منطقة باب المندب، وعليهم تقديم التضحيات لجني الثمار.

هل يمكن للتحالف أن يطلعَ الصبيحة أَوْ رموزَهم بمخططاته الكاملة أَوْ الحقيقية؟!.

لا يمكن الجزم بذلك، لكن يكفي أن يعدَهم بمحافظة مستقلة تضم المديريات الخمس، ذو باب، المخاء، موزع، الوازعية، بالإضافة إلى مديرية الصبيحة، أَوْ ما تعرف بـ المضاربة والعارة، سواء ظلت المحافظة في إطار اليمن الموحد، أَوْ تم إلحاقُها بالجنوب، والخيار الأخير هو الراجحُ بالنظر إلى سياسات التهجير والإحلال التي يمارسها التحالف، في محاولة لزيادة نسبة الجنوبيين في المحافظة المرتقبة، وهو ما تناولناه في موضوع سابق.

سياسات الاحتلال، في مديريات المندب، مشابهةٌ لتلك المتّبعة في جزيرة سقطرى، من خلال التجنيس والتوطين لليمنيين السقطريين في دولة الإمارات.

ختاماً، يمكن القول إن التحالف بقيادة السعودية، يسعى إلى سرقة نحو 400 كيلومتر من الشواطئ اليمنية المطلة على خليج عدن وجنوب البحر الأحمر، وسلخها عن الجغرافيا اليمنية عبر مرحلتين:

الأولى من خلال إنشاء محافظة باسم باب المندب، وضمها للجنوب.

وبعد ذلك، سيتم بسهولة فصلها عن الجنوب وإعلانها إمارة أَوْ دويلة مستقلة، وفي أحسن الظروف، عليها أن تسمحَ بتأجير شواطئها كقواعدَ عسكرية للأميركيين والإسرائيليين وحلفائهم.

فهل يعي أبناءُ الصبيحة؟.

هل دخلت الحربُ باليمن طورَ مرحلة الحسم العسكري؟

زين العابدين عثمان

بعدَ وابلِ العمليات الاستراتيجية التي تنفذها قوات الجيش واللجان الشعبية والتي تعد هي أولى العمليات الاستباقية ذات الزخم العسكري غير المسبوق، يمكن طرح السؤال التالي وهو:

هل فعلاً دقّت ساعة الصفر لحسم المعركة الدائرة باليمن؟ أم أن الأَوْضَاع ستتصاعد إلى ما لا نهاية؟!

فمن خلال العمليات العسكرية المتصاعدة التي تنفذُها القطاعاتُ العسكرية للجيش اليمني واللجان الشعبية بداية بالعمليات الباليستية التي استهدفت كلاً من منطقة ينبع النفطية وقاعدة الملك فهد الجوية داخل العمق السعوديّ، يلي ذلك قيامُ وحدات من قوات الجيش واللجان يوم الجمعة الموافق 2017/7/28 بشن عمليات اجتياح وإحكام السيطرة على عدة مواقع ومعسكرات سعوديّة، منها معسكرُ الجابري الاستراتيجي وغيره من المواقع داخل منطقة جازان، وأخيراً وليس آخراً ما حصلَ يوم السبت 2017/7/29 من استهداف وإغراق سفينة حربية تابعة للإمارات قبالة سواحل منطقة المخاء.

فما يثيرُ الدهشةَ والذهول هو أن هذه كُلّ العمليات النوعية نُفّذت خلال أُسبُوْع واحد فقط وبأوقاتٍ متتابعة.

فبالتالي من خلال هذا الصعود العسكري الكبير والمتعاظم لقوات الجيش واللجان الشعبية، تزامُناً مع بدء التصعيد السعوديّ والإماراتي في مختلف جبهات القتال يمكن القول هنا «إن الحرب باليمن بدأت بالتدحرج نحو منحدراتٍ تصعيدية كبيرة وربما تكونُ هي مرحلة الحسم».

السيد القائد عبدُالملك الحوثي في جوهر خطابه الأخير تحدث عن الحرب باليمن، واصفاً إياها بأنها ستستمر بالصعود حتى نهاية العام الحالي، وهذا الأخيرُ نقل صورة تعكس أن هناك تطوراتٍ حقيقيةً ستطرأ على الساحة قد تفتح بابَ التصعيد على مصراعيه.

فالمؤشراتُ الأخيرة برهنت ميدانياً على أن قيادة الجيش واللجان الشعبية تطمحُ فعلاً بفرض نقاط تحوّل وصُنع معادلات صعبة على طاولة المفاوضات ضد قوى العدوان السعوديّ والإماراتي خصوصاً، والأخير لا زال يحاولُ التصعيدَ العسكري ويمارس تشديدَ الحصار المطبق بنية دفع الشعب اليمني نحو كارثه الإنْسَانية محققة.

لذا من هذا الأَسَاس ربما أن رحى التصعيد التي قطبُها اليوم بيد الجيش اليمني واللجان الشعبية لن تكُفَّ عن الدوران فقط عند هذا الحد؛ لأنها ممكِن أن تستمرَّ في طحن كُلّ مقومات العدو السعوديّ، سواءٌ أكانت منشئات نفطية أَوْ عسكرية.

والجدير بالذكر هنا أَيْضًا أن الإمارات هي الأُخْرَى لن تكون بمنأىً عن هذا المسار؛ لأنها واقعة فعلاً ضمنَ نطاق هذه الرحى وعلى المدى القريب ممكن أن نشهدَ ضرباتٍ مدمرةً داخل العمق الإماراتي.

الصواريخُ البالستية وأثرُها في صناعة السلام

عبدالغني العزي

مما لا شَكَّ فيه أن السلامَ الشاملَ والعادلَ هو الهدفُ الحقيقيُّ وَالمطلبُ الرئيسي الذي يجب بذَلُ الجهود من الجميع لتحقيقه في كافة ربوع الوطن..

وبما أن الأحداثَ الجاريةَ على الساحة والمواجَهات المتعددة الجبهات لم تكن إلّا حالة استثنائيةً غرضُها حمايةُ الوطن من الغُزاة متعدّدي الجنسيات وصيانة الشعب من الإذلال التكفيري والإرْهَاب الداعشي الذي يمارِسُ أمام أعيننا في العراق وسوريا وليبيا وسيناء جهاراً نهاراً من قبل تلك الجماعات الإرْهَابية التي رغم تعدّد مسمياتها يجمعُها منبع واحد ويغذيها مصدرٌ واحد وتحمِلُ الفكرَ الواحدَ الذي لا يختلفُ من جماعة إلى أُخْرَى، بدليل التطابُق في المعتقد وَالممارسة، وبالتالي فإن الجماعات التي ظهرت في بلادنا تحت مسمى (مقاومة) (ونُصرة) و(قاعدة) وغيرها من التسميات الطارئة ما هي إلّا امتداد لتلك الجماعات التي ظهرت في تلك البلدان لتمارس أبشع الجرائم وتنتهكَ كافة المواثيق والقيم الدينية والإنْسَانية حاملةً نفس الفكر ومدعيةً نفس المنطق والأسلوب..

ولهذا فقد فطنت القوى الوطنية الحيّة في تلك البلدان لخطر هذه الجماعات المنتشرة وعملت على حمل رايات الجهاد وغرس ثقافة الاستشهاد وتعميق حب التضحية، في اجراءات عملية توحد الجميع أمام الخطر المحدق بالجميع، فتم حشدُ الإمْكَانيات ورَصّ الصفوف وإذابةِ الخلافات البينية أمام الخطر الداهم الذي لم يستثنِ أحداً من الذبح والسحل والتنكيل وهتك الأعراض والأسر للشيوخ وعَرْض النساء في أسواق النخاسة واستحلال كافة المحارم وَممارسة شتى أنواع الجرائم والتي برزت في المناطق التي سيطرت عليها تلك الجماعات التكفيرية الإرْهَابية.

وقد أثمرت الجهود في تلك البلدان والتضحيات التي قدمها أَبْنَاؤها انتصاراتٍ متلاحقةً وهزائمَ مدويةً لتلك الجماعات، خَاصَّةً في العراق وسوريا ولبنان والتي كادت تقضي على تلك الجماعات نهائياً.

في بلادنا الوضع اختلف بعضَ الشي نتيجة للصلابة الشعبية التي ظهرت بدايةً لمواجهة تلك الجماعات الإرْهَابية ونتيجةً للضربات القوية التي سدّدها أبطالُ الجيش واللجان الشعبية لتلك الجماعات في أوكارها وقبل استفحال أمرها، حيث تكبّدت الجماعاتُ خسائرَ كبيرةً في العدد والعتاد، مما أجبَرَ الممول والراعي الرسمي لتلك الجماعات للظهور مرغماً في أحداث اليمن بعكس أحداث سوريا والعراق وَالتي ظل خلالها متخفياً خلف تلك الجماعات.

انتصاراتُ الجيش والجان الشعبية وخلفهم كُلّ الشعب اليمني وقواه الحية هي صاحبة الفضل في إماطة اللثام عن تلك القوى الإرْهَابية وعلى رأسها النظام السعوديّ والإماراتي وبقية الأنظمة الخليجية، مما أدى إلى ضرورة تغيير استراتيجية المواجهة في مسارها السياسي والعسكري رغبة في الانتصار وَطلبا للسلام ورغبة في تحقيق الامن والاستقرار.

ففي المسار السياسي كان الوفد الوطني الأحرصَ على تحقيق السلام من خلال العديد من التنازلات التي قدّمها خلال الجولات التفاوضية ومن خلال اجراءات داخلية أهمها إصدار العفو العام والشامل عن المغرّر بهم من أَبْنَاء الشعب اليمني إلّا أن كُلَّ ذلك لم يلقَ صدىً لدى قوى العدوان ومن في فلكهم من العملاء والمرتزقة..

فكان لا بد من إيجاد مسار جديد ومؤثر من خلاله يمكن تحقيق خيار السلام فكانت الصواريخ البالستية هي الخيار المتاح والانتصار هو الاستراتيجية التي يجبُ العملُ في إطارِها أمام غطرسة قوى العدوان.

فبذلت الجهودَ لتطوير هذا الخيار الهام حتى يحقّقَ الأهدافَ البعيدة في داخل العمق السعوديّ ويُحيي لدى قوى العدوان أهميّة السلام وضرورة تحقيقه عبر الضربات الصاروخية الموجعة؛ كون هذا المسار هو المتاحَ أمام القوى الوطنية لكسر جبروت وظلم وطغيان عدوان النظام السعوديّ ومن في فلكه. فكانت الضربات البالستية المسددة من القوة الصاروخية تجاه عمق العدو هي بمثابة رسائل ومبادرات سلام وطلب تفاهُم، لعل العدوان يستفيق من سكرته ويجنح إلى خيار السلام..

ومنها كانت الأهميّة القصوى والأثر البالغ للضربات الصاروخية البالستية في سعيها لتحقيق السلام للشعب اليمني؛ كونها اللغةَ الوحيدةَ والتي يمكن للنظام السعوديّ التفاهم من خلالها اما ما سواها فلن يكون ذا أهميّة لديهم..

وعلى هذا فإن الصواريخ التي يتم إرسالها للأراضي السعوديّة لا تهدفُ إلى القتل والتدمير بقدر ما هي لغة للتفاهم غايتُها صناعة السلام وتحقيق الاستقرار.

البوّابات الإلكترونية للأقصى.. بوابةُ عبور للنظام السعوديّ

نوح جلاس

في كُلّ يوم تتبدّدُ ضبابيةُ التمويهات التي يستخدمُها النظام السعوديّ لإعتام الصورة على الرأي العام العربي والإسْلَامي والدولي، ويعملُ على تعبيد الطريق نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، والذي بات قريباً أَكْثَر من أي وقتٍ مضى.

إلا أن الكيانَ السعوديّ يدرك تماماً حساسيةَ التطبيع العلني مع نظيره الصهيوني قبل تطبيع الرأي العام على توجّهات من شأنها إسبات مشاعر المسلمين غداة الإعْلَان الرسمي للتحالف الذي ستشكّله هذه القوى بشراكات صهيونية أمريكية عربية إسْلَامية.

وكما عمل النظام السعوديّ على استغلال الأزْمَة مع قطر في عزف سيمفونية الحرب ضد الإرْهَاب؛ لتقدم نفسَها كـ نموذج ناصع في السلام والاعتدال، ها هي تقدّم نفسَها أَيْضًا كالفَارس الحامي لحمى الأُمَّة والذائد عن مقدّساتها والمتمسك بقضاياها الكبرى، في الوقت الذي تسعى فيه لتسليم رِقابها إلى أيادي أَعْدَائها.

من دون شكٍّ أَوْ ريب فإن التصعيدات الصهيونية الأخيرة في المسجد الأقصى كانت بالتنسيق مع النظام السعوديّ متمثلاً بملك الزهايمر.

وذلك من أجل ظهور النظام السعوديّ على خشبة المسرح أمام الجموع الدولية وهو يحمِلُ سيفَ الدفاع عن الأُمَّة ومقدساتها.

الترويجُ العريضُ عبر الأبواق الدينية والإعلامية الواسعة بجهود النظام السعوديّ في رَدْع التصعيدات الإسرائيلية، كفيلٌ بأن يضعَه محط ثقةٍ لدى فئة كبيرة من المسلمين والعرب ذوي التفكير السطحي.

بمعنى أنه عندما يتم إعْلَانُ التطبيع مع إسرائيل، لن يحتاجَ النظامُ السعوديّ أن يبرّرَ للرأي العام أَسْبَابَ وخلفياتَ التطبيع؛ لأَنَّ الرأي العام هو الذي سوف يبرّرَ لنفسه ويعتقد بأن هذا التحالف جاء لمكافحة الإرْهَاب والتطرف، ولا يمكن للسعوديّة أن تساومَ في قضية القدس أَوْ تتخلى عنها، فهي مَن تبذل الجهودَ من أجل ترك الحرية للفلسطينيين في أداء الصلاة داخل الأقصى وتعملُ على كسر حواجز الصعوبات التي يمارسها الإسرائيليون بحقهم، وغيرها من المُبَرّرات.

وهنا نجد الارتباطَ الوثيقَ بين التصعيدات الصهيونية والاستجابة السريعة لمبادرة النظام السعوديّ.

كما أن هناك تباينات واضحةً بين المواقف السعوديّة تجاهَ القدس ما بين السنين الطويلة الماضية وبين هذا الموقف، وإلّا فهل يُعقَلُ أن النظام السعوديّ أَصْبَح يهتم بالقضية الفلسطينية في الوقت الذي نرى الارتباطاتِ الدبلوماسية تتوثق أَكْثَر من أي وقتٍ مضى؟!.

الأَيَّامُ القادمةُ ستحمل معها السيناريوهاتِ المتنوعةَ والتي بدورها ستكشف كُلّ الحقائق.

من القلب إلى الشعب

علي عبدالله صومل

تكليفٌ كبيرٌ ومسؤولية يجبُ استشعارُها من قبَل حمَلة العلوم والثقافة والفكر وأصحاب البصيرة والوعي، المقتدرين على صياغة العقلية الفكرية والعقدية وصناعة الرأي العام في الوسط الشعبي (وأقصد بهم فرسانَ الكتابة والخطابة).

عليهم أن يرسخوا المفاهيم الإسلامية ذات النبع الصافي والجذور الضاربة في عمق الثقافة الدينية الأصيلة والهُوية اليمنية العريقة ويضبطوا بوصلة التوجه الإيماني الرسالي السليم الواعي في الوعي الفردي والجمعي للمجتمع اليمني بما يضمن الاستقامة على النسق الفكري والعصمة في الخط العملي ويصنع الحصانة الفكرية الصلبة والمرونة الحركية المتزنة حتى لا تصبح قلوبُ الأحداث (صغار السن) النقية وعقولهم الغضة نافذة مفتوحة للثقافة التكفيرية المنحرفة عن روح الإسلام ومكارم أخلاقه كذلك العلمانية المنفلتة عن قيم الفطرة والمروءة والطهر وحتى لا تقع ولاءات وأفكار قواعدنا الجماهيرية العريضة في براثن الاستقطابات الفكرية الحادة ذات الشعارات الوطنية المزيفة والنشاطات الإنسانية المفرغة التي تكتنف الكثير من:

-1 النزعات التقدمية (الراديكالية) المشبوهة.

-2 والسياسات الدكتاتورية المتفرعنة.

-3 والأساليب الديماغوجية المسيّسة.

مرة أخرى: بادروا إلى حماية الوعي العبادي الجهادي من لوثات الموروث الفكري للحركة الوهابية التي استنسخها السلفيون -العملاء منهم- والإخوان المسلمون في اليمن.. وإلى حراسة النهج السياسي الثوري من آفات التقدّم العصري للنهضة -أو بالأصح النكسة- الغربية التي استقدمها البرجوازيون والحكام المجرمون إلى اليمن.

وليكن الاعتزازُ بعلومِكم النبوية العلوية الشريفة وعاداتكم القبَلية والمدنية المنيفة وسياستكم الإيمانية واليمانية النظيفة كجبال رسوخكم في تخومِ الزمن الأول وشموخكم في أُفُق الحاضر والمستقبل.

بقية من الصفحة الأخيرة

حول المساعي الأمريكية الأخيرة

وقبولُ مثلِ هذه المبادرات أَوْ حتى التعاطي الديبلوماسي إزاءها لن يكونَ إلا خيانة لدماء الشهداء وللشعب اليمني التوّاق للسلام العادل وللتحرر والانعتاق، والرخاء والتقدم الاجتماعي، وكل هذه الحاجات التي يتوق إليها شعبنا، لا يمكن أن تتحقق بدولة منتهكة السيادة الوطنية، أَوْ بحلول تعزل الجوانبَ العسكرية الميدانية عن السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومثلُ هذه الحلول المشوّهة التي تعتبر بذور أزمات مستقبلية هي النتيجة الموضوعية للمبادرة السيئة الذكر، إن تم القبول بها.

مبادرةٌ كهذهِ لا شرعيةَ موضوعيةً لها، يرفُضُها الواقع، وتتناقَضُ مع تطلعات الشعب ونضالاته، ولا يحقُّ للبرلمان كهيئة تشريعية أن يمنحَها شرعيةً أَوْ أن يسوّقَ لها، فالأمر خارج مهامه الدستورية، بل إن الشرعية الدستورية القائمة على الانتخابات التنافُسية المحدد زمن فترتها، هذه الشرعية التي يمنحُها الشعب للبرلمان لا يمتلكُها البرلمان الحالي، وإنعاشُه من أجل مواجهة العدوان لا يعني أن يُمسيَ حربةً للعدوان لطعن الشعب الذي انشغلت يداه في التصدي للعدو والبحث عن لقمة الخبز.

القوى الوطنية في المؤتمر الشعبي العام، هي التي عليها أن ترُدَّ على مزاعم الأمريكي، فهي مستهدَفةٌ، مما ينسبُه السفيرُ الأمريكي بأنها قابلةٌ لمثل هذه المبادرة المُذِلّة، والواقعُ أن جناحاً لا وطنياً في المؤتمر-على ما يبدو- يستميلُه الأمريكي والسعودي؛ من أجل تمرير مثل هذه المشاريع، وفض التحالف بين المؤتمر وأنصار الله حول مسألة الدفاع عن الوطن وسيادته ووَحدة أراضيه كهدف استراتيجي للعدوان، وهذه التياراتُ اللاوطنية تتناقَضُ مع قواعد المؤتمر الشعبيّ العام وعموم الشعب ومع تصريحات زعيم المؤتمر نفسه.

مضاعفات فيروس جنون الحملات:

حملة التوعية بثلاثة مليارات هي الحل؟

د. نشوان العطاب

بعد أخذ ورد وتخبط استمر ثلاثة اشهر في مكافحة وهمية للاسهالات المائية الحادة والكوليرا تمخض جمل حكومة الانقاذ الجاهلة بإقرار حملة وطنية للتوعية فقط بمبلغ ثلاثة مليارات ريال ولمدة ستة أيام.

القرى التي ينتشر فيها الاسهالات المائية الحادة نتيجة تلوث مصادر المياه وتراكم القمامة وجريان انهار المجاري بين المنازل سيتم صرف مجابر وهدار لهم من منزل إلى منزل خلال الستة الايام القادمة.

الدراسة والخرائط التي تم إعدادها من جمعية الرعاية الصحية للمجتمعات المتضررة بالتعاون مع امانة العاصمة اشارت إلى انتشار الوباء في حارات ومناطق ينتشر فيها ابار تنضح بالمجاري أَوْ قمامة متراكمة بالأطنان أَوْ اسواق لا ضوابط لباعتها المتجولين أَوْ احياء مكتظة بالسكان الذين يتناولون طعاما وماء غير صحي نتيجة اوضاعهم المأساوية جراء العدوان الاقتصادي والعسكري من قبل أمريكا والسعودية وحلفاءهم.

يا وزير الاسنان كأن اللوافت لا تملأ الشوارع وكأن الاذاعات والقنوات لا تقوم بالتوعية ليل ونهار وكأنكم يا سعادة الوزير لم توافقوا على عشرات العقود لمنظمات وجمعيات للتوعية من منزل إلى منزل... إلخ.

الموضوع يحتاج إنزال ادوية واطباء ودراسة للأسباب في كُلّ منطقة موبوءة وبنزولكم انتم وامثالكم إلى الميدان وازالة الاسباب ومعالجتها ستنحسر الحالات ولدينا تجربة عملية في مديرية بني الحارث.

يبدو أن هناك وباء بفيروس جديد قد اصاب وزيرنا وثلته المقربين هو مرض جنون الحملات.

فبعد إصابتكم بالفيروس اللعين عملتم على ايقاف كافة الخطط المرفوعة اليكم بداية العام 2017 لدعم ومساندة المستشفيات والأطباء وقمتم بتنفيذ سبع حملات وهمية منذ بداية العام لا تقل قيمتها عن 20 مليار ريال.

وللحديث بقية..

مقتطفاتٌ نورانيةٌ

أن يشـدني اللهُ سُـبْحَانَهُ إليه من خلال تذكيري بما أنعم علي من النعم العظيمة هو شـدي إلى الكامل المطلق إلى الكمال، إلى من يعتبر ارتباطي به وقربي منه تكريماً لي. لكن لاحظ كيف يكون بالعكس فيما يتعلق بالناس فيما بينهم، كيف يشـعر الإنْسَـان بالضعة، يشـعر بثقل، بوطأة معروف معين أسـدي إليه على نفسـه، وصاحبه يكرر [أنا عملت لك كذا، أنا سويت لك كذا..]إلى آخره.**[معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الثالث]**

أن أراك ممـن يجـوز لي أن أقـف معـك في موقفك فأؤيـدك باعتبار موقفـك, باعتبار موقفـك حق أُؤيدك، لكن أن آخذ منـك مبلغ من المال فأؤيدك، أَوْ تسـدي إليّ معروفاً معيناً فأؤيدك وأنت على باطل، هذا مما يعنـي أنني جعلـت المقياس في تعاملي مع الآخريـن, في أن أقف معهم, أن أؤيدهـم, أن أشـاركهم في أعمالهم, هو ما يكـون هناك من عائدات مادية. وهذه خطورة بالغة؛ لأن الباطل يسـتخدم المال، المال هو وسيلة

يسـتخدمه الحق ويسـتخدمه الباطـل، فأنت ملزم بـأن تنفق مالك في سبيل الله؛ لأن الحق لا بد من بذل المال في سبيله، وأهل الباطل يعلمون ويتأكدون بأن الباطل لا يسـير إلا بواسـطة المال. إذاً فالمال هو سـلاح ذو حديـن؛ فلهذا يجب على الإنْسَـان أن ينظر إلى الأشـياء معتمداً على مقاييـس إلهية وليـس من خلال الماديات. **[معرفـة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الثالث]**

بشرى المحطوري

الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

برنامج رجال الله : ملزمة معرفة الله ـ نعم الله ـ الدرس الثالث

الفـرق كـبيرٌ جـدًّا بـين أن يمـُنَّ عليك الخـالق، أَوْ أن يمُـنَّ عليك المخلوق

المسيرة - خاص:

لم يتناوَلْ أحدٌ قط مسألة (الفرق بين أن يمُنَّ عليك الخالق، أو أن يمُنَّ عليك المخلوق) كما تناولها الشَّهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في محاضرة [ملزمة معرفة الله ـــ نعم الله ـــ الدرس الثالث]، حيث طرح طرحاً يستحيلُ على أي عالم أَوْ دكتور جامعة أَوْ غيرهم أن يطرحَه بتلك الجزالة في الألفاظ، بذلك الإقناع، بالاستشهاد بآيات القُـرْآن الكريم، وإسقاطها على الواقع الذي نعيشه، ذلك الطرح بكل تأكيد لا يمكن أن يصدر إلا من أولياء الله فقط..

فابتدأ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يوضح الفارق بين الأمرين، وهو يشرح قوله تعالى [أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى] بتعداد فوائد التذكير بنعم الله على الإنْسَان، ليربط بعدها في الأخير بين الأمرين، ليتضح جليًّا الفرقُ بينهما، وتتمثلُ فوائدُ التذكير بنعم الله بالآتي:ـــ

الفائدة الأولى:

أن يـدرك الإنْسَـان بأن نعـم الله هي الآليـات التي بها يطيع الإنْسَان ربه وبها يعصيه، فقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في ذلك: [فهي ذات علاقة كبيرة جداً بدور الإنْسَـان في هذه الدنيا كخليفة لله في أرضه؛ باعتبارها مفردات هذا العالم. فهنا تبدو قضية مهمة جداً بالغة الأهمية، بالغة الأهميّة: أن يتذكر الإنْسَـان أن ما هو فيه هـو نعمة من ربه عليه، أن يتذكر بأنها من نعمة الله عليه، أن يتذكر الناس بأن ما هم يتقلبـون فيه هو نعمة من الله عليهم، هذه لها أثرها المهم، ومتى ما غاب هذا الشعور: تذكر أنها نعم إلهية من الله إليهم تظهر سلبيات خطيرة جداً].

ضارباً أمثلةً عـلى ذلك، بنعمـة البصر، عندمـا يتذكر الإنْسَـان أن هـذه نعمـة مـن الله عليـه، سيسـتجي من اللـه أن يقلبها فيمـا هو محرم عليه النظر إليه.. وكذلك نعمة المال، عندما يتذكر الإنْسَـان أنـه نعمة من الله عليه سيستحِي أن يصرفه في الباطل، ويستحِي من الله ألا ينفق في سـبيله.. وكذلك تحدث عن نعمة النطق قائلاً: [لسـانك الذي وهبك الله وأنت تسـتطيع أن تعبر عن ما في نفسـك, تتكلم وتنطـق، انظر إلى الآخرين الذين لا يسـتطيعون أن يتحدثوا كيف تلمس بأنك في نعمة عظيمة، أنك تتمكن من أن تنطـق، هذه النعمة العظيمة اسـتحِ من الله سُـبْحَانَهُ وتعالى أن تستخدمها في القول بالباطل].

الفائدة الثانية:ـ

أن تذكـر نعم اللـه يـؤدي بالمؤمنين ـــ وهـم يتقلبون في نعمـه، ويتفكـرون، ويخترعون، وينتجـون ـــ إلى عدم اخـتراع أَوْ صنع أي شيء في إفسـاد لعباد اللـه، فقال: [إذا مـا كان النـاس متذكرين بأن هذه الأشـياء هي من نعمة الله عليهم فإنهم سيخشـون من الله وسيسـتحيون من اللـه أن تسـتخدم في معاصيه، أَوْ أن تسـتخدم في الإضرار بالآخرين من عباده]، واسـتدل على ذلك بما يصنعه اليوم اليهود والنصارى لإفسـاد خلق الله بكثير من صناعاتهم، لأنهم لا يعرفون الله ولا يتذكرون نعمه.

الفائدة الثالثة:ـ

أن تذكر نعم الله يؤدي إلى الثقة بالله بشـكل كبير جدًّا، فقـال الشَّـهِيْد القَائِد حـول هذا: [فيسـاعدك تذكر أن ما بين يديك من نعمة الله يسـاعدك عـلى تكرير التأمل فيها لكونهـا ذات قيمـة لديك، قيمة في واقـع الحياة باعتبارها مما تمس الحاجة إليه في مختلف شـؤون الحياة بالنسبة للناس جميعاً، مما لا تسـتقيم الحياة إلا بها فتزداد ثقتك بالله سُـبْحَانَهُ تعـالى وتعظم ثقتك بـه، ومتى ما عظمت ثقتـك بالله انطلقت في كُلّ ما وجهك إليـه؛ لأنك واثق بأنه رحيـم، أنه يرعـى، أنه حكيم، أنه قديـر، فكيف لا أثق به, فكيف لا أثق به؟].

الفائدة الرابعة:ـ

أن تذكير الإنْسَـان بنعم الله، يجعلـه يحس بأن ما بين يديـه له قيمة كبـيرة، ويجعله يتفكر، وهـذا بدوره يؤدي بالإنْسَـان كما قال الشَّـهِيْد القَائِد إلى: [أن يغوص في أعماق مفـردات هـذا العالم فيبـدع، وينتج، ويصنِّع، ويكتشـف الأسرار التي أودعها الله في هذا العالم].

مـن هنا يـدرك القارئ الكريـم بأن هنـاك فوائد كبيرة وعظيمة لتذكير اللـه لنا بنعمه علينا، وأن المنَّة لله وحده، وبأن هـذا التذكير يربطنا به سُـبْحَانَهُ، وفي هذا تكريمٌ لنا أيما تكريم..

بينما على العكس من ذلك، تذكير الإنْسَان بنعمه ـــ المَنَّ ـــ على أخيه الإنْسَـان فيه سـلبيات كثـيرة وخطيرة جِـدًّا على المستوى الشخصي، وعلى مستوى المجتمع ككل:ـــ

على المستوى الشخصي، أذى ومهانة:ـ

عندما يمُنّ عليك شخص بما أسدى إليك من معروف في يوم من الأيام يؤدي هذا إلى الشعور بالذل والهوان، وَالحط من كرامة الإنْسَـان، وأشـار -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- إلى ذلك بقوله: [أن يشدني الله سُبْحَانَهُ إليه من خلال تذكيري بما أنعم علي من النعم العظيمة هو شدي إلى الكامل المطلق إلى الكمـال، إلى من يعتبر ارتباطي به وقربـي منه تكريماً لي. لكن لاحظ كيف يكـون بالعكس فيما يتعلق بالناس فيما بينهم، كيف يشعر الإنْسَـان بالضعة، يشعر بثقل، بوطأة معروف معين أسـدي إليه على نفسـه، وصاحبه يكرر [أنا عملت لك كذا، أنا سويت لك كذا..]إلى آخره].

على مستوى المجتمع، تصبح مقاييسه مادية:ـ

من التأثيرات السـلبية الخطيرة جِـدًّا لانتشار مسألة ـ المنَّ ـ بين المجتمع، أننا نرسخ في المجتمع إخضاع العواطف للتأثيرات الماديـة، أن المجتمع يصبح مجتمعا مروضاً على أن يسـير خلف من أسـدى إليه معروفا، يصبـح مجتمعا ماديا، مقاييسـه مادية، يسـير خلـف من دفع لـه أَكْثَر، من أعطـاه أَكْثَـر، وهذا شيء خطـير جدا، قـال -رِضْوَانُ اللـهِ عَلَيْـهِ- حـول هـذا: [لكـن المنّ الـذي يعنـي التذكير واسـتغلال العواطف وإشـعار الآخـر بأن عليه أن يسـير

المال.. يشكّلُ المحكَّ الرئيسي في قضية الإيمان

في سياق حديث الشَّـهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن الإنفاق، (ملزمة: وأنفقوا في سـبيل اللـه) أَكَّـدَ لنا قاطعا بأن الإنْسَـان البخيل ليـس بمؤمن، لأن صفـات المؤمنين الذيـن يدخلـون الجنـة كمـا ذكرهـا القُـرْآن لا تنطبق عليـه، فالبخيل إذا قيل له: [إنطلـق إلى أعمال صالحة، لا يتحرك، وإلى مشروع خيري يحتاج إلى إسـهام فيه، لا يمد يـده، لدينا فقراء، نحتاج إلى التعـاون معهم، لتزويجهم، لمعالجتهـم، لا يمد يـده، لدينا طلاب مجاميـع من أبنائنا نريـد أن نعلمهـم، لا يمد يده، لدينا أعمـال لمحاربة أعداء الله تحتاج إلى جهدك إلى مالك، لا يمد يده، وعندما تسأله: هـل أنت مؤمن؟ يقول: الحمد لله مؤمن إن شـاء الله أننا سندخل الجنة!!].

الجنةُ تحتاجُ منا إلى عمل لندخلها:ـ

مذكـراً -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- بقولـه تعـالى: [{وَنِعْمَ أَجْـرُ الْعَامِلِينَ}الجنـة تحتاج إلى عمل، العمـل هو بيدك، بلسـانك، بقلمك، بمالك، بجهدك، وبما هو أرقى من ذلك، بكل مالك، وبروحك، بدمك {إِنَّ اللَّهَ اشْـتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَـهُمْ وَأَمْوَالَهُـمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُـونَ وَيُقْتَلُونَ}الجنـة التي نحن نُمنِّي أنفسـنا بها، ونسـأل الله سُـبْحَانَهُ وتعالى أن نكـون جميعاً من أهلها، الله قال عنها{وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ}].

مؤكـدا أن أعمالنـا الخَاصَّـــة التي مـن وراءها نجني أموالاً ومصالحَ خَاصَّـةً ليست هي المقصودة بقوله تعالى: {وَنِعْمَ أَجْـرُ الْعَامِلِينَ}، هذه ليسـت في الغالب هي أعمال أهل الجنة، وما أحوجنا للأعمال الصالحة، لكل مثقال ذرة من عمل صالح يوم الوقوف بين يديه سُـبْحَانَهُ.

المال مهم جِـدًّا من أجل إعلاء كلمة اللّه:ـ

واستشـهد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله تعالى: {رَبِّ لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ}ليدلل لنـا على أهميّة الإنفاق في سـبيل الله حيـث أن أول حسرة تصدر من الإنْسَـان وهو عـلى فراش الموت، هي أنه يطلب من الله سُـبْحَانَهُ أن يؤخر قبض روحـه من أجل ماذا؟؟ من أجل أن يتصدق، ينفق في سـبيل الله كما جاء في الآية، لم يطلـب أن تعطى له فرصة أخيرة لأجـل أن يصوم، أَوْ يزكـي، أَوْ يحج، أو.. الخ بل طلب أن يُعطى فرصة أخيرة ليتصدق، لينفق في سبيل الله..

سورةٌ كاملةٌ تتحدث عن الجانب المالي:ـ

وفي ذات السـياق نبهنا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى سـورة كاملة تتحدث عن الجانب المالي، وهي سـورة (الليل) وأن الله ابتدئها بالقسـم بثلاثة أيمان، وهـو أصدق القائلين، فأقسـم اللـه سُـبْحَانَهُ عـلى مـاذا؟ قـال الشَّـهِيْد القَائِد -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مجيبا: [{وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَـلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} (الليل: 1-3) ثلاثة أيمان، أليست ثلاثة أيمان؟ من الذي يُقْسِم هنا، من الذي يقسم؟ هو الله، لماذا يقسـم، أليس هو أصدق القائلين؟ في الواقع إن قضية المال بالنسبة لنا، لو يحلف عشرة أيمان ما يهتز لواحد راس، يؤكد بثلاثة أيمان، وهو أصدق القائلين، وهو من لا يحتاج إلى أن يقسم {وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى} أقسم بكل مخلوقاته {إِنَّ سَـعْيَكُمْ لَشَـتَّى}(الليل: 4) عملكم في هـذه الدنيـا مختلـف متنـوع، وكل عمل له غايـة، وكل سـائر عـلى طريق له نهايـة، إما إلى الجنة وإمـا إلى النار {إِنَّ سَـعْيَكُمْ لَشَـتَّى فَأَمَّا مَـنْ أَعْطَى وَاتَّقَـى} (الليل: 5) أعطـى ماذا؟ أليس هذا حديثاً عن المـال؟ بعد أن ذكر أن أعمالنا مختلفة، وتحـدث من بداية العمل إلى غايته، ابتدأ في الحديث عن المال {فَأَمَّـا مَنْ أَعْطَى} أعطى ماله واتقى الله، أعطى في سـبيل الله ابتغاء وجه الله]، مشـيراً إلى أن الله سُـبْحَانَهُ وتعالى قدم الجانـب المالي، في كلمة (أعطى) على كلمة (واتقى) ليكشـف لنا أهميّـة العطاء في تحقيق التقوى.

كما أريد، ترسـيخه يصبح مما يعـرِّض المجتمع لخطورة بالغة بالنسـبة لأهل الباطـل، فيأتوا ليدفعوا أمـوالاً أَكْثَر منك، ويسـتخدموا نفس الأسـلوب في التذكـير بما أعطوا، ويعرضـوا للآخرين منجزاتهم فيما أنجـزوه في مجال كذا وكذا وكذا، فتصبح ذهنيتنا ـ وبحكم أننا قد روَّضْناها على أن تسـير خلف من يسدي إليها معروفاً ـ فتصبح معرضة لأن تدفـع بالإنْسَـان إلى أن يقـف المواقـف الباطلة، ويؤيد الباطل، ويدخل في الباطل].

وضرب -رِضْـوَانُ اللـهِ عَلَيْهِ- لنا مثـالاً لتوضيح الأمر أَكْثَر فقال: [أن أراك ممن يجوز لي أن أقف معك في موقفك، فأؤيـدك باعتبار موقفك, باعتبار موقفك حق أُؤيدك، لكن أن آخـذ منك مبلغ من المال فأؤيدك، أَوْ تسـدي إليّ معروفاً معينـاً فأؤيدك وأنت على باطل، هذا مما يعني أنني جعلت المقيـاس في تعامـلي مـع الآخريـن, في أن أقـف معهم, أن أؤيدهم, أن أشـاركهم في أعمالهم, هو ما يكون هناك من عائدات مادية، وهذه خطورة بالغة]..

لذا جـاء القُـرْآن الكريم ليمنعَ مسـألة ـــ المنّ ـــ من أَسَاسـها، ويجعلها محبطة للأعمال، قال تعـالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَـهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً}(البقرة: من الآية264) أملس, كصخرة كان عليها قليل تراب جاء وابل المطر فتركها ملساء.

فرعون أول من استعمل هذا الأسلوب:ـ

مجتمـعٌ فرعـون كان مجتمعـاً مادياً بكل مـا تعنيه الكلمـة من معنـى ـــ إلا من رحـم ربك ـــ قـال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- شارحاً: [فرعون الذي ذكر الله سُبْحَانَهُ وتعالى قصتـه في القُـــرْآن مـن أول من اسـتخدم هذا الأسـلوب: {أَلَيْـسَ لِي مُلْكُ مِـصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْـرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلا تُبْـصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَـذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلا يَكَادُ يُبِينُ فَلَـوْلا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْـوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَـاءَ مَعَهُ الْمَلائِكَةُ مُقْتَرِنِـينَ فَاسْـتَخَفَّ قَوْمَـهُ فَأَطَاعُـوهُ إِنَّهُمْ كَانُـوا قَوْماً فَاسِـقِينَ}المقاييس لديهم مادية، أسـاور من ذهب رأوها في يـد فرعون، وموسى رجل لا يملك هذه، وهكذا أنهار هنا ولا يعرفون أنهار الحق هناك، وأنهار العزة والشرف، أنهار القيم المثلى. اسـتخف فرعون قومه في مقابلة موسى, نبي من أنبياء الله يملك عشر آيات بينات رأوها هم وعايشوها هم، لتعـرف كم هي الخطورة شـديدة جـداً إذا ما انطلق الناس لينظروا نحو الأشياء وفق مقاييس مادية].

القاسمُ المشتركُ بين الأمرين:ـ

وفي ذات السـياق ذكر الشَّـهِيْد القَائِد أن القاسمَ المشترك بـين أن يمنّ الله عليـك، وبين أن يمنّ الإنْسَـان عليك بأنه (الجانـب العاطفي)، بمعنى أن تذكير الله لك بنعمه يؤدي إلى أن تتأثـر عاطفيـا فتحبـه، وتعظمـه، وتسـتح من أن تعصيه، وإذا أسـدى إليك إنْسَان نعمة أَوْ معروفا فإن هذا يـؤدي إلى أن تتأثر عاطفيـا بتلك النعمة، بذلك الإحسـان، فإن أحسن إليك إنْسَان شرير، قد يؤدي بك هذا إلى الدخول في الباطل، لذلك روي عن الإمام زين العابدين عليه السـلام قولـه في دعائـه، وكما قال الشَّـهِيْد القَائِد: [((ولا تجعل لفاسـق ولا لكافر علي نعمة ترزقه مـن قلبي بها مودة)) لماذا؟ لأن الإحسـان يعمل عمله. الحاكـم أَوْ الذي يلي أمراً مـن أمـور النـاس نُهـي أَيْضًا عـن أن يجيب حتـى دعوة ضيافة؛ لأن الإحسـان يؤثر فيؤدي إلى تسخير عواطفه مع من أسـدى إليه إحسـانا، نهي الناس عن هذا، وأذكر فيما روي أن الإمـام علياً (عليه السـلام) دعا وهو عند رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أن الله لا يحوجه إلى أحد مـن خلقه، فقال ـ في معنـى الحديث ـ لا تقل هكذا فليس أحد من النـاس إلا وهو محتاج إلى غيره أَوْ إلى خلقه ولكن قـل: ((اللهم لا تحوجنـي إلى شرار خلقـك)) أن أحتاج إلى شرار خلـق اللـه فيعطيني هو أَوْ أقبـل عطيته فيؤثر على عواطفي فيشـكل ضغطاً عليَّ في مواقفي الدينية. فحاول أن تبتعد عن أن يكون لفاجر تأثير على عواطفك].

صرخة الخلاص..

معاذ الجنيد

سبحان ربك ربِّ العزِّ من جعلا
هذا الشعار سلاحاً يعبُر الدولا
هذا الشعار الذي احتار الطغاةُ به
أتى بلا طلقة ، لكنهُ قَتَلا
لأنهُ جاءَ بالقرآن مُرتبطاً
من لم يمُت من مدى تأثيره .. رحلا
من الطواغيت حاربنا أئمتهُم
ليُصبحَ الموتُ للأذناب مُحتَملا
أدهى مشاريع أمريكا وأخطرها
تكشَّفت ، وأُعيقت ، وانطوَت فشلا
فاحسب حسابكَ أنَّا جاهزون إلى
تحرير (لبنان) و (الأقصى) وما شمَلا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسبوعين القادمين من برنامج رجال الله:
من/ 4 / إلى / 17 / ذوالقعدة
(ملزمة معرفة الله نعم الله الدرس الثالث + ملزمة وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن)

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (244) الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ

اللّه اكبر يا حسين

حمير العزكي

فوضت ربي واتخذت قراري
وحسمت أمر مسيرتي ومساري
وسريت جنح الليل ملتمسا هدى
ربي وآل المصطفى أقماري
ونهجت منهاج الولاية للرضى
علم الهدى من عترة المختار
لله أعلنت الولاء مكبرا
متبرءا من كافة الكفار
ورفعت كفي صارخا بعقيدة
علوية في وجه الاستكبار
في وجه أمريكا واسرائيل لم
أرهب ولن أخشى سوى الجبار
هي صرخة القران في مران يا
سيدي حسين تطوف بالاقطار
هي صرخة الاحرار والثوار يا
دنيا الهوان ويا زمان العار
الله أكبر صرختي وهويتي
الله أكبر رايتي وشعاري
الله اكبر يا حسين تفجرت
بالنور واكتسحت خطوط النار
الله أكبر يا بن بدر كللت
بالنصر واتشحت عقود الغار
ياسيدي كم زلزلت أصداؤها
ليل الطغاة بفجرها الانصاري
ياسيدي كم ظللت أفياؤها
خيل الهدى ومتارس الأحرار
مذ قلتها كم أهلكت أعداءها
ورمت بهم في خانة الأصفار
مذ قلتها كم ألبست أبناءها
ثوب الكرامة في المحيط العاري
كانت بحق للقلوب هداية
ووقاية من وطأة الأوزار
كانت وتبقى للشعوب حصانة
وضمانة من جور الاستعمار
الله أكبر غضبة يمنية
مشهودة الأفعال والآثار
صنعت مبادؤها صمودا مذهلا
مستوجب الإجلال والإكبار
كسرت قوى العدوان والاذناب من
صاروا عبيدا عندها وجواري
الله أكبر صرخة علوية
دوت بعزة جدها الكرار
بالصرخة الأولى أفاقت أمة
نامت طويلا في فم الأخطار
واليوم صرختنا الى الأقصى فيا
غده انتظر سترى على الأسوار
جيشا يماني اللواء وقائدا
ما قال مهلا بعد قول حذاري
يا عاذلي في صرخة الحق انتبه
أ دم المنافق في عروقك جاري؟
ما لي اراك اذا صرخت مغاضبا
متأبطا شرا وفي استنفار ؟؟
أترى لإسرائيل منك قرابة ؟
ام أن أمريكا من الأصهار ؟؟
أصرخ عساك ترى الحقيقة مرة
وترى الذي مازلت فيه تماري !
أصرخ لكي تحيا عزيزا شامخا
حرا و فارق سكرة الأعذار
أصرخ كما صرخ الأباة فطالما
كان الشعار بداية المشوار

أعدموك أسيرا

محمد عبدالقدوس الوزير

أرش الخيانة غير ارش الجاني
حتى الديات لها مقام ثاني
فرط الامانة والعهود جريمة
وجريمة الذبح الحقير مثاني
لا تسكتوا أن الجريمة ضاعفت
حجم العقاب وكفة الميزان
بعد التعاهد لا سواها نصرة
للحق تردع لدغة الثعبان
والله ما ذهبت دماء أسيرنا
حتى نسير اليه كالبركان
بركان 2 إتش البداية فاحذروا
وتعهدوا الاسرى بحفظ كيان
مالم فلن نطوي الجراح , وإننا
لمطالبون بثأر كل يماني
فاحذر عدو الغدر قبل وسيلة
للردع أخرى من سما بركاني
ذبحوه بعد تفاوض وتبادل
ما أجبن الخدام ..للعربان
قل لابن ناقص لن تفل حديدنا
حام ونيران الجحيم سناني
إن اللسان إذا تكلم لم يجد
بدا من التنفيذ في الميدان

أحمد العجري

اتركوها فإنها مأموره
والزموها فإنها مبروره
الزموها مواقفا واتركوها
تتهادى مساعيا مشكوره
اتركوها تطهر الأرض ممن
عاث فيها فساده وشروره
اتركوها تجتث كل فساد
اتركوها تطهر المعموره
وإلى حيث ما تسير وتسري
اتبعوها مسيرة منصوره
بدأت من جبال مرّان يا من
صور هادي واليوم في المنصوره
ذاك ما قلته لهادي ولكن
وقد استُدركت أمورٌ كثيره
رُب عبد و(عبدربّو) مثالُ
يُكره الله للنجاة عبوره
أين هادي من الهدى وهو مَن إن
أشعر الهدي قيل راعوا شعوره
بَحّ صوتي ، وأذن بحّاحه عن
أن تعي صوتَ شعبنا موقوره
قلت هذا ولم تزل مغموره
قلت هذا وقد غدت مشهوره
قلت هذا لكل من كان يهذي
ويرى انها «تشكل خطوره»
قلته للنظام والحكم فوضى
قبل ان يظهر النظام شروره
وكما قلت منذرا قوم هادي
وهو في الاقربين بئس العشيره
سوف أدلي للأبعدين جميعا
واقولُ وقد عرفتم مصيره
هي قصوى زماننا وإلى الأقـ
ـصى ستمضي قاصدة تحريره
فاتركوها طليقة اتركوها
نحو كسر القيود تمضي وقوره
اتركوها في الارض تسعى لتجتث
من الجور حيث كان جذوره
لا تكونوا كقوم صالح لما
ناقة الله أصبحت معقوره
عقروها بصمتهم وكذا الأنـ
ـفس تغدوا بصمتها موزوره

سيول الشمال

كريم الحنكي

يا سُيُول الشّمال: سيلي جنوبا
واحملي الهمّ ما انحدرت وُجُوبا
وأغيثيه، رُغم ما بك، ريّاً
واحيي فيه الموات، حتّى يثُوبا
سكّني مُهجةً هُنالك جاشت
واغسليها منابتاً وقُلُوبا
واحتوي الأرض فيه، حُبّاً وخصباً
وتروّي، حتّى تعود شروبا
مسّها المحلُ؛ فاليوانعُ جفّت
وتمادى اليباسُ فيها ضُرُوبا
وتولّت بها الخوائنُ، حتّى
أسقمتها ترائباً وصُلُوبا
وغدا الجدبُ حاصداً كُلّ زرعٍ
ومضى يجتني النُّفُوس صروبا
أدركيها؛ فإنّ مسّاً مهُولاً
يُفرغُ الرُّوح لوثةً ونُضُوبا
ويُحيلُ الأيّام فيها رُضُوضاً
وقُرُوحاً وشيكةً، وحُرُوبا
تترُكُ الأرض للخُواء ديارا
ليس فيها سوى الخراب طرُوبا
لم يدع للغوغاء ذات شُرُوق
أمرهُ، غير من أُزيل غُرُوبا
يا سُيُول الشّمال، لا عُذر ممّا
نحتتهُ الشّعابُ تلك دُرُوبا
ومسارات عُمر شعبٍ، أرادت
ردّهُ الغائلاتُ فينا شُعُوبا
ليس في الأمر خيرةٌ لجبالٍ
قبلت حمل ما احتملت كُرُوبا
لا الليالي بماحياتٍ نُكُوصاً
لا الأمانات غافراتٌ ذُنُوبا
إن تخلّيت اليوم عمّا قديماً
حمّلتك العُصُورُ، صرت العُيُوبا
وتهاويت دون شكٍّ عُهُوداً
لست تدرين كم تطُول شُحُوبا
فأغيثي.. أو وطّني النّفس، إن لم
يسنح الحالُ عزمةً ورُكُوبا
وتهيّئي؛ فليس كُلُّ دخيلٍ
ثمّ، إلّا قيحاً بها ونُدُوبا
حُكمُهُ أن يُزال، مهما تعدّى
وتمادى على الجنوب وثُوبا

المسيرة
www.almasirahnews.com
الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ العدد (244)

متابعات فلسطينية

15 فلسطينياً ارتقوا شهداء منذ اندلاع أحداث الأقصى

بلـغ عدد الشـهداء الذيـن ارتقوا منذ بـدء أحداث القـدس في 14 تموز وحتى الجمعة، 15 فلسـطينياً بينهم خمسـة مـن مدينة وضواحـي القدس وثلاثة شـهداء مـن أم الفحـم وسـتة مـن الضفـة المحتلة وشهيد من قطاع غزة.

وحسب إفادات الهلال الأحمر، أصيب نحو 1400 فلسـطيني بجروح متفاوتة خلال مواجهات القدس والضفة.

الشـهداء هـم: 1. محمـد أحمـد جبارين من أم الفحـم، 2. محمـد حامـد عَبداللطيـف جبارين من أم الفحـم، 3. محمـد أحمـد مفضل جبارين من أم الفحم، 4. براء اسـماعيل حمامدة من بيت لحم، 5. عمار خليـل الطيراوي من رام اللـه، 6. رأفت نظمي الحربـاوي من الخليل، 7. محمد حسـين أحمد تنوح من بيـت لحم، 8. محمد محمـود شرف من القدس، 9. محمد حسـن أبو غنـام من القـدس، 10. محمد خلف محمـود لافي مـن ضواحي القـدس، 11. عدي عزيز خليل نواجعة من طوباس، 12. يوسـف عباس كاشـور من ضواحي القدس، 13. محمد كنعان من ضواحي القدس، 14. عَبدالله علي طقاطقة من بيت لحم، 15. عَبدالرحمن أبو هميسـة من مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وبهذا يرتفع عدد الشـهداء منـذ أكتوبر 2015 إلى 345 شـهيداً، (بينهم 83 طفلا أعمارهم أقل من 18 عاما و32 أنثى).

ومن بين مجموع الشـهداء 70 شـهيداً من مدينة وضواحي القدس و10 شهداء من الداخل المحتل عام 1948، و50 شهيداً من قطاع غزة، و4 شهداء عرب.

وأعدمت قوات العدو الصهيوني 183 بزعم تنفيذ عمليات طعن أَوْ دهس أَوْ اشـتباه بذلك (3 منها بعد أحداث القدس الأخيرة).

وارتفع عدد الشـهداء منذ بداية عام 2017 إلى 66 فلسطينياً (7 منهم استشهدوا في اشتباكات مسلحة أَوْ بعـد عمليات إطلاق نار)، بينما بلغ عدد الشـهداء المحتجـزة جثامينهـم من هـذه القائمة 13 شـهيدا بينهم شهيدان من القدس.

تشديداتٌ على أبواب الأقصى ومستوطنون يقتحمون باحاته

اعتقلت قـواتُ العـدو الصهيوني، صبـاحَ الأحد، أحد موظفـي لجنـة الإعمـار في المسـجد الأقصى المبـارك من محيط باب المجلس، وسط تواصل اقتحامات المستوطنين المتطرفين لباحاته.

وكانـت شرطـة العـدو فتحت عند السـاعة السـابعة والنصف صباحًا باب المغاربة، ونشرت وحداتها الخاصة وقوات التدخل السريع في سـاحات الأقـصى وعند أبوابه، تمهيدًا لتوفير الحماية الكاملة لاقتحامات المتطرفين.

وشرعـت شرطة العـدو بتصوير الحـراس، وهددتهم بالاعتقـال في حال لم يبتعدوا عن المسـتوطنين المقتحمين لساحات الأقصى.

وتوافد العشرات من أهل القدس والداخل الفلسـطيني المحتل منذ الصباح إلى الأقصى، وتوزعوا على حلقات العلم وقراءة القرآن الكريم، وسـط هتافـات بالتكبير احتجاجًا على استمرار اقتحامات المستوطنين واستفزازاتهم.

ويتعـرض المسـجد الأقـصى بشـكل يومـي لسلسـلة انتهاكات واقتحامات من المسـتوطنين وشرطة الاحتلال، وسط قيود تفرضها على دخول الفلسطينيين.

وكان المقدسـيون أجـبروا العـدو عـلى التراجـع عـن إجراءاتـه الأخيرة بحق الأقصى بعد 12 يومًا من الاعتصام والربـاط عند أبوابـه، رافضين الدخول إليـه إلا بعد إزالة كُلّ أشكال العدوان والتغييرات التي أجراها بحق المسجد.

العدو الصهيوني يعتقلُ 15 مواطنًا بمداهمات الضّفة

اعتقلت قـوّاتُ العـدو الصهيونـي، فجر أمـس الأحـد، 15مواطنًـا في مداهمـات واقتحامـات شـنّتها في أنحـاء متفرقـة من الضّفة المحتلة.

وأعلـن العـدوُّ أنّـه اعتقـل مَـن وصفهم بالمطلوبـين لأجهزتـه الأمنيـة، مشـيرًا إلى تحويلهـم للتحقيـق لـدى الجهـات الأمنية المختصة.

ففـي محافظة بيـت لحم، اعتقلـت قوّة صهيونية الشـاب محمد معبـد بعد اقتحام منزلـه في مدينة الدوحة، واندلعت مواجهات مع جنود العدو، أطلق خلالها الجنود القنابل الغازية والصّوتية.

كمـا اقتحمـت قـوّة ثانية منزل الأسـير المحـرر عماد ردايـدة ببلدة العبيدية شـمال شرق بيـت لحـم، في وقـت اندلعـت فيـه مواجهات ببلدة الخضر جنوبًا.

مـن جانبها، قالت مصـادرُ أمنية إنّ قوّة عسـكرية اقتحمت عدداً من المنـازل لعائلة قيسـية في بلـدة الظاهريـة جنـوب الخليل، وسط عمليات تخريب وتحطيم لأثاثها.

وأشـارت إلى عمليـات اقتحـام ومداهمة في مدينـة الخليـل ويطـا جنـوب المحافظة، في وقـت ما تـزال فيه قوّات الاحتـلال تحوّل سـطح منزل المواطن يوسـف الشحاتيت إلى ثكنة عسـكرية في قرية خرسـا جنوب دورا، إضافـة إلى تحويـل خزّان الميـاه في القرية إلى ثكنة عسكرية.

وفي جنـين، اقتحمت قـوات العدو المخيم، واعتقلـت مواطنـين وتعرضـت للـشرق بالحجارة وانتشرت في الشوارع والأزقة.

وقـال مواطنـون فلسـطينيون: إن عـدة آليـات عسـكرية داهمت المخيـم واقتحمت منـزلي المواطنـين عَبدالله السـعدي وضياء سـلامة وفتشتهما ونكلت بهما ونقلتهما إلى معسكر سالم.

وأشـاروا إلى أن جنـود العـدو تعرضـوا للرشق بالحجارة خلال عملية الاقتحام.

كمـا اقتحمـت قـوات العدو بلـدة عزون شرق مدينـة قلقيلية شـمال الضفة الغربية المحتلة، واسـتجوبت مواطنـين ونكلت بهم، كما داهمت أحياء في المدينة.

وقـال مواطنون إن عدة آليات عسـكرية داهمت البلدة واقتحمت مدرسة عزون خلال تواجد عـدد من الشـبان بداخلهـا وحققت معهم ودققت في هوياتهم.

واقتحمـت مدينـة قلقيليـة فجـر اليوم وداهمـت عـدة منازل في حي نـزال في المدينة دون اعتقالات.

كمـا اعتقلـت قـوات العـدو فجـرا ثلاثة مواطنين وصادرت مركبة لشـقيق أسير من محافظة نابلس شمال الضفة المحتلة.

وذكرت مصادر أن قـوات العدو اقتحمت عـدة مناطـق بالمدينـة والقـرى المجـاورة، واعتقلت الشـاب ثائـر الأغبر بعـد مداهمة منزله في الجبل الشمالي.

وأعلـن جيـش العـدو صبـاح أمـس عن اعتقـال ثلاثـة مواطنـين من مدينـة نابلس وبلدتـي عصيرة الشـمالية وياصيد شـمال المدينة.

وداهمت قوات العدو منزل عائلة الأسـير سمير الكوسـا في منطقة الضاحية وفتشته وعاثت فيه تخريبا.

كما داهمت منـزل المواطن عَبدالله الحج حمـد، وهـو شـقيق الأسـير يحيـى الحـج حمـد في إسـكان روجيب، وقامـت بتفتيش المنـزل وتخريـب محتوياتـه، وصـادرت مركبتـه الخاصة وهي من طراز «سـكودا» ويستخدمها في عمله بتدريب السواقة.

يذكر أن الأسـيرين الكوسـا والحج حمد همـا من أعضـاء الخلية التي نفـذت عملية «ايتمار» قبل نحو عامين، وأسفرت في حينه عن مقتل مسـتوطن يعمـل ضابط احتياط بجيش الاحتلال وزوجته.

عندما يسعى البلاطُ السعوديُّ لاختطاف انتصار الشعب الفلسطيني!

حسن رستمي*

في الوقـت الـذي تمُـرُّ فيـه القـدس المحتلة بأيام دامية، والشبان الفلسـطينيون يزلزلون بعملياتهـم الاستشـهادية أركان المجتمـع الصهيونـي، يسـعى البـلاط السـعوديّ إلى اختطـاف إنجـازات وانتصـارات الشـبان الفلسـطينيين التـي تكللـت بإزالـة الاحتـلال الصهيوني لجميع إجراءاته التي فرضها مؤخراً في القدس. ويأتي اعتبار السـعوديّة لجهودها السياسـية بأنها هي التي أدت إلى وقف الحملة والعقبات التي فرضهـا الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي خرجت فيه القضية الفلسـطينية من جدول أعمال النظام السـعوديّ منذ فترة طويلة.

في الحقيقـة فـإن الشـبان الفلسـطينيين قطعوا الرجـاء بأي دعم قـد تقدمه الأنظمة العربيـة لهـم، ولا أمـل لديهـم بهـذا الدعم، ويريـدون أن يواصلوا طريقهم عبر المقاومة. وإذا كانـت الأنظمـة العربيـة قـد دعمـت فلسـطين، فإن دعمها لم يتعد محمود عباس والسـلطة الخاضعة له، بهدف الحيلولة دون تنفيـذ الفصائـل الفلسـطينية لعملياتهـا في الأراضي المحتلـة، حيث يمكن وضع التنسـيق الأمني لأبي مازن مع الكيان الصهيوني لقمع مقاومة الشعب الفلسطيني في هذا الصدد.

بعد أحداث «الصحوة الإسْـلَامية» في العالم العربـي والأزمات الداخلية التي واجهتها هذه الدول، خرجت القضية الفلسـطينية رسـمياً مـن جـدول أعمـال الأنظمة العربيـة، وحلت محلها مسـألة تطبيـع العلاقات مـع الكيان الصهيوني، وإذا كانت الأنظمة العربية في يوم مـن الأيام تـرى في تطبيع العلاقـات جريمة، فإن الأمر أصبح عاديـاً اليوم، وهذه الأنظمة لـم تعد تـرى في الكيـان الصهيوني عـدواً لها مثلما كان في السـابق، وقد بلغـت الأمور حداً بحيـث نجـد أن وسـائل الإعلام التابعـة لهذا الكيـان تسـعى إلى تحويل العـدو إلى صديق. وما تصريحات موشـيه يعالون وزير الحرب الصهيونـي الأسـبق في هذا الصـدد إلا نقطة ينبغي التفكير والتأمل فيها.

فيقول موشـيه يعالون: « إن الأحداث التي وقعـت خـلال السـنوات الماضيـة في منطقة الشرق الأوسـط جعلت مـن الصراع العربي – الإسرائيـلي موضوعـاً هامشـيا». ويضيف، « إننا نعتبر أنفسنا والعرب، العرب الذين نظموا تحالفـاً ضدنا في حـرب الأيام السـتة، نمتلك وجهة نظر واحدة»..

إن الادعـاءاتِ الكاذبـة للنظام السـعوديّ تصبـح بـارزة للعيان عندما تمـر أيام عديدة على الأحـداث الدامية في القدس المحتلة وقيام الاحتلال بنصـب البوابات الإلكترونية دون أن يصدر النظام السعوديّ بياناً واحداً ليدين فيه جرائم الاحتـلال الصهيوني، في وقت كان فيه مسـؤولو النظام السعوديّ ووسـائل إعلامه يتحدثون عن التطبيع والتعايش السلمي مع الكيـان الصهيوني ليهيئوا بذلـك المجال أمام إقامة علاقـات كاملة مع هـذا الكيان. كذلك فإن بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية تفيد بأن السـعوديّة ترى في الإجراءات الصهيونية ضد الفلسـطينيين جزءاً من الحرب على الإرهاب، وهـذه التقارير تفضح كذبة دعم المسـؤولين السعوديّين لمقاومة الشعب الفلسطيني.

وعليه فإن موقف آل سـعود حيال القضية الفلسـطينية يمكـن اعتبارُهُ نوعـاً من أنواع الخـداع للرأي العـام، ومحاولـة للخروج من حالـة العزلـة السياسـية التـي تـورط فيها النظام السـعوديّ، وهو يريـد أن يقول أنه ما يزال يتزعم العالم العربي، في الوقت الذي نجد فيـه النظام السـعوديّ عاجـزاً حتى عن حل مشـاكله داخل الأسرة الحاكمة، وما خلافات السـعوديّة وثـلاث دول عربيـة أُخْـرَى مع قطر إلا مثـال على هذا الادّعاء، حيث أن حتى الوسـاطة الغربية لم تتمكن من وضع نهاية لهـذا الملـف، كذلـك فـإن بعـض دول مجلس التعـاون لـدول الخليـج تسـعى خـلال هذه السـنوات إلى التمتع بسياسـة مسـتقلة عن السـعوديّة، وهي ليست متفقة مع سياسات الرياض في التعامل مع قضايا المنطقة.

*وكالة تسنيم

الصوت الفلسطيني يجأرُ عالياً بـ «الموت لآل سعود» وخطيب الأقصى: نستغربُ تبنّي زعماء عرب لانتصار صنعه الفلسطينيون

المطبِّعون الجُدُد يفاخِرون بانتصارٍ ليس لهم والإعلامُ الصهيوني يفضحُهم

صحيفة عبرية: السعوديّة أبدت تفهّماً لقيام «إسرائيل» بنصب البوابات الإلكترونية على مداخل المسجد الأقصى

المسيرة - خاص:

بيانٌ صادرٌ عن الديوان الملكيّ السعوديّ، أرجَعَ الفضلَ في تراجُعِ كيان الاحتلال الصهيوني عن اجراءاته بحَق المسجد الأقصى، لم يُثر سَخَطَ الفلسطينيين وحدَهم، بل كان مثارَ اندهاش واستغراب الجميعِ في أرجاء المعمورة، ما خلا الإماراتي حليفَ السعوديّ في التطبيع والإجرام.

بيانُ سلمان الذي عدَّه الفلسطينيون إهانةً لهم وُصِفَ بأنّه غريب، حتى من قبَل حليف آل سعود الجديد القديم كيان الصهاينة. إذ قال مُحلل الشؤون العربيّة في صحيفة (هآرتس) العبريّة، تسفي بارئيل: البيان الصادر عن الديوان الملكيّ السعوديّ وتابع قائلاً أنّ مصادر سياسيّة وُصفها بأنّها رفيعة المُستوى في تل أبيب، ألمحت بأنّ البيان الرسميّ الذي أكّدَ على أنّ هذه الاتصالات أثمرت في حلّ المشكلة في المسجد الأقصى المُبارك.

«البيانُ يتحدّث عن الاتصالات التي أجراها وليّ العهد محمد بن سلمان، وليس والده»، هكذا جَزَمَ المُحلل الصهيوني بارئيل الذي نقل عن المصادر عينها قولها إنّه من غير المُستبعد بتاتًا أنّ يكون قسمٌ من هذه الاتصالات قد جرت بين الديوان الملكيّ السعوديّ وديوان رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو، مُشدّدًا في الوقت عينه على أنّ ولي العهد السعوديّ تربطه علاقات وطيدةٌ معَ صُنّاع القرار في تل أبيب، على حدّ تعبيره.

ولفت المُحلل إلى أنّ الكثيرين في الوطن العربيّ يُحاولون نسب الانتصار الفلسطينيّ لأنفسهم، مُوضحًا في السياق ذاته أنّه عمليًّا كان الحديثُ عن صراع قوّةٍ على السيادة والسيطرة على الحرم القدسيّ الشريف بين الوقف الإسْلَاميّ في المدينة المقدسّة وبين الحكومة الإسرائيليّة من أجل المحافظة على الوضع القائم، وهذا الوضع القائم، أضاف المُحلل الإسرائيليّ، وُلد من خلال قرارات سياسيّةٍ وليس دينيّةً، على حدّ قوله.

ونقل المُحلل عن مصادره في تل أبيب قولها إنّ ما أسماها «استيعابَ الأزمة» حول الأقصى، تمثّلت في الرغبة العارمة بعدم السماح بانتشار المظاهرات في الوطن العربيّ والعالم الإسْلَاميّ، بشكلٍ قد يؤدّي إلى فقدان الأنظمة العربيّة والإسْلَاميّة على المظاهرات الشعبيّة، ويُشكّل تهديدًا على نسيج العلاقات الناعمة بين الجماهير وبين الأنظمة العربيّة والإسْلَاميّة، أكّدَ بارئيل.

نرجسيةٌ مفرطةٌ تنسِبُ الفضلَ لغير أهله

الطرحُ الذي ساقته الصحيفةُ الصهيونيةُ لم يكن وحدَه ما أزاح ورقةَ التوت عن السوأة السعوديّة.. فقد حرصت وسائلُ إعلام سعوديّة على إظهار الملك سلمان الذي يتشمّس حالياً على أحد شواطئ شمال إفريقيا، أنه من قام بإنهاء المواجهة في الحرم القدسي الشريف في القدس المحتلة.

الوضوحُ الصهيوني بتواصل وليّ العهد وَبلاط (خادم الحرمين الشريفين والأقصى) كما وصفه عبدُالرحمن السديس من على منبر المسجد الحرام، في خطبتَي الجمعة الماضية وبجوار الكعبة المشرفة في المدينة المقدسة مكة التي ادعى نظام آل سعود بأن اليمنيين حاولوا استهدافه إثر الضربات الموجعة التي تلقاها في قاعدة الملك فهد بالطائف بفعل البراكين البالستية.. قابله اعترافٌ تطبيعيٌّ على استحياء من قبل السعودية في بيانها، إذ لم يُفصح مع مَن أجروا تواصلهم الحاسم؛ لإنقاذ المسجد الأقصى. حيث ادعى الديوان الملكي أنَّ سلمان عقد «اتصالاتٍ ضرورية مع زعماء العالم حول الأقصى» ووَصَفَ هذه الاتصالات بأنَّها «حقَّقَت نجاحاً»، وكان ذلك بعد ساعاتٍ من رضوخ قوات الاحتلال الإسرائيلي للفلسطينيين في شوارع البلدة القديمة في القدس المحتلة، وإزالتها نقاط التفتيش الأمنية حول الموقع.

إشادةُ السعودين ببيان بلاطهم لم يساندهم فيها أحد في العالم عدا أقرب حلفاء الرياض، أبوظبي، إذ أشاد وليّ العهد الأمير محمد بن زايد بدور السعوديّة في حل الأزمة.. كما نتج عن الادعاء ظهور هاشتاغ #الأقصى_في_قلب_سلمان.!

عند جدران الأقصى.. الفلسطينيون يهتفون «الموت لآل سعود»

الشبانُ الفلسطينيون قطعوا الرجاءَ بأي دعم قد تقدمه الأنظمة العربية لهم، ولا أمل لديهم بهذا الدعم، ويريدون أن يواصلوا طريقهم عبر المقاومة. وإذا كانت الأنظمة العربية قد دعمت فلسطين، فإن دعمها لم يتعد محمود عباس والسلطة الخاضعة له، بهدف الحيلولة دون تنفيذ الفصائل الفلسطينية لعملياتها في الأراضي المحتلة، حيث يمكن وضع التنسيق الأمني لأبي مازن مع الكيان الصهيوني لقمع مقاومة الشعب الفلسطيني في هذا الصدد.

الادعاءُ السعوديّ.. أثار حفيظة الفلسطينيين واعتبروا ذلك إهانة كبيرة لهم، ورأوا الأمور بشكلٍ مختلف تماماً عما ذكرته وسائل الاعلام آل سعود بأنه «لولا مساعي ملكهم لما خرج الأقصى من محنته»، ما حدا بالفلسطينيين والعديد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي للخروج غضباً بتصريحات وتغريدات على مؤقع التدوين الاصغر «تويتر». كما انتشر مقطعاً على موقع «YOUTUBE » لجموع من الفلسطينيين عند جدران الأقصى وهم يهتفون «الموت لآل سعود» في تطور لافت يُظهر سخط الفلسطينيين ورفضهم لادعاء آل سعود وتطبيعهم مع الصهاينة، وهو موقف يعد الأول من نوعه، إذ لم يسبق أن يبوح أهل الرباط ويرتفع صوتهم عالياً تنديداً بـ المطبِّعين الجدد من «العرب».

وضمن الردود الفلسطينيين ما قاله حسابٌ يحمل اسم RAFAATESQUE: «هؤلاء المقدسيون، وليس عباس أوْ سلمان السعوديّ، هم الذين فازوا في هذه الجولة من المعارك ضد الاحتلال الإسرائيلي».

فيما اعتبر مستخدمٌ آخر يحمل اسم DIANA ALGHOUL بأن هاشتاق #الأقصى_في_قلب_سلمان «يُعد إهانة كبيرة. المقدسيون فعلوا كُلّ شيء من أجل انتصار الأقصى، والسعوديّون يشكرون الملك سلمان على ذلك؟».

وإذ رأى حسابٌ آخر يحمل اسم هيا آل ثاني بأن «الفضل يعود إلى شجاعة الفلسطينيين الذين قاتلوا بلا كلل من أجل الأقصى. ليس الملك سلمان. يا لها من إهانة».. قال حسابٌ يحمل اسم أريج: «إنَّهم موهومون تماماً، وينسبون إليه فضل كُلّ شيء».

وقال ناشط فلسطيني يُدعى علي جدة، وهو من مدينة القدس القديمة لموقع MIDDLEEASTEYE البريطاني: «لقد أثبتنا نحن الفلسطينيين، ليس فقط لإسرائيل، بل للعالم كله، أنَّ لدينا إمكانات واعدة لا يمكن كسرها أبداً».

وأضاف: «يجب أنَّ يفهموا أنَّهم يتعاملون مع شعبٍ له حقوق مشروعة وأنّنا سئمنا الاحتلال، ومن الإهانة اليومية، وأنّنا لن نستطيع تحمُّل العيش تحت نير الاحتلال أكْثَر من ذلك».

انتصارُ صنعه الفلسطينيون فقط

من جهته، أكّدَ مفتي الديار الفلسطينية السابق، وخطيب المسجد الأقصى المبارك السابق، الشيخ عكرمة صبري، أن الفلسطينيين عموماً هم من حققوا الانتصار بإعادة فتح أبواب الأقصى للمصلين.

وفي إشارة إلى تبنّ هذا الانتصار من قبل سلمان تساءل الشيخ صبري متعجباً: «غريبٌ أن بعضَهم تبني الانتصار بعد حدوثه بينما الذي صنعه هو شعبنا الفلسطيني».

وقال الشيخ صبري: «من صنع الانتصار هم أهل بيت المقدس الذين تضامنوا وترابطوا وتكاتفوا وقرروا أن يؤدوا ما عليهم من واجبات لمدينتهم وللأقصى استجابة لنداء المرجعيات الدينية».

وأشار إلى أن «حشود أهل القدس والتي فاقت المائة ألف جاءوا من كُلّ أنحاء فلسطين وحقق أهدافه بالإطاحة بالبوابات الإلكترونية وإزالة الكاميرات والمسارات والجسور».

الكيانان السعوديّ والإسرائيلي.. شُركاءُ الخوف من انتفاضة فلسطينيّة جديدة

اندلاعُ انتفاضة فلسطينيّة جديدة لن يكون فقط تعبيرًا عن الاحتجاج ضدّ الاحتلال الإسرائيليّ، بل الأخطرُ من ذلك -على حدّ تعبير المُحلل الإسرائيليّ- أنّ هذه الانتفاضة قادرة على تجنيد الدعم الجماهيريّ في جميع أرجاء الوطن العربيّ، الأمر الذي سيضع الأنظمة العربيّة في مواجهة دمويّةٍ مع المُواطنين الذين سيخرجون للتظاهر نُصرة للأقصى المبارك.

بالإضافة إلى ذلك، قال بارئيل إنّ التجديد في الأزمة الأخيرة يتمثّل بأنّ إسرائيل لم تكُن الوحيدة التي خشيت من اندلاع انتفاضة فلسطينيّة جديدة، بل هناك العديد من الزعماء العرب، كانوا شركاء في الخوف والخشية من الانتفاضة.

صحيفة إسرائيلية تنسِفُ روايةَ تدخُّل سلمان بالأقصى

كما نسفت صحيفةٌ إسرائيليةٌ أُخْرَى، المزاعمَ بأن تدخُّلَ الملك السعوديّ سلمان بن عبدالعزيز هو مَن أقنع «إسرائيل» بإزالة البوابات الإلكترونية.

وقالت صحيفة «ميكور ريشون»، ذات التوجهات اليمينية، إن السعوديّة كانت أكْثَر الدول العربية التي «أبدت تفهماً لقيام إسرائيل بنصب البوابات الإلكترونية على مداخل المسجد الأقصى، على اعتبار أن ذلك تفرضه الإجراءات الأمنية في المكان».

وفي تقرير نشره موقعُها السبت، نوّهت الصحيفة إلى أنه يستدل من الاتصالات غير المباشرة التي جرت بين ديوان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والسعوديّين عبر الولايات المتحدة، أن الرياض اقتنعت بحُجّة نتنياهو الذي ذكّر السعوديّين بأن الإجراءات التي اتخذتها حكومة الاحتلال الإسرائيلي في الأقصى تشبه تلك التي تتخذها السعوديّة في المسجد الحرام في مكة.

مجلة أمريكية: السعوديّة والإمارات تتجهان لنقل العلاقات مع «إسرائيل» إلى العلن

وفي السياق التطبيعي عينِه، نُشِرَ تقريرٌ لمجلة "ناشيونال انترست" الأميركية، يشير إلى توجُّه سعوديّ إماراتي لإعلان العلاقات مع كيان الاحتلال، بذريعة مواجهة الجمهورية الإسْلَامية في إيران.

إذن، وسعي حثيث وَمحاولة على قدم وساق؛ لخلق عدو آخر غير كيان الصهاينة الغاصب، إذ تُعَدُّ مواجهة إيران، هي الذريعة التي تبرر من خلالها دول الخليج علاقاتها بكيان الاحتلال الإسرائيلي.

ومما حوى التقرير أن التعاون مع تل أبيب في مواجهة طهران، هو التوجه الجديد لكلٍّ من السعوديّة والإمارات اللتين تقيمان أساسات علاقات سرية مع الاحتلال.

هذا المُخَطّط كانت كشفت عنه مؤخراً تقارير أميركية، تحدثت عن مقترح خليجي قيد التفاوض حالياً، لتعزيز التعاون الثنائي مع إسرائيل، بما في ذلك التعاون العلني.

وفي هذا السياق أكّدَ مقالٌ نشرته المجلة الأمريكية ذاتها، للباحثة في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إميلي لاندو، والسفير الإسرائيلي السابق لدى ألمانيا شيمون شتين، أن السنوات الأخيرة شهدت ما وصفاها برياح إيجابية هبّت من دول الخليج باتجاه إسرائيل.

أما المقصود فهو المقترح الخليجي سالف الذكر، الذي يستهدف رفع مستوى التعاون مع إسرائيل ليشمل المجال العلني العام؛ انطلاقاً من "مصلحة مشتركة من أجل مواجهة إيران".

المقال أشارت إلى أن هذا التقارب الخليجي الإسرائيلي سيواجه تعقيدات، جراء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، والصراعات الأُخْرَى في المنطقة.

من جهة ثانية يرى المحلل السياسي الإسرائيلي إيلي نيسان، أن اتفاقيةَ نقل السيادة على جزيرتي تيران وصنافير من مصر إلى السعوديّة، مرتبطة بهذه التوجهات، حيث يعتبر أن الاتفاقية خلقت وضعية جديدة في البحر الأحمر، أكْثَر أريحية لإسرائيل، فيما اشارت صحيفة "جيروزاليم بوست" إلى أن اتفاق تيران وصنافير، وموافقة إسرائيل عليه، يشير إلى استمرار الاتصالات السرية والمصالح المشتركة ما بين السعوديّة وإسرائيل.

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com
سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس
العدد (244) الاثنين 31 يوليو 2017م الموافق 8 ذي القعدة 1438هـ

الحركـةُ الاسـتقطابيةُ النفاقيـةُ كبيرةٌ جدًّا وتسـتخدمُ ضغْطَ المـال والإغراء، ضغطَ الإرهاب والقتل والتخويف، ضغطَ الدعاية الإعلامية الهائلة جدًا والعناوين الأُخْرَى الاسـتفزازية مثلما العناوين الطائفية والمذهبية. هذه استراتيجية، تعتمدُ عليها أمريكا في المنطقة اليوم، وحرّكت لها هذه الوسائل والعناوين.

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

حول المساعي الأمريكية الأخيرة

أنس القاضي

تأريـخُ شـعوب آسـيا وأفريقيا وأمريـكا اللاتينيـة، يُثبِـتُ ويؤكِّدُ، اسـتعماريةَ وشـيطانيةَ المسـاعي الأمريكيـة، التي تدعَمُهـا وتريدُها للشـعوب.. ودخـان حرائقهـا الحديثة لم يغادر بعدُ سـماءَ عالمنا العربي، من العراق وسوريا وليبيا، والأرضي المحتلـة لم تـزل محتلةً في القدس والجولان ومزارع شبعا.

بعـد أن أحـرز وفدُنـا الوطنـي نـصراً سياسـيًّا تمثَّـلَ في الاتفـاق حول حل شـامل للأزمـة التي تمر بهـا بلادنا، سـياسي وأمني وعسـكري واقتصـادي، يأتـي تصريحُ السفير الأمريكي، ومسـاعي حكومته ليهدمَ ما بُنِيَ وما هو واقعي لحل الأَزْمَة، فيجزّئ الحلَّ إلى حلول، منها العسكري بمعزل عن بقية القضايا، تماماً كما كانت خطةَ كيسنجر في حل عُقدة حرب 1973م التي خدع بها السادات وقَبِلَ الانسحابَ التدريجيَّ والأحادي «خطوةً خطوة» بمعزل عن سـوريا والأردن، فانعكَسَ عن هذه الاستراتيجية الأمريكية تجزّؤ القضية العربيـة وانتهاؤها باتفاقيات الذل (كامب ديفيد، أوسـلو، ووادي عربـة)، التي لم تحل قضيـة الصراع العربي الإسرائيـلي ولم تضمن السـلام العـادل في المنطقة ولـم تُعِد الأراضي المحتلة ولا تمخض عنها قيام دولة فلسـطينية مستقلة على الحدود المعترَف بها دولياً رغم أنه لا عدالةَ في هذا التقسيم.

مبادرةُ «الانسحاب من الحديدة» التي يتحدّثُ عنها الأمريكي، لن تكونَ مغايرةً لمبادرات الذّل التي ذكرناها، ومحاولة فرضها سياسياً عـبر البرلمان والضغط الاقتصادي، ليس إلا انعـكاسٌ لعجز التحالف الذي ترعاه أمريكا في إسقاط الحديدة عسكرياً.

البقية ص ١١

تصريحاتُ تولر تكشفُ مؤامرةً مشتركةً

زيد البعوة

أثـارت تصريحـاتُ السـفير الأمريكـي، ماثيـو تولـر، ضجَّةً كبيرةً في وسـط الشـارع اليمني المناهض للعدوان في مختلف المجالات السياسـية والإعلامية وحتى على مستوى المجتمـع اليمني الذي عـبّر عن سُـخريته وغضبه من هذه التصريحات التي تزامَنت مع التصعيد العسكري الذي يقومُ بهـا رجـالُ الجيش واللجان الشـعبية في مختلـف الجبهات ضـد العدوان، وكذلك جاءت بعدَ مبادرة مجلس النواب التي رفضهـا الشـعبُ والمكونات والأَحْـزَابُ المناهضـة للعدوان، وحملت تصريحاتُ السـفير في مضمونها كثيراً من الرسائل المشؤومة التي تستهدفُ اليمن، وَأبرزها المؤامرة التي تحاك ضد الحديدة من قبل العدوان وولد الشـيخ والبند الثاني من مؤامرة مجلس النواب ولن نقولَ عنها مبادرة.

ومن خـلال التصريحات التي أدلى بها تولـر وتحدث فيها عـن الحديدة وعن ولد الشـيخ وعن طرف آخر كشـف عنه بشـكل مباشر، وقال «إنهم عناصرُ يتبعون علي عَبدالله صالح»، نسـتطيعُ القولَ إن أحلامَ دول العدوان في السـيطرة على الحديدة وقد كشـفوا عن نيتهم الاستعمارية للسـيطرة عليها منذ أشهر، خصوصاً بعد أن أدركوا أن الخيارَ العسكريَّ لن يمكّنَهم من السيطرة على الحديدة، فلجأوا إلى الخيار الدبلوماسي والسياسي الذي كان الدورُ الأبرزُ فيه لولد الشيخ المعروف بانحيازه لدول العدوان ومن خلال المواقف التي صدرت عن أَنْصَار الله والشعب اليمني بالرفض القاطع لتسـليم الحديدة تحت أي مسمى، واسـتخدمت دول العدوان أسلوباً أَكْثَـر خطـورة، وهو اختراقُ بعض القوى الوطنية وجعلهم يؤيّدون بطريقة غير مبـاشرة من خلال مبادرة أطلقها مجلسُ النواب بدون الرجوع إلى أصحاب القرار، وعلى رأسـهم المجلس السياسي الأعلى بشكل رسـمي وقيادة أَنْصَار الله بصفتهم المكوّن الذي له مواقفُ قويةٌ ضد العدوان..

أمّـا بخصوص الطرف الثالث الذي تحدث عنه السـفير أَوْ الطرف المحايد فهذه مجرد كذبة وخدعة مفضوحة، فلا يوجدُ في اليمن طرفٌ محايد، فقط هناك طرف واحد هو الشعب اليمني الصامد المجاهد، وطرف آخر محسوبٌ على العدوان يتمثل في المرتزقة والعملاء.

أمـا إذا كان يتحدث عن الأمم المتحـدة، فقد ثبت خلال عامين وأَكْثَـر من العدوان أنها ليسـت طرفاً محايداً، بل هي منحازة للعدوان، ومواقفهـا ومواقـف مبعوثهـا خـيرُ دليل على ذلـك.. وعلى العـدوان أن يُدرِكَ أن الشـعبَ اليمنيَّ الـذي يضحّي ويصمد ويجاهد العدوان في مختلف الميادين الجهادية العسكرية لن يفرِّطَ في شـبر من هذا الوطن ولن يقدّم لهم ميناءَ الحديدة سـلاماً بسـلام على طبق من ذهـب، وهو يطمـح أن يحرّر الجنوبَ وكل المناطق التي يسـيطرُ عليها العدوانُ في القريب العاجل إن شاء الله..

ورداً على تصريحات السـفير وقطع أمل العدوان والكلام والموقـف الأخير للفراغ من هذا الموضوع بشـكل نهائي فقد أكّد السـيد القائد في أحد الخطابات أن الحديدةَ خطٌ أَحْمَـر، وأن كُلّ شـبر في هـذا الوطـن سـيتحرّر مهما طـال الوقت ومهما كلّف الثمن، وَيثبتُ بيانُ المكونات والأَحْزَاب المناهضة للعدوان حول تصريحات السفير، للجميع، أن هناك مواقفَ حزبية وشعبية ترفُضُ أيّ كلام حول الحديدة وترفض أية مبادرة غير مسؤولة وترفض أية مواقف ليسـت في إطار التوافـق الداخلي أَوْ تخدم العـدوان وتضر بمصلحة الشـعب والوطن، وفي هـذه الحالة على قيادة حزب المؤتمـر أن تتخذَ موقفاً قويًّا تثبت فيه وطنيتها وتنفي أيةَ علاقة لها بما قاله تولر وتؤكد تمسُّكها بموقفهـا الثابـت ضد العدوان، وأنهـا إلى جانب القوى الوطنيـة لا تؤيد أيَّةَ مبادرة أَوْ مؤامرة وتخدُمُ العدوان وتهدفُ إلى الإضرار بمصلحة الشعب.

وهذا مـا يتمنّاه الجميعُ، ويترقب الناس أن يصـدر موقفٌ قوي من قبل المؤتمر، فالصمت يعتبر خيانةً ومؤامرةً، ومن خلال هذا كله نستطيع القول إن تصريحاتِ تولر كشفت عن مؤامرة عسكرية سياسية مشتركة من قبل دول العدوان وولد الشـيخ ومبادرة مجلس النواب المرفوضة، وهذه المؤامرة لهـا أبعادٌ كثيرةٌ، منها خلخلة الجبهة الداخليـة والعزف على أوتار المصلحة اليمنيـة ونيّة أمريكا المسـتمرة للسـيطرة على الحديـدة، وأن الأمم المتحدة طرفٌ منحازٌ للعدوان وليسـت محايـدة وأن الرهان الأول والأخير للشـعب اليمني هو على الله لدحر العدوان وكشف والمؤامرات وإحباطها.

شبكةُ المسيرة تؤكّد أن إمعانَ العدوان في استهداف الإعلاميين لن يحولَ دون التحامِها بهموم الشعب

اتحادُ الإعلاميين وقناتا الساحات واليمن اليوم تدينُ استهدافَ العدوان لطاقم المسيرة في شبوة

المسيرة - خاص:

أدانـت شـبكةُ المسـيرة الإعلاميـة، اسـتهدافَ قوى العدوان لطاقم القناة في محافظة شـبوة، أمس الأحد، معتبرةً ذلك جريمـةً جديـدةً ومتكـررةً بحـق الإعلام الحر.

وقالت شبكة المسيرة الإعلامية في بيان صـادر عنها أمـس: «إن إمعـانَ العدوان في اسـتهداف الإعلاميـين لن يحـولَ دون التحامنا بهُمُوم شـعبنا ونضاله وجهاده مهمـا كانت الكلفة»، داعيةً كافة وسـائل الإعلام ومنظّمات حقوق الإنْسَـان لأوسع تضامن مع ما تتعرَّضُ له شـبكة المسيرة وكل وسائل الإعلام الحر.

مـن جانبهمـا عـبّرت قناتـا «اليمـن اليـوم» و«السـاحات»، عن اسـتنكارِهما لاستهداف طيران تحالف العدوان بقيادة السـعودية، حيـاة الزميلـين الإعلاميـين حسـين شـوقي السريحي وكمـال أحمد الكبسي، مراسـل ومصوّر قناة «المسيرة» وإصابتهمـا بجـروح أثنـاء تقصيهمـا معاناةَ أهالي مدينـة «بيحان» من حصار مليشـيا مرتزقة التحالف لمناطق عسيلان في محافظة شبوة.

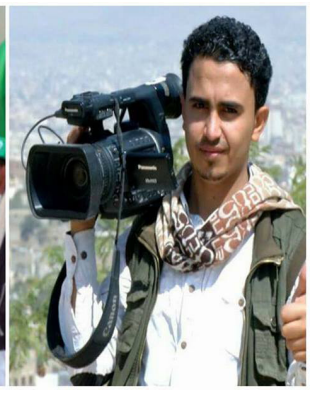

وعبّر بيانٌ صادرٌ عن فضائيتَي «اليمن اليـوم» و«السـاحات»، عـن تضامنهمـا مع قناة «المسـيرة» والزميلـين المصابين، مهيبتين بهيئة الأمـم المتحدة والاتحادات والمنظمـات الإعلاميـة والحقوقية الدولية والإقليميـة، إدانـةَ هـذا الاعتـداء المتكرر وجرائم حرب تحالـف العدوان المتواصل ضد اليمن بقيادة السـعودية، منذ عامين وأربعـة أشـهر، مطالبتين أحـرارَ العالم بالضغط لتشـكيل لجنة تحقيق دولية في جرائم الحرب في اليمن.

وقال البيـانُ، بـأن تحالُـفَ العدوان يهـدفُ إلى حجـب جرائمـه في اليمن عن العالم، وذلك باسـتمرار جرائم استهدافه وسائل الإعلام اليمني غير الموالي له حجباً لبثـه ومواقعه الإلكترونيـة وقرصنة على تـرددات بثـه وهوائياته وقصفاً لمقرات وسـائله وكادرها، وبمنعه وسائل الإعلام الدولي من الوصول لليمن ومعاينة جرائم حربـه بحـق المدنيـين والمرافـق المدنيـة السكنية والخدمية. وفي ذات السياق حمّل اتحـادُ الإعلاميين اليمنيين، قوى العدوان، المسـئوليةَ الكاملة حول استهداف الطاقم الإعلاميـة المحلية العاملـة، وقيامها بمنْعِ وسـائل الإعلام الدولية من دخول اليمن؛ خوفاً من افتضاح جرائمه.

وفي بيان صادر عـن اتحاد الإعلاميين اليمنيـين أمـس الأحـد، تلقـت «صـدى المسـيرة» نسـخة منـه، أدان الاتحـاد اسـتهداف العدوان السـعودي الأمريكي يوم أمس لطاقم قناة المسيرة.

وأضـاف البيـان «وإذ يديـن الاتحاد هذا الاسـتهدافَ المشينَ للطواقم الإعلامية المحليـة فإنـه بالوقـت نفسـه يؤكّد على ضرورة قيـام وسـائل الإعـلام المختلفـة بواجباتهـا في فضـح جرائـم العـدوان السعودي الأمريكي».

ودعا اتحادُ الإعلاميين، كافة المنظّمات الدوليـة المعنيـة إلى إدانة هـذه الجريمة وكافة عمليات الاسـتهداف الممنهج لقوى العدوان لوسـائل الإعلام المحلية ومراسلي وسـائل الإعلام الإقليمية والدولية العاملة على الأراضي اليمنية.